الإنقاذ

مجلة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

AL-INQAD The Magazine of the National Front for the Salvation of Libya June 1984 Issue No. 9

السنة الثانية □ العدد التاسع ـ رمضان ١٤٠٤ هـ ـ يونيو ١٩٨٤ م.

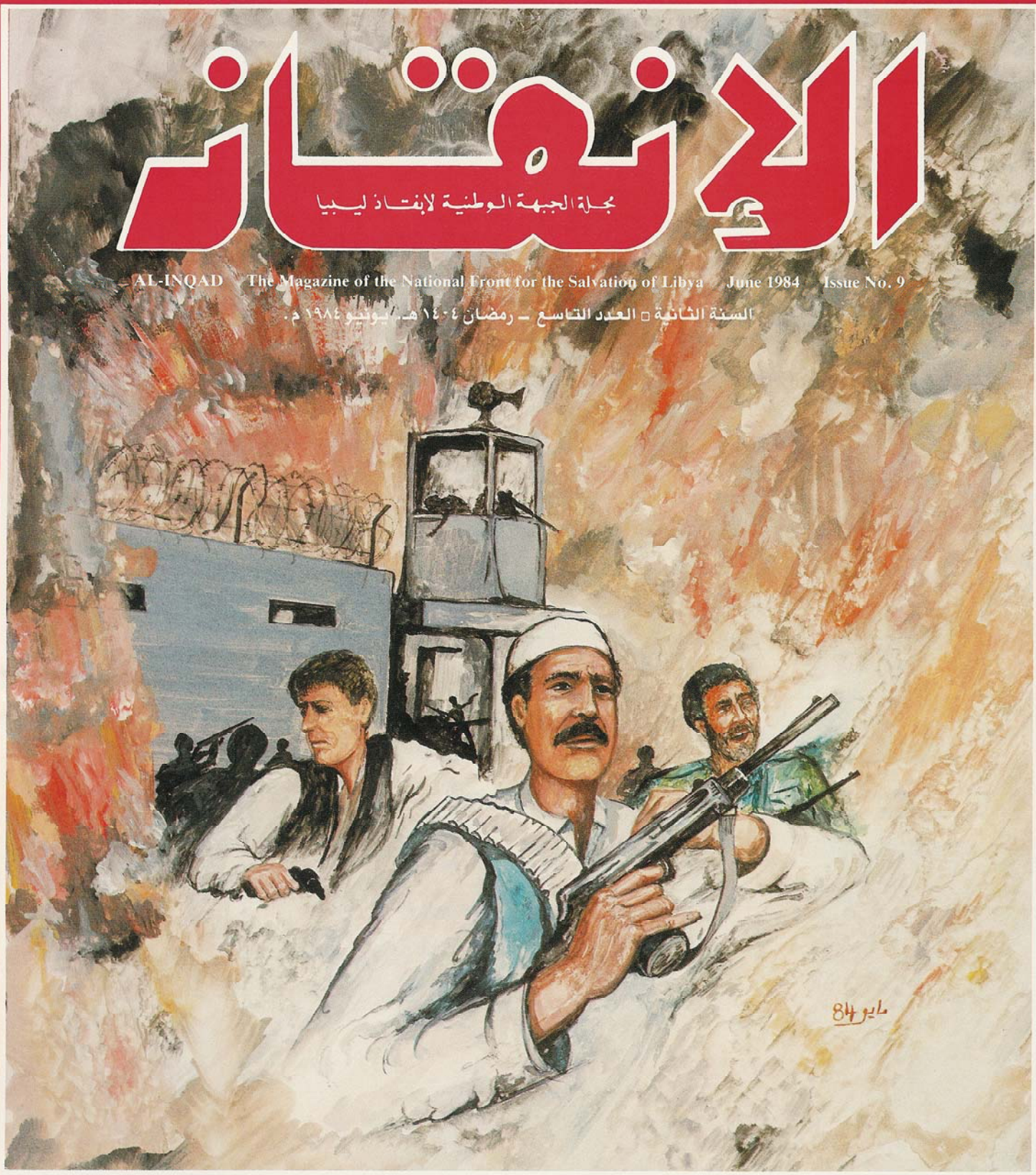

معركة باب العزيزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

مرحلة الكفاح المسلح

إن الصـراع بين سياسة الاضطهاد التي يُمارسها القذافي وإرادة شـعبنا ، أدّى بالقذافي إلى استعمال الإرهاب ، وهذا ما دعا شـعبنا بدوره إلى الرد بالعنف . **ولقد توفّرت كافة الظروف الموضوعية وتمكنت من إثارة الدوافع الكامنة في أعماق شعبنا وقادتها إلى تفجير العنف واعطائه معناه السّياسي والاخلاقي .** والجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وهي تنتقل بالنضال الوطني إلى مرحلة المواجهة المسلّحة مع القذافي داخل ليبيا ، إنما تُجسّد خياراً من خياراتها وهو الحلّ العسكري . وذلك لأن العنف يمكن له أن يستوعب جميع وسائل الصّراع مع القذافي ، بمعنى أنه هو الوسيلة الوحيدة لحسم الصراع لصالح شعبنا .

إن الجبهة وهي تناضل ضد القذافي ، تملك الحقّ كاملاً في أن تمارس هذا النضال بمختلف أشكاله ومستوياته ، **على مستوى الصراع السياسي كما على مستوى الصراع العسكري العنيف .**

إننا نخوض معركتنا بشتى الطرق والوسائل ، فعلى الصعيد السياسي أصبحنا نخوض الصراع مع القذافي سياسياً وبمقتضى ما تقر به الاعراف والقوانين والأنظمة المتبعة في العلاقات الدولية . أما على الصعيد العسكري فإنّ مواجهة القذافي عسكرياً كانت أهم خيارات الجبهة التي اختارتها منذ نشوئها ، وهي تبدأ الآن وبقوة ولن تتوقف العمليات الفدائية داخل الوطن حتى يسقط القذافي ونظام حكمه .

وقوات الإنقاذ [الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا] وهي تقوم بعملياتها الفدائية الجريئة إنما تُحقّق أهداف شعبنا في القضاء على القذافي وزمرته الخائنة . **ولقد كانت عملية الهجوم على معسكر باب العزيزية بطرابلس ، مقر إقامة القذافي ، في الثامن من مايو ، خير شاهد على قدرة قواتنا القتالية العالية وعزم شعبنا على الاطاحة بالقذافي .**

لقد هدّت هذه العملية حصون القذافي وحطّمت هيبته ، ومكّنت شعبنا من استعادته لثقته في أن يكون خيرَ خَلَف لأجدادنا المغاوير الذين جاهدوا في سبيل الله والوطن وأعطوا العالم كله دروساً في التضحية والاقدام .

كما أن هذه العملية الجريئة وغيرها من العمليات الأخرى في طرابلس وبنغازي وطبرق والأبيار أربكت نظام القذافي وأظهرت مدى هشاشة أركانه . وقد ظهر ذلك جليّاً في التخبط الإعلامي الذي وقع فيه القذافي ووسائل إعلامه ، حيث أن تلاحق العمليات الفدائية وآثارها محلياً وعالمياً ، لم يُعطِ القذافي الفرصة لأن يخفي ما أحدثته هذه العمليات من أضرار . وهذا ما جعل القذافي يُوجّه التهم للسودان وتونس وغيرها من الدول ، محاولا إيهام العالم بأن مؤامرة دولية تحاك ضده وتعمل على إسقاطه ، وهو الذي يعرف جيداً أن هذه العمليات ليبية قلباً وقالباً .

ولم يكتف القذافي بتوجيه التُهم بل حرّض أعوانه على الاعتداء على هذه الدول والقيام بعمليات انتحارية في أراضيها ، مما يؤكد للعالم من جديد ، **إرهابية القذافي واستهانته بالقوانين والاعراف الدولية .**

أما عن تهديداته للمعارضة الوطنية عموماً والجبهة على وجه الخصوص بما أسماه بالمفارز الانتحارية ، فلن تخيفنا ولن ترهبنا ، **ونحذّر هنا كلَّ مَن تُسوّل له نفسه بالانخراط فيها أو التعاون معها ، ونؤكد بأننا أصدرنا حكم الموت على كل مَن تثبت علاقته بها من قريب أو بعيد .**

إننا بدأنا الطريق ، طريق الاستشهاد والتضحية في سبيل الله ، طريق العزة والكرامة ، ولن تتوقف قواتنا عن القيام بعملياتها داخل الوطن حتى يسقط القذافي وزمرته الخائنة . وستتواصل قوافل الشهداء تروى بدمائها الطاهرة الزكية أرضنا الطيبة المعطاء .

وعهداً يا شهداءنا الأبرار على السير من بعدكم على درب الشهادة حتى النصر . وما النصر إلا من عند الله « **إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَيَومَ يَقُومُ ٱلأَشْهَادُ * يَومَ لاَ يَنفَعُ ٱلظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُم وَلَهُمُ ٱللَّعنَةُ وَلَهُم سُوءُ ٱلدَّارِ** »

الانقاذ

تطورات الأحداث في الخارج

تطورت أحداث الصراع بين المعارضة الليبية وبين القذافي ولجانه خلال الشهور الثلاثة الماضية - مارس، أبريل، مايو ١٩٨٤ - تطوراً سريعاً، وعكست الأحداث مفاجآت كان لها أبعادها النضالية والالاعلامية والسياسية، ليبياً، وعربياً، ودولياً. وحظيت تلك الأحداث باهتمامات واسعة لدى كل الأوساط الدولية. وقفزت قضية المعارضة لتصبح حديث كل الدوائر الاعلامية والسياسية والاقتصادية في أوربا والولايات المتحدة، وبعض البلدان العربية والافريقية. وذلك بعد أن ظلت ظاهرة المعارضة طوال عدة سنوات لا تحظى إلا باهتمامات بسيطة لا تتناسب مع مأساة الشعب الليبي، ولا تتناسب مع حجم نشاطات المعارضة.

وقد حدث هذا التطور في الاحداث مع وقوع سلسلة من التفجيرات الارهابية والتخريبية بدأت يوم ١٠ مارس ١٩٨٤ بمدينة لندن، ثم شملت مدينة مانشيستر، واستهدفت المواطنين الأبرياء في الأماكن العامة، وفي بيوتهم، وفي المحال المخصصة لبيع صحف المعارضة الليبية في لندن بالذات. وكان القذافي يقف وراء كل تلك التفجيرات، ثم زاد التهاب الاحداث عربيا عندما قامت طائرة عسكرية ليبية من نوع سوفييتي بالاغارة على الخرطوم، يوم ١٦ مارس ١٩٨٤، في محاولة لضرب إذاعة أم درمان.. وبعد ذلك بحوالي شهر، أي في ١٧ أبريل ١٩٨٤، تصاعدت الاحداث من جديد في لندن، واستطاعت قوى المعارضة الليبية أن تجر القذافي وزبانيته في السفارة الليبية بلندن إلى اتخاذ موقف كانت نتائجه إيجابية لصالح المعارضة. فقد استطاعت مظاهرة المعارضة التي نظمت يوم ١٧ أبريل احتجاجا على ممارسات واجرام القذافي، أن تقلب مسار الاحداث السياسية والاعلامية ضد القذافي ١٠٠٪ واستطاعت أن تحطم وتمزق كل أسباب الصمت والتعتيم المضروب حول المعارضة الليبية ونشاطاتها. وانطلقت كل وسائل الاعلام الدولية تتحدث عن ظاهرة المعارضة الليبية، وتعلن عن وجود تنظيمات نضالية، وتبحث وتجرى وراء قيادات الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، للحصول على تصريحات وتوضيحات تتناسب مع تطور الاحداث. وجاء موت الشرطية البريطانية «إيفون فليتشر» كعنصر مهم لبلورة الاحداث والوصول بها إلى نقطة قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع القذافي، مما وسع رقعة إنتشار الأثر ليشتمل جل الدول الأوربية في موقف مساند ومؤيد لبريطانيا.. وفي هذا الوقت الذي كانت فيه سياسة القذافي الخارجية تمنى بفشل ذريع. وفي هذا الوقت الذي لم يتوقع فيه أحد أن قوى المعارضة قادرة على فعل شيء سوى العمل الاعلامي، أو تنظيم بعض المظاهرات في الخارج.. في هذا الوقت جاءت المفاجأة من الداخل حيث قامت مجموعة الشباب الليبي فدائيو الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، باقتحام أقوى وأصعب قلاع القذافي في مدينة طرابلس بناء على خطة متكاملة الحلقات لم يكتب لها أن تستمر

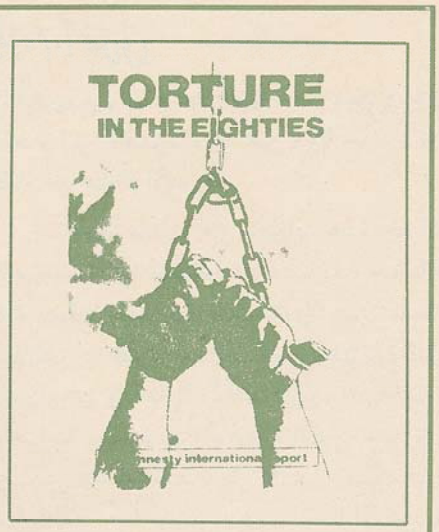

تنديد عالمي ..

في تقريرها الخاص عن (التعذيب في الثمانينات) وصفت منظمة العفو الدولية انظمة الحكم في ليبيا وسوريا وايران والكيان الصهيوني بين اكثر الأنظمة في العالم ممارسة للتعذيب ضد المعتقلين السياسيين.

وتنفذ بالصورة المثلى بسبب إستشهاد الأخ البطل أحمد احواس، أثناء اشتباكه في معركة مع شرطة القذافي داخل ليبيا. لقد جاء هذا الحدث يوم ٨ مايو ١٩٨٤ ليهز كل ليبيا، وليهز كل الدول المجاورة، جاءت معركة باب العزيزية وما تبعها من عمليات وأحداث وبطولات لتكشف مجموعة من الحقائق من بينها :-

□□ أن الشعب الليبي، لا يزال قادرا على إنجاب الأبطال، كما لا يزال يملك الاستعداد والقدرة على مواصلة كتابة فصول تاريخه البطولي بدماء الشهداء الزكية..

□□ أن القذافي وزبانيته قد أصيبوا بالذعر الشديد، وكادوا أن يصابوا بالجنون، وقد ذهب القذافي وإعلامه في محاولات يائسة لتنسيب هذا العمل المقدام إلى دول أجنبية، وإلى منظمات عربية وإسلامية، لا علاقة لها بالحدث، بينما الحدث كان من مسئولية فدائيي قوات الانقاذ التابعة للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.

□□ أن كل الرأي العام الليبي والعربي والدولي قد أدرك أن المعارضة الليبية حقيقة واقعة، وأن لها قضية تستحق أن تراق في سبيلها الدماء الزكية، في داخل الوطن، وعلى ثرى ليبيا..

□□ تلك المعارك الشجاعة في داخل البلاد قد انعكست آثارها على جميع وسائل الاعلام الدولية، بصورة مرضية لصالح المعارضة، فاعطت ابعاداً إيجابية، وحركت أعداداً هائلة من الليبيين في داخل البلاد وخارجها، ودفعتهم للتفاعل مع الاحداث وإظهار ما كان كامناً من استعدادات للعطاء والمساهمة لتصعيد المعركة ضد القذافي وطغمته تحت شعار استمرار النضال والكفاح حتى النصر أو الشهادة.

إن تطور هذه الاحداث في داخل البلاد وخارجها، وتفاعل الناس معها، ستقود حتما إلى مرحلة جديدة من مراحل الكفاح، وهذه المرحلة تقتضي المزيد من التلاحم بين قوى الحق والخير والعدل من أبناء شعبنا. كما أنها تلقى مسئولية خاصة على كل الدول الشقيقة والصديقة للشعب الليبي بأن تقف موقفا مشرفاً وصادقاً، وإنسانيا مع الشعب الليبي حتى يتمكن من التخلص من حكومة سلطة القذافي للارهاب والاجرام. وعلى هذه الدول أن تعيد حساباتها، وأن ترى في الشعب الليبي حقيقة الأصالة والاصرار على تحرير نفسه من الطغمة الحاكمة الظالمة.. و يوم ينتصر شعبنا سيقدر كل المواقف المبدئية لكل الاشقاء ولكل الاصدقاء..

إن الدماء الزكية التي سالت في داخل البلاد، وإن الأرواح الفدائية التي واجهت الرصاص بصدورها ستكون باذن الله مصدر قوة وإصرار لنا جميعا لمواصلة رحلة الكفاح مهما كانت المخاطر، ومهما كانت التضحيات. حتى يوم النصر. « **إنهم يرونه بعيداً، ونراه قريبا** »..

□□□

رافعي وسام الشجاعة والاقدام والانتصار ..

إن جروحكم هي أوسمة البطولة، تزين كل عضو يحمل آثار «جرح الثأر» «جرح الكرامة» «جرح الانتصار» لشهداء لندن .. لمحمد مصطفى رمضان، ومحمود نافع، وغيرهما من الشهداء الأبرار ..

هذا هو شباب ليبيا ..

هذا هو جيل الكفاح والجهاد من أجل ليبيا الغد .

إن ما حدث في لندن في ابريل ١٩٨٤ إنما يجسد بعض الابعاد والامكانات الحركية والثقافية والنضالية التى تتمتع بها الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وهي كذلك بعض من رصيد قوى المعارضة التى شاركت في هذا العمل المجيد .

فإلى مزيد من العطاء المتقن، وإلى مزيد من الانتصارات في مواجهة شراذم المفسدين .. وفلول المهزومين في ساحة «سانت جيمس» وغيرها من ساحات النضال ..

ولعله من الانصاف أن نشيد ونحسن ذكر بعض الجوانب الايجابية في الحضارة الغربية، وفي النظم البرلمانية الغربية، والاختيارات الديمقراطية . وقد انعكست تلك الايجابيات في موقف السيدة «تاتشر» رئيسة الحكومة البريطانية، فقد أثبتت أنها السيدة الحديدية والتى لا يجدع لها أنف - كما تقول العرب - فقد مضت تتخذ القرار تلو القرار، واستطاعت أن تحرك جل الدول الأوربية الغربية . وبذلك كان لها السبق والمبادرة الواعية والشجاعة في مواجهة تهديدات ومناورات القذافي . لقد أتقنت صنع قراراتها، وأتقنت أسلوب تحركها .

إن مثل هذا الموقف - رغم تأخره، ورغم ما وقع في لندن سنة ١٩٨٠ - يستحق التقدير، لأنه جاء تصحيحا لبعض الأخطاء والتنازلات الماضية .

ومرة أخرى تحية اكبار واعتزاز لكل الليبيين الذين بادروا وخططوا وشاركوا في مظاهرة ١٧ ابريل سنة ١٩٨٤ تلك المظاهرة التى ستكون فصلا رائعا ومجيدا من فصول تاريخ المعارضة الليبية خارج الوطن، والتى ستكون لها أبعادها داخل الوطن، وفي مجال إعادة صياغة قوانين واعراف التمثيل الدبلوماسى بين الدول ..

□□□

تمكن الأخ « ميلاد » من التقاط عدة صور للمتظاهرين في مظاهرة لندن وما واكبها من أحداث . وقد جاءت الصور شاملة لكل دقائق الحدث نظراً لأن الأخ « ميلاد » كان من المشاركين في المظاهرة . (والصور المنشورة مع مقالة « المظاهرة التى حطمت جدار الصمت » خير مثال على دقة التصوير) .

والنساء اللآتى ثكلهن ورملهن، والشيوخ الذين افقدهم فلذات اكبادهم ..

تناسى القذافي شعبا بكامله أسقط من عمره الإنساني خمسة عشر عاما، أعواما كلها شرّ وقتل ودم وفقر وبؤس وألم وحزن وكآبة ..

أعواما كلها تشريد ومنافى واعتقال وتعذيب وقتل ..

تناسى القذافي كل هذا، ولما يصحو من وقع المفاجأة، مد عنقه خارج شاشة التلفزيون حاثا المواطن الليبي على تصديق أن مخابرات المريخ هي التي حاولت قتله .. **ومدّ عنقه مرّة أخرى** طالبا من المواطن الليبي تصديق أن الذى جرى ما جرى، **وأن ليبيين (ليسوا ليبيين !!)** قتلتهم الراهبات على الحدود وما دخلوا ! وما فجروا مبنى واحدا وما قتلوا ثوريا مخلصا واحدا ..

وما صدّق أحد ..

واقتنع القذافي بأنّ ما جرى بداية لما سيجرى كل يوم حتى يسقط هو والراكعون له جميعا ..

هذه بداية الانتصار على القذافي وحرّاسه بمختلف ألوانهم الخضراء والحمراء والزرقاء (!) .

انها بداية لطلوع شمس الحرية التى غيبها القذافي، انها ساعة الخلاص دقت، ولن يجدى القذافي نفعا، حرّاسه، ولجانه، ومخابراته، ومرتزقته، **فالرصاصة الأولى انطلقت بحزم وجرأة وشجاعة، ولو جمع القذافي مرتزقة العالم جميعا، ما منعوا الرصاصات القادمة من الانطلاق عليه ..**

وحتى يصحو القذافي من وقع المفاجأة، أو لا يصحو..

بل حتى يقتنع بأنه الضحيّة هذه المرة لا الجلاد .. أو لا يقتنع ..

هزى ايتها الراهبات الساقطات رأس قائدك الجريح، أو لا تهزي ..

وأرقصى ايتها اللجان رقصة المذبوح، أو لا ترقصى ..

وارتجفوا يا عملاء القذافي في إداراته ومكاتبه الشعبية، أو لا ترتجفوا ..

فالشعب انتصر، وهاهي شمس الحرية تطلع على ليبيا من جديد .

□□□

نداء

بقلم: أم ميمونة

إن بلادنا العزيزة تمر بمرحلة هامة من مراحل تاريخها الحافل بالبطولات والتضحيات، مرحلة تستدعي تكاتف الجهود والتضحية في سبيل أن يظل تاريخنا ناصع البياض، أصيل المعدن. وإني إذ أستشعر أهمية هذه المرحلة لأتوجه إلى شعبنا الليبي بأن يصبر ويتجلد ويزيد من قدرته على التحمل والمعاناة، لأن النصر قريب، والفرج يلوح في الأفق بإذن الله تعالى.

إن ما نعانيه في هذه الأيام العصيبة، هو امتحان لنا، يمتحن الله فيه إرادتنا وقدرتنا على التحمل والصبر. فالقذافي الطاغية بدأ الدخول في مرحلة سقوطه، وها هو يتخبط، ويلقى بشبابنا وبفتياتنا في غياهب السجون، ويصبّ جام غضبه، ويجنّ ويغتاط. فما حدث في الاسابيع الماضية في ليبيا من مفاجآت أذهلت القذافي وأعوانه، كان ردّة فعلٍ قوية، ما صدّق القذافي وزبانيته أن تحدث.

وإذا كانت بلادنا قد فقدت شباباً مخلصاً من أبنائها، إلا أنها تحتفظ لهم بجميل لا ينسى، وعرفان لا ينتهي.

فيا أمهاتنا صبراً، ويا آبائنا صبراً. ويا أبناء ليبيا البواسل وفتياتها بدأت الشرارة وانطلقت الرصاصات الأولى، وإذا كان القذافي نجا هذه المرّة فإن حصونه هدّت، وزعزعت ثقته في كل أعوانه وبطانته، والرصاص قادم كمطر السماء ليحصد رؤوسهم جميعاً بإذن الله.

سيكون إنتقام القذافي عنيفاً لاعتقاده بأن العنف يرهبنا والقمع يثنينا عن عزمنا في الاطاحة به. إن اعتقال القذافي لكم وتعذيبه وتنكيله لا يجب أن يبعث فيكم الخوف، وتذكروا آل ياسر عندما كانت الجاهلية تعذبهم، وكيف خاطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « صبراً آل ياسر.. فإن موعدكم الجنّة ». فيا أحباءنا صبراً، ويا شعبنا صبراً فالنصر قريب ومن يستشهد في سبيل الله حيّ عند الله وخالد في ضمير أمتنا. فكونوا أقوياء ولا تستسلموا ولا تهنوا، لأنّ هدف القذافي من هذا التنكيل والتعذيب ليس إلا تخويفكم وقتل روح التحدى والمواجهة في نفوسكم، لكن هيهات.. هيهات ..

امّا هذه اللجان الثورية الغوغائية، وهذه الشراذم الحاقدة، فنقول لها، إننا قررنا الموت في سبيل حقنا وأرضنا، ولن تجدوا ملجأً تفرون إليه من غضبتنا وعزمنا. ونقولُ لمن لم يتورط كثيرا وينغمس في مستنقع القذافي أن عودوا إلى رشدكم وامسحوا العار عنكم، وانضموا إلى صفوف المجاهدين الأحرار. وإذا لم يفعلوا فإن الحساب عسيرٌ اليوم وغداً، والمعركة الفاصلة قريبة، ويوم الانتصار سيتذكر شعبنا شهداءه وضحايا الإرهاب القذافي ولن ينفع يومها استجداءٌ لخائن أو استرحامٌ لعميل. سنتذكر يومها قتلانا في اوغندا وتشاد والذين شوّهت اجسادهم، وسيكون يومها الحساب عسير..

□ ويوم الانتصار، ستبتسم الثكالى والارامل ويضحك اليتامى، وسيوضع ما قال القذافي وما كتب في مزبلة التاريخ..

□ ويوم الانتصار، سيعمّ الأمن والطمأنينة في بلادنا التى ظلت طيلة سنوات حكم القذافي مأوى للمجرمين، لا يأمن فيها المواطن والضيف على نفسه من إرهاب القذافي وعملائه.

□ ويوم الانتصار، سنمسح عن وجه بلادنا ما لطخّه بها القذافي من سيئات، شوّهت سمعتها عربياً وإسلامياً وإفريقياً ودولياً..

□ ويوم الانتصار، تعود ليبيا كما هي دائماً، ليبيا الحرّة الكريمة المناصرة للمظلومين، والمعاضدة لاخوتنا وأشقائنا الذين غدر بهم القذافي وحوّل أمنهم إلى حروب واضطرابات وحوّل وحدتهم إلى فرقة وتشتت..

ويا شعبنا، ونحن نترقب يوم الانتصار، علينا أن نكون جميعاً وقود معركة الانتصار. علينا أن نناضل ونضحى لتقريب ساعة الخلاص والحرية. ويا ليبيا سيعود وجهك المشرق وابتسامتك. ويا هذه الدماء التى تروى أرضنا الطيبة كوني لنا مناراً يضيء لنا الطريق ويا شهداءنا عهداً لكم أننا على طريقكم سائرون فامّا النصر أو الشهادة..

معاونيه وزواره الأجانب لعدة ساعات وساعات، بل وأيام عديدة في انتظاره للاجتماع به، واعترف بعض المسئولين الليبيين في حكومته أن هذه المشكلة قد تفاقمت في الأشهر الأخيرة، كما ذكر هؤلاء الرسميون في حكومته **أن القذافي غير قادر على ما يبدو على اتخاذ أي قرار هام، وليست لديه القدرة حتى للتعبير عن ما يدور في ذهنه».**

وفي مقالة أخرى كتبها الكاتب الصحفي «جون كولي» تحدث عن **«ليبيا القذافي: أحلام محطمة وتخوف من الانقلابات»** بعد زيارته لطرابلس في نفس الشهر ومقابلته للقذافي، ونشرت في الصفحة الأولى من صحيفة **«كريستيان ساينس مونتر»** بتاريخ ٤ مايو ١٩٨٤، تعرض الكاتب إلى الجانب الشخصي والقيادي للقذافي.

أكد «جون كولي» على ما جاء في تقارير صحفية أخرى عن حالة القذافي النفسية، وعدم قدرته على التحكم في الأمور، وذكر في مقالته هذه **«إن القذافي يعتمد اعتماداً كبيراً على المسكنات الطبية، وأنه يتصرف بطريقة غير عادية، وكأن الرجل معرض بصفة دائمة ومستمرة للخطر الجسدي أو الاغتيال»** واستطرد «أنه لا يمثل الرجل الذي قابلته بعد انقلابه في سنة ١٩٦٩، ويبدو أنه أسير الماضي الذي يصطاده دائما حيث **أنه مليء بالفشل وخيبة الأمل».** وذكر «جون كولي» **«أن القذافي لم يستطع حتى أن يركز على الأسئلة التي كانت تطرح عليه.. حيث أنه سارح في خيالاته وأفكاره.. ويبدو أن ذهنه بعيدا في مكان آخر..».**

(٢) المستوى الليبي الداخلي:

وفي عرض لما يجرى داخل ليبيا، كتب الصحفي «ريتشارد برن ستاين» في «نيويورك تايمز» يوم ٤ مايو ١٩٨٤ حيث أورد «إن الجنود المدججين بالسلاح يطوفون مدينة طرابلس الهادئة وشبه الخالية من السكان خلال الليل، وتراهم وهم يحتلون مداخل تقاطع الشوارع الرئيسية والميادين، وفي ايديهم اسلحة «اوتوماتيكية»، كما ترى نفس الجنود المسلحين حول الأسواق الشعبية، ومدخل الجامعة يراقبون المرور الذي يدخل إليها في وضح النهار».

واستطرد في مقالته «إن هذه الاجراءات الأمنية تساهم في جو التوتر الذي يسود ليبيا بصورة عامة، والذي أوعزه بعض الدبلوماسيين الأجانب في طرابلس إلى وجود معارضة داخلية لنظام الحكم، والتي تتسم بالعنف ضد النظام، والتي تمثلت في العديد من حوادث الانفجارات والعنف ضد النظام».

وذكر «ريتشارد برن ستاين» «أنه قد تم إعدام طالبين بصورة علنية في جامعة طرابلس في شهر أبريل، وذلك بعد اخراجهم من السجن، وقد تم إعدام الطالبين من قبل اللجان الثورية في الجامعة التابعة للقذافي.. هذا وقد أُجل الاعدام العلني لمدة اسبوع حتى يتم اجبار أكبر عدد من الطلبة لمشاهدته.. وإن حادثة الاعدام هذه قد سببت في المظاهرة الاحتجاجية ضد سفارة القذافي في لندن».

وذكر الصحفي أنه عندما سُئل القذافي عن حادثة الاعدامات في مؤتمره الصحفي قال «إنني لا أفكر ولا أعلم ما يدور في الجامعات! إنني لا أعلم بكل شيء تقوم به الجماهير في كل مكان، تستطيعوا أن تزوروا الجامعة بأنفسكم ووجهوا إليهم هذه الأسئلة». وذكر «ريتشارد برن ستاين» «إنه عندما ذهب اثنان من الصحفيين الأجانب إلى الجامعة لتوجيه الأسئلة إلى الطلبة تم إرجاعهم عند مدخلها المحاط بالحراس المدججين بالسلاح».

وذكرت «نيويورك تايمز» في هذا الصدد «أن المصادر الدبلوماسية في طرابلس قد أكدت **أن أحد عناصر القذافي الذي قام بعملية الاعدام في الجامعة قد تم طعنه بسكين حتى الموت وذلك بتاريخ ١٧ أبريل أي بعد يوم واحد من قيامه بعملية الاعدام».**

كما أكد الصحفي أن نيراناً شبت في أكبر قاعات الجامعة حيث تم احراقه من قبل الطلبة، هذا وقد وجدت العديد من الشعارات المعادية للقذافي داخل جدران الجامعة. كما ذكر الصحفي بأن سلسلة من الانفجارات قد وقعت في اسواق القذافي الشعبية، ومخازن أسلحته، قامت بها مجموعات مسلحة مناهضة لنظامه.

وفي تقرير آخر عن الأوضاع الداخلية ذكرت الـ«واشنطن بوست» أن أحد أبناء عمومة القذافي المقربين له (سيد قذاف الدم)، قد تعرض لمحاولة اغتيال حيث تعرضت سيارته للانفجار وتسبب في ذلك فقدانه احدى ساقيه، رغم أن وزير خارجية القذافي على التريكي أوعز ذلك إلى حادث سيارة!

وذكر «بوب ودورد» مراسل الـ«واشنطن البوست» نقلا عن أحد الرسميين في حكومة القذافي «أن هناك الآلاف من المساجين السياسيين في ليبيا».

كما لاحظ المراسل إصرار العديد من الذين تحدث معهم في طرابلس على نقل خبر الاعدامات العلنية في شهر أبريل إلى الرأي العام العالمي. هذا بالاضافة إلى تعبيرهم عن مشاعرهم لهذا الصحفي من تخوفهم من المزيد من الاعدامات خلال هذه السنة، ونقل «بوب ودورد» على لسان أحد الرسميين في حكومة العقيد القذافي قوله **«لا يوجد سعيد في هذا البلد».**

وقد ذكرت الـ«واشنطن بوست» في نفس المصدر على الصعيد الاقتصادي الداخلي للبلد أن

طيارون هنود للقوات الجوية الليبية

أفادت مصادر الجبهة الخاصة أن هناك اتفاقاً سرياً قد تم بين القذافي والسلطات الهندية لارسال طيارين هنود من القوات الجوية الهندية للعمل بليبيا عوضا عن الطيارين الباكستانيين الذين تم الاستغناء عن معظمهم مؤخراً.

هذا ومن المعلوم أن عدداً كبيراً من الطيارين الباكستانيين الذين كانوا يعملون في الجيش الليبي قد رفضوا الاشتراك في عدد من العمليات العسكرية الخارجية للقذافي كأوغندا عام ١٩٧٩، وتشاد في عامي ٨٠ و٨١ ولبنان مؤخرا.. كما أن العلاقات بين القذافي والباكستان تعتبر سيئة للغاية لرفض باكستان التعاون مع القذافي في كثير من المغامرات الخارجية، وبسبب موقف القذافي المتخاذل من قضية الشعب الافغاني المسلم في مواجهة الاحتلال السوفييتي، وقد ازداد الأمر تدهوراً بعد موقف الرئيس ضياء الحق المساند بكل حماس لعودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي خلال اجتماعات مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد بالدار البيضاء خلال شهر يناير الماضي.

الوحش الذي قتلته

بقلم: جمعة الجعفري

فتح عينيه ونظر إلى الرجل الملقى بجانبه .. من هذا .. متى جاء، ولماذا ؟

هل فعل مثلما فعلت ؟ قد يكون .. **هم يقولون أني قاتل .. هذا صحيح .. بيدى هاتين قتلت ..** لقد نفذ الرصاص في جعبتي، ماذا كان يجب أن أفعل غير أن أنشب أظافري في وجوههم البشعة .. **هم قتلوني قبل أن أفعل ..**

كنت خارجا وحدى، بندقيتي وظلي يرافقانني، الصحاب ذهبوا إلى مكان ما ليقوموا بواجب ما .. كلفوني بأن أذهب إلى الغابة، وفي الغابة وحش ..

الوحش مفترس، يسرق الأطفال و يقتلهم، الوحش في مغارة، وفي المغارة يتلذذ بذبح الرجال و يلقى باجسادهم بعيداً، بعيدا ..

كان يجب أن أفعل هذا، عندما دخلت الغابة، ما علم الوحش وما درى حرّاسه ..

كان الوقت ليلا، وكنت أتعثر من آن لآخر بجثث ممزقة لرجال أعرفهم ورجال لا أعرفهم .. ما كان يجب أن أحزن ..

الوقت ليس وقت بكاء، وما بدر إلى ذهني على الإطلاق أن أمارس عادات البشر اليومية .. هل كنت فرحا ؟ **ربما كنت كذلك ..**

كنت من آن لآخر أرجع بذاكرتي إلى حياتي، وكيف يعيش وطني مهدداً تعساً، الوحش يُرمّل النساء و يُيتم الاطفال و يثكل الامهات .. الوحش يسرق الفرح والتاريخ ..

كان يجب أن أفعل هذا، الطريق صعب، إني أعرف الطريق جيداً، الوحش سد الطرقات في وجوهنا إلا أننا عرفنا كيف ندخل ..

تحسست سلاحي ونظرت إلى بعيد .. هل سأقتل الوحش ؟

إنه يعتقد أنه سرق منا كل شيء حتى الشجاعة، لم أحس بوجودي كما أحسست به الآن .. إني إذا قتلته أعدت الابتسامة إلى وطني وقومي .. هل سأجده يتحدث إلى دُماه التي صنعها فركعت له، وسجدت له، وأطاعته، فقتلت وشرّدت وأفسدت ؟ أن عُبّاده وحوش صغيرة تقتل بأمره إخوتي وتسرق حريتي وقوتي ..

كيف يكون من حق الوحش ومخلوقاته البشعة أن تعيث في الأرض فساداً وتقتل مَن تقتل، وتشرد مَن تشرد، دون أن يكون لي الحق في أن أثأر وبالطريقة التي أريد ؟

سمعت حركة خلفي أو أمامي، فتلفت حولي، ما رأيت شيئاً، لا أحد يعرف، لكنّ وهماً يحرك في داخلي شعوراً بأنهم يعرفون .. وما عرفوا قبل أن أصل .. كنت أعتقد أنهم يحرسون أنفسهم بقوة لا تقهر .. وأنا الآن هنا .. أعمدة نظامهم المهشة هوت ونخرها السوس، وأنا قوى وصحابي ..

لعن الله هذه الفكرة التي تؤرقني، كيف الصحاب، هل وصلوا أم استشهدوا قبل أن يصلوا ؟ وفي لحظة مرت بى وجوههم واحدا واحدا ..

تحدثنا طويلا وفرحنا كثيرا بالعودة، وفي لحظة الوداع ما تمالكت نفسي، فَرُحتُ أعانقهم واحداً واحداً، ما دخلنا لنرى أحداً .. الوحش فقط، **نقتله .. نموت قبلها أو بعدها، هذا ما لم يؤرقنا، وما دخلنا إلا لننتصر أو نموت،** ومن بعيد رأيته، يتحدث إلى عملائه فيسمعون، يأمرهم فيأتمرون .. بعضهم خارج مجلسه يحرسونه، أسرعت خطاى، واللحظة دنت، اقتربت منهم ومن بين الاغصان أخرجت سلاحي، سددته إلى رأس الوحش، إلى قلبه، إلى كل شيء فيه، وعندما سحبت الاقسام انتبه الحرس فالتفتوا إلى ناحيتي ..

أطلقت النار ورأيتهم يتساقطون ..

ألقيت قنبلة فتفجرت أجسادهم وسمعت الوحش يعوى ..

ما ذهبت أرواح صحابي سدى، قتلت الوحوش التي قتلتهم .. هل قتلت الوحش ؟ هل كان بين الجثث التي تبعثرت أمامي ؟ نفذ الرصاص في جعبتي فرحت أنشب أظافري في وجوه الأحياء منهم،

ماذا كان يجب أن أفعل غير هذا .. هم قتلوني قبل أن أفعل، قتلونا جميعا وعاثوا في أرضنا الطيبة فسادا ..

هذه هي حريتي، إني موجود وهذه الوجوه البشعة إختفت إلى الأبد ..

حاولت أن أفتح عيني فما قدرت .. حاولت أن أسمع فما عدت أسمع غير صوت الأرض تحبل بالانتصار ..

هل قتلت الوحش ؟..ما تمكنت أن أعرف، وهن جسدى، وسال الدم على عيني، كان جسدى يتفجر بفعل أسلحتهم الثقيلة، إمتزج دمى بتراب وطني وقبضت أصابعي على التراب لا تفارقه .. لا إله إلا الله ..

هل قتلت الوحش ؟ أعتقد انى فعلت،

إذا لم اكن قتلت الوحش فقد قتلت وحشاً أكبر إسمه الخوف وأنتم جميعا أقتلوا الوحش .

□□□

بتقديم موعد المعركة وأخذ زمام المبادرة والاقدام على تنفيذ العملية .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء، السابع من شعبان ١٤٠٤هـ. الموافق للثامن من مايو ١٩٨٤م. تناقلت وكالات الأنباء العربية والأجنبية نبأ الهجوم المباغت الذي شنته المجموعة الفدائية على معسكر باب العزيزية بطرابلس، أعظم قلاع القذافي قوة من حيث التحصينات المنيعة، والاستعدادات الدفاعية المركزة، والمزودة بالاسلحة الثقيلة المتطورة، والتجهيزات الالكترونية الحديثة، والخبرات العسكرية الأجنبية . وقد استخدمت هذه المجموعة الفدائية الصواريخ والاسلحة الاوتوماتيكية، وكانت أصداء اطلاق النيران والمتفجرات تسمع في انحاء شتى من طرابلس خاصة الشوارع المحيطة مباشرة بالمعسكر، وقد أوردت كثير من الصحف ووكالات الأنباء والاذاعات العالمية نبأ وقوع هذه المعركة البطولية في تقاريرها الاخبارية الأولى . تقول هذه التقارير أن مجموعة فدائية قد هاجمت معسكر باب العزيزية الذي يقيم فيه القذافي عند الساعة السابعة تقريبا من صبيحة ذلك اليوم، واشتبكت مع قوات حرس القذافي في معركة ضارية أمام إحدى

إن الجبهة عازمة على مواصلة الكفاح المسلح ضد القذافي حتى يتم اسقاطه .

البوابات الرئيسية للمعسكر، بهدف اقتحامه والاتجاه إلى مقر سكنى القذافي لمداهمته والاجهاز عليه . وأثناء هذا الاشتباك العنيف انضم بعض الضباط والافراد من قوات القذافي إلى هذه المجموعة الفدائية والتي تمكنت بعد اقتتال استمر ساعات من التفوق والنجاح في اقتحام المعسكر، ناقلة المعركة إلى داخله، وآخذة طريقها وسط المصفحات والدبابات واطلاق النار المكثف، بقوة وصلابة إرادة واستبسال نحو مقر إقامة القذافي حيث استطاعت أن تواصل تقدمها لتدخل مرحلة أخرى من الاقتتال المرير الأشد ضراوة وعنفاً وبأساً مسطرة بدمائها وإقدامها وبسالتها ملحمة بطولية منقطعة النظير .

وفي وقت مبكر من وقوع الهجوم على معسكر باب العزيزية واقتحامه كانت وكالة الأنباء الايطالية، قد أوردت نبأ هجوم المجموعة الفدائية المسلح على المعسكر، وفيما نقلته عن مصادرها داخل ليبيا، أشارت الوكالة الايطالية إلى أن إقتتالا شرسا كان يجرى داخل المعسكر بقولها « أن هذه المجموعة هاجمت معسكر باب العزيزية، ودخلت في صدام مسلح دموي مع حراس القذافي وجنوده في هذا المعسكر » .

وأما مجلة « النيوز ويك » الامريكية فقد ذكرت في عددها الصادر في ٢١ مايو ٨٤، أن عدداً يتراوح ما بين خمسة عشر إلى سبعة عشر مسلحاً قد استطاعوا الهجوم على معقل القذافي الذي يحاط بسور من الاسمنت المسلح، وتقوم بحراسته أحدث الدبابات الروسية المتطورة والأسلحة الأوتوماتيكية المتوفرة لحراس القذافي المدربين على أيدي المتخصصين من ألمانيا الشرقية ..

وأضافت المجلة تقول « بأن هذا الهجوم المسلح على القذافي في طرابلس يعتبر أول محاولة قوية وواسعة للاطاحة بنظامه منذ انقلابه في ١٩٦٩ » و« أن هذه المحاولة التي استطاع القذافي أن يفلت منها تمثل معارضة قوية ومنظمة ضد نظام حكمه الذي بدأ يزداد إرهابه وشراسته داخل ليبيا وخارجها » .

ومما يجدر ذكره أن بعض الدبلوماسيين الأجانب بطرابلس قد أجمعوا في تصريحاتهم لمراسلي وكالات الأنباء، على أن معركة حامية قد نشبت بين مجموعة فدائية حاولت الهجوم على مقر سكنى القذافي بمعسكر باب العزيزية، وبين حراس القذافي وجنوده . وأن هذه المعركة قد بدأت مبكراً صبيحة يوم الثلاثاء ٨ مايو ٨٤، وأنتهت عند الظهيرة، بحيث استمرت مدة تتراوح ما بين خمس إلى سبع ساعات، وتشير وكالات الأنباء إلى أن هؤلاء الدبلوماسيين قد تأكدوا بأنفسهم من أن أصوات الاعيرة النارية وربما المدافع كانت تسمع من داخل معسكر باب العزيزية، وأن عدة شوارع رئيسية قد أغلقت تماما في وجه المرور .

وقد لاحظت هذه المصادر الدبلوماسية في طرابلس أن عدداً كبيراً من قوات القذافي الخاصة كانت تجوب شوارع طرابلس، وتقوم بحراسة مقاطع الطرق الرئيسية داخل المدينة وضواحيها . هذا بالاضافة إلى أن عدداً كبيراً من المسلحين المدنيين كانوا يطوفون الشوارع الرئيسية و يراقبون مداخل الطرق بها .

وتقول هذه المصادر بأن حالة الطوارىء والتوتر التي كانت تسود المدينة وضواحيها تشير إلى وجود عدد من الفدائيين المنتشرين داخل البلاد الأمر الذي ينفي المزاعم الليبية القائلة بالقضاء على جميع الفدائيين

تناقضات أبواق القذافي الدعائية

وقد تناولت أغلب الصحف العربية والعالمية تناقضات التصريحات الرسمية الليبية، بشيء من السخرية، حيث نقلت بأن ناطقاً رسمياً في حكومة القذافي قال أن « مجموعة ارهابية » مكونة من ليبيين وفلسطينيين من أنصار أبو أياد قد تسللت عن طريق تونس وتم اكتشافهم، فحاولوا الهرب وقتلوا جميعاً .

وكانت وكالة أنباء القذافي الرسمية قد نفت في باديء الأمر الحادث من أساسه، ثم قالت : إن بعض الليبيين والفلسطينيين قد شاركوا في العملية، وأضافت

الجبهة تعلن مسئوليتها عن الهجوم

أن عناصر المجموعة تسللوا من تونس وتمكنوا من الاختباء في أحد المباني واحتجزوا رهائن من النساء والأطفال .. واطلقت النار من داخل هذا المبنى حيث تمكنت (اللجان الثورية) من اخراجهم منه وتصفيتهم .

ومن جهة أخرى فقد بادر (السفير الليبي) في روما في وقت مبكر من وقوع الأحداث إلى تكذيب أنباء الهجوم، وقال أن هذه المعلومات الدعائية المضادة لليبيا والتي تروج لها وسائل الاعلام الغربية هي جزء من المخططات الأمريكية والصهيونية والأمبريالية والإرهابية لتحطيم علاقات ليبيا مع شعوب العالم .

هذا وقد اصدرت ما تسمى (اللجنة الشعبية للعدل) بياناً يوم الأثنين ١٤ مايو ١٩٨٤ ، أكدت فيه

لعدة عمليات تفجير في طرابلس و بنغازي ولبرق، مما نتج عن تفجير العقل الآلى في قاعدة «لبرق» الجوية، وتدمير أحد صواري الهوائيات التابعة لمحطة إذاعة الوطن العربي، مما نتج عنه توقف الاذاعة لعدة ساعات.

وبتاريخ ١٣ مايو ٨٤، اذاعت إذاعة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا البلاغ العسكري رقم (٤) والذي جاء فيه أن الفدائى الأخ مجدي الشويهدي، استشهد في اشتباك مسلح مع عناصر مسلّحة موالية للقذافي بعد أن تمكن من قتل عدد من اعضاء اللجنة الثورية في منطقة ابي سليم. والجدير بالذكر أن صحيفة «الزحف الأخضر» الناطقة بلسان القذافي كانت قد نشرت خبرا بعد هذه العملية باسابيع تعلن فيه عن تشكيل لجنة ثورية جديدة في منطقة ابى سليم مما يدل على أن أعضاء اللجنة الثورية السابقة قد قتلوا بالكامل.

إن الاسابيع الماضية شهدت أحداثاً عظيمة، تلاحقت في فخر لترفع اسم ليبيا عالياً وتؤكد حقيقة شعبنا، وصدقه، وأصالته، وعزمه على مواجهة الباطل والانتصار للحق والعقيدة والحرية.

اتهامات القذافي

كما شهدت عدة محاولات أراد بها القذافى ايهام العالم بأن العمليات الفدائية كانت مؤامرة دولية شاركت فيها دول عديدة وقد أعلنت حكومة القذافى فى بياناتها وتصريحات الرسميين بها وفى عدة مناسبات، ومن خلال مناقشات ما يسمى بالمؤتمرات الشعبية الطارئة التى عقدت بعد المعركة البطولية فى باب العزيزية أن تونس و بعض المسئولين بها قد يكونوا متورطين مع الفدائيين فى هذه المعركة، وذلك بالسماح لهم بدخول تونس والخروج منها فى عدة أوقات.

هذا وقد جاء بيان ما يسمى «بوزير العدل» يوم ١٤ مايو ١٩٨٤ الذي اعلن امام مؤتمر صحفي بأن هناك دلائل ووثائق تدل على أن هذه المجموعة التي قامت بالعملية قد تسللت من الحدود التونسية. وكانت وزارة خارجية القذافي قد اصدرت بيانا اتهمت فيه الحكومة التونسية بسماحها لعناصر المعارضة الليبية بالتسلل من أراضيها.

الجبهة تؤكد ليبيّة المعركة.

وكان القذافي قد اعلن في مؤتمر صحفي عقد يوم ٩ مايو ١٩٨٤ «أن لديه دلائل قاطعة على أن بريطانيا والسودان والولايات المتحدة وراء الهجوم المسلح» على مقره في طرابلس. واستطرد القذافي قائلا «بأن هؤلاء تم تدريبهم في بريطانيا والولايات المتحدة». وقال «إن الرئيس الامريكي ريغان هو أسوأ وأردأ انواع الإرهابيين في العالم كله»، وأن «الحكومة البريطانية ما هي إلا حكومة بربرية وهي دولة مصدرة للإرهاب الدولي».

هذا ومن الجدير بالذكر أن ملاحظات القذافي في المؤتمر الصحفي قد وزعت على مراسلي وكالات الأنباء العالمية. وقد لوحظ الغياب الكامل لما ذكره القذافي من الدلائل الدامغة والوثائق. كما أن وكالة أنباء القذافي وخارجيته لم تقدم دليلاً واحداً من الوثائق التى أشارت إليها مزاعم القذافي.

وفي مقابلة صحفية مطولة مع صحيفة «لوموند» الفرنسية أتهم القذافي جماعة «الاخوان المسلمين» بالقيام بالهجوم المسلح على مقره في طرابلس، وقال «إن هذه المجموعة ينتمون إلى الاخوان المسلمين، وقد تم تدريبهم في السودان من قبل عناصر مصرية وسودانية».

نجحت المعركة في تحقيق أهدافها المرحلية

نفي الادعاءات والمزاعم القذافية

وقد أصدرت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بيانا صحفيا بتاريخ ١٢ شعبان ١٤٠٤هـ. الموافق ١٣ مايو ١٩٨٤م، حول إدعاءات سلطات القذافي بالزج بعدد من الدول العربية والأجنبية واتهامها بأنها كانت من وراء العملية البطولية الاقتحامية الفدائية التي قام بها فدائيو قوات الإنقاذ.

ونفى البيان نفياً قاطعاً أن يكون لأى جهة عربية أو أجنبية أي علم أو صلة من قريب أو بعيد بهذه العملية المقدامة.

وأوضح البيان أن القذافي كان يرمي من وراء ذلك إلى التقليل من أهمية وقدرة وحجم المعارضة الليبية لحكمه داخليا وخارجيا، كما أنه يعتبر تبريراً لجرائم قد ارتكبها أو مؤامرات يخطط لها ضد هذه الدول و يزمع تنفيذها في المستقبل القريب ضد كل من السودان ومصر وتونس.

ومن جهة أخرى نفت تونس أن يكون لها أي علاقة تعاونية مع المجاهدين الليبيين الذين قاموا بالهجمة. وقدمت احتجاجا رسميا ضد هذه الاتهامات التي شملت تونس حكومةً وشعباً في الإعلام الرسمي الحكومي الليبي.

وكرد فعل على مزاعم القذافي واباطيله قامت تونس رسميا بسحب مندوبها العام في ليبيا احتجاجاً على اتهامات وتهديدات القذافي. ومن الجدير بالذكر أن الحكومة التونسية كانت قد اعلنت أن السلطات الليبية اختطفت ثلاثة من حراس الحدود التونسية قصد تلبيس التهمة إليهم، وطالبت سلطات القذافي باطلاق سراح الجنود التونسيين الثلاثة.

وفي الخرطوم صرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية السودانية «أن ليبيا تحاول الزج باسم السودان مع مجموعة الدول الأخرى اثر الهجوم الذي قامت به المعارضة الليبية على مقر سكن القذافي بطرابلس، ووصف هذا المصدر تلك الإدعاءات بأنها محاولة رخيصة قصد بها صرف الانظار عن تصاعد المقاومة الشعبية داخل ليبيا نتيجة لسياسات القمع والإرهاب التي يمارسها القذافي في الداخل والخارج».

وفي لندن نفى متحدث رسمي باسم الخارجية

لإنقاذ ليبيا .

وقد قررت رموزه الإرهابية في هذه المؤتمرات تشكيل ما يسمى بـ« مفارز انتحارية » للقيام باغتيال وتصفية المواطنين الليبيين المعارضين للقذافي وسلطته .

ومن المعروف أن مبدأ « التصفية الجسدية » ليس بجديد في سياسة القذافي الإرهابية القمعية ، فقد تبناه القذافي شخصياً وأعلن عنه سنة ١٩٨٠ ، وقد برهنت الاحداث والوقائع على ممارسة القذافي لهذه السياسة القمعية .

وتفيد بعض التقارير الصحفية أن عدداً كبيراً من قوات الأمن المسلحة تجوب شوارع طرابلس ، وتقوم بحراسة مقاطع الطرق الرئيسية داخل المدينة وضواحيها . هذا بالاضافة إلى اعداد كبيرة من المسلحين المدنيين (اعضاء اللجان الثورية) التي تطوف الشوارع ومقاطع الطرق .

وتنفيداً لقرار القذافي الذي يتمشى مع سياسة العدو الصهيوني حيال المواطنين الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة ، قام القذافي بالاعتداء على مقدسات شعبنا وانتهاك حرماته حيث أمر بهدم جامع سيدي حموده في طرابلس ، وحرق وهدم جامع الجبالية بمنطقة السراج (بالغيران) الذي كان يؤم المصلين فيه الشهيد محمد سعيد الشيباني ، كما قامت لجان القذافي الإرهابية التخريبية بحرق وهدم بيوت عدد من المواطنين الليبيين الذين من بينهم ..

عمرو خليفه النامي / نالوت
محمود الناكوع / الزنتان
عثمان على زرتي / سوق الجمعة
محمد سعيد الشيباني / طمزين
محمد يوسف المقريف / بنغازي

وبعد فلقد آن لشعبنا أن يستخلص حقه من غاصبيه ، وأن يرد كيد ظالميه ..

« إن شعبنا الليبي وهو يسعى لاقتلاع الشر من جذوره والقضاء على الطغيان والفساد والبغى إنما يستعمل حقه الفطري وحقه الشرعي الذي خوله الله له ، حقه الفطري لأن الإنسان ولد حراً فليس لأحد أن يستعبده وولد عزيزاً فليس لأحد أن يذله .. وهو صاحب حق إن اكتسبه ، ومن جهة فليس لأحد أن يسلبه هذا الحق فإن فعل ذلك أحد كان ظالما فيكون من حقه أن يرد الظلم عن نفسه ، فإن لم يمكنه رد حقه إلا بقتال كان عليه أن يقاتل لاسترداد الحق » .

□□□

بيان صحفي

تحاول سلطة القذافي أن تزج بعدد من الدول العربية وغيرها وإتهامها بأنها كانت من وراء العملية البطولية الاقتحامية الفدائية التى قام بها فدائيو قوات الانقاذ « الجناح العسكري » للجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا مستهدفين مقر إقامة القذافي بمعسكر باب العزيزية في طرابلس يوم الثلاثاء السابع من شعبان ١٤٠٤ هـ. الموافق الثامن من مايو ١٩٨٤م. وفي الوقت الذي تنفي فيه الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا نفيا قاطعا أن يكون لأي جهة عربية أو غيرها أي علم أو صلة من قريب أو بعيد بهذه العملية المقدامة ، فانها تود أن تنبه الرأي العام العربي والعالمي إلى أن القذافي يحاول من خلال هذه الفرية القذرة أن يحقق الآتي :-

أولا : التقليل من أهمية وقدرة المعارضة الليبية لحكمه ونظامه سواء في الداخل أو الخارج .

ثانيا : تبرير جرائمه واعتداءاته ومؤامراته بحق هذه الدول في الماضي من ذلك ...

□□ هجومه الارهابي على مدينة قفصة التونسية (يناير ١٩٨٠) وتخريبه لأنبوب النفط الجزائري المار عبر الأراضي التونسية (يناير ١٩٨٤) .

□□ غارته الجوية الهمجية الغادرة على محطة إذاعة أم درمان (مارس ١٩٨٤) .

□□ التفجيرات الارهابية التي قام بها عملاؤه في لندن ومانشيستر (مارس ١٩٨٤) .

□□ قيام أحد إرهابييه بقتل شرطية بريطانية وجرح أحد عشر متظاهراً ليبياً بميدان «سان جيمس» بلندن يوم (١٧ أبريل ١٩٨٤) .

ثالثا : يهدف القذافي إلى تبرير جرائمه ومؤامراته التى كان يمهد و يخطط لها منذ أمد بعيد و يزمع تنفيذها في المستقبل القريب بحق هذه الدول و بخاصة السودان وتونس ومصر . ولا نشك أن حادث تفجير احدى المباني التابعة للسفارة الليبية في أديس أبابا بأثيوبيا خلال هذا الأسبوع هو من فعل عناصر القذافي أنفسهم وأن الغرض منه تقديم مزيد من المبررات بهذا الاتجاه والزج بدولة أثيوبيا في هذه المؤامرة القذافية القذرة .

وفي الوقت الذي تحتفظ فيه الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا بحقها المشروع والكامل في مكافحة حكم القذافي والعمل على اسقاطه فوق الأرض الليبية ومن داخل حدودها فانها تؤكد لكافة الدول الجارة والشقيقة والصديقة لشعبنا حرص الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا المتواصل على احترام كافة مظاهر سيادة هذه الدول وعلى عدم الزج بها في أتون هذه المعركة القائمة بين شعبنا والقذافي وعصاباته لأي سبب من الأسباب ، وفي ذات الوقت فاننا على يقين من أن كافة دول العالم وشعوبه على إدراك بطبيعة المعركة فوق أرض ليبيا و بين شعبها وهذه الطغمة القذافية المجرمة ، كما أن شعبنا سوف يحفظ لكل دولة من هذه الدول موقفها من نضاله وكفاحه المجيد الذي يخوضه هذه الأيام .

الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا

الأحد ١٢ شعبان ١٤٠٤ هـ.
الموافق ١٣ مايو ١٩٨٤ م .

الجبهة تنعى شهداء معركة باب العزيزية

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنَّ اللهَ اشترى منَ المؤمنينَ أنفسَهُم وأموالهُم بأنَّ لهُمُ الجنّةَ يُقاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ فيقتُلونَ ويقتلون وعداً عليهِ حقاً في التوراةِ والإنجيلِ والقُرآنِ ومَن أوفى بعهدِهِ منَ اللهِ فاستبشِروا بِبَيعِكُمُ الذى بايَعتُم بِهِ وذلك هو الفَوزُ العَظيمُ » .

« ولا تحسَبَنَّ الذين قُتِلوا فى سبيلِ اللهِ أمواتا بل أحياء عِندَ رَبِهِم يُرزَقونَ » .

انطلاقا من الإيمان بالله العلي العظيم القاهر فوق عباده ، ومن الإيمان بقضائه وقدره ، ومن الثقة في وعده ونصره . وبنفوس خاشعة لله ، وبقلوب مؤمنة كل الإيمان بأن الجهاد بالنفس هو اسمى صور الجهاد ، وأن الجود بالنفس هو اسمى غاية الجود ..

وانطلاقا من أنه لم يبق أمام شعبنا الليبي البطل من سبيل للاطاحة بحكم المجرم القذافي وعصابته سوى طريق الجهاد والكفاح المسلح . وبنفوس قبلت هذا الاختيار طائعة ومختارة مدركة تمام الادراك بما يتطلبه هذا الاختيار من تبعات وتضحيات ، كما نعت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا إلى كل أبناء الشعب الليبية الأخ الشهيد البطل :

أحمد إبراهيم احواس

قائد عملية الهجوم على معسكر باب العسكرية ، والذى أستشهد فوق ثرى ليبيا يوم ٦ مايو ١٩٨٤ وهو يضرب أروع الأمثلة في البذل والعطاء والتضحية ، باذلا في سبيل الله ، ووطنه ، ماله ، وجهده ، وفكره ، وروحه . وقد كان الشهيد البطل احد اعضاء الجبهة المؤسسين ، وعضو لجنتها التنفيذية ، ومؤسس وقائد قوات الإنقاذ / الجناح العسكري للجبهة ، كما نعت **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** إلى كل أبناء الشعب الليبي الأخوة الابطال الشهداء

خالد علي معمر

عبد الناصر عبد الله الدحره

بعض ابطال قوات الإنقاذ (الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا) الذين استشهدوا فوق ثرى وطننا الغالي يوم الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٤ هـ. الموافق ٨ مايو ١٩٨٤م. في معركة باب العزيزية التى كتب فيها فدائيونا بدمائهم سجلا رائعا من البطولة والشجاعة واظهروا فيها لشعبهم كيف يحارب جنود الحق قوات الباطل .

كما نعت الجبهة إلى أبناء الشعب الليبي الأخ الشهيد البطل

مجدي محمد الشويهدي

أحد أبطال الإنقاذ (الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا) الذي استشهد فوق ثرى وطننا الغالي يوم السبت ١١ شعبان ١٤٠٤هـ. الموافق ١٢ مايو ١٩٨٤م. وذلك عندما هاجم ما يسمى بـ(مثابة) اللجنة الثورية في منطقة أبى سليم الواقعة بالقرب من معسكر باب العزيزية ، وكان الشهيد قد نفذ قبل ذلك عدة عمليات ناجحة في أماكن متفرقة في طرابلس .

كما نعت الجبهة إلى أبناء الشعب الليبي الأخ الشهيد البطل :

سالم ابراهيم القلالي

أحد أبطال قوات الإنقاذ الذي أستشهد فوق ثورى وطننا الغالي يوم الخميس ١٥ شعبان ١٤٠٤هـ. الموافق ١٦ مايو ١٩٨٤م. بعد أن التحم مع قوات القذافي في معركة ضارية بأحد ضواحي مدينة طرابلس وكان الأخ الشهيد قد شارك في عدة أعمال بطولية ضد قوات القذافي قبل أن يسقط على ثرى وطنه حاملا سلاحه ..

لقد استشهد الابطال في معركة حرية شعبنا وشرف كرامته عاليو الرؤوس ، أستشهدوا في سبيل الله استشهاد الابطال ليؤكدوا لنا أن هذا هو الطريق إلى الحياة الحرة الكريمة وأن هذا هو السبيل لإنقاذ شعبنا وخلاصه من المجرم القذافي ، فهنيئا لاخوتنا الشهداء فوزهم بالشهادة ، وهنيئا لأمهاتهم اللاتي انجبنهم بأكليل الفخار التي زيّن به لشهداء صدورهن ، وهنيئا لوالديهم الذين ربوهم على حب الكرامة والبذل والعطاء والتضحية ، وهنيئا لأسرهم ولأقاربهم ولاصدقائهم الذين عرفوهم وعاشوا معهم وصاحبوهم تلك الرفقة .

وإذا كنا قد فقدنا في الأخوة الابطال شجعانا فعزاؤنا أن شهداؤنا وأن فقدوا من بيننا نحن اهليهم واخواتهم واخوانهم في الجبهة أن ذكراهم ستظل حية في نفوسنا وفي ضمير شعبنا وسيبقى استشهاد هؤلاء الابطال نبراساً ومعلماً للاجيال المعاصرة والقادمة ، وعزاؤنا فيهم انهم أحياء يرزقون عند ربهم في جنات عرضها السموات والأرض ، وعزاؤنا فيهم أيضا أننا لسنا وحدنا الذين نبكيهم اليوم فليبيا الحنون كلها اليوم مأتم عليهم ..

وسوف يذكركم شعبكم يا شهداء وسوف تذكركم بلادكم يوم ينبلج فجرها وتنتصر فيه على جلاديها ، بل وستذكركم الاجيال على مر التاريخ ، لقد كانوا الشهداء من الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا صادقين في مواطن اللقاء والشجاعة والفداء ..

ونحن في **الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** نحتسب اخواننا الشهداء عند الله بعد أن اقبلوا ورفاقهم البرره على أمر ربهم ليلقوه وقلوبهم الطاهرة يملؤها الإيمان الصادق والثقة الأكيدة في وعد الله بالنصر حيث يقول سبحانه وتعالى « **وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنينَ** » والله الصادق في وعده ابدا ولن يخلفنا الله وعده ..

فطب نفسا يا أحمد .. يا خالد .. ويا عبد الناصر .. ويا مجدي .. ويا سالم ..

والله اكبر .. وعلى درب النضال والكفاح سائرون حتى النصر أو الشهادة ..

« يا أيتُها النفسُ المُطمئنَّةُ ارجِعى إلى رَبِّكِ راضِيَّةً مَّرضِيَّةً فادخُلى في عبادي وادخُلى جَنَّتى » صدق الله العظيم ..

الشهيد مجدى الشويهدى

مجـدي الشـويهدي

- ولد الشهيد البطل فى يوم ١٨ اغسطس ١٩٦١.
- عاش وترعرع في محلة «بالخير» في مدينة طرابلس.
- تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة أحمد قنابه بالمدينة القديمة، وتعليمه الاعدادي بمدرسة حيدر الساعاتي الاعدادية بشارع ميزران، وتعليمه الثانوي بمدرسة على وريث الثانوية. بعد أن نال الشهادة الثانوية ٧٨، التحق بقسم الهندسة الالكترونية بكلية الهندسة النووية بجامعة طرابلس واستمر في الدراسة حتى سنة ١٩٨١.
- عاصر أحداث جامعة طرابلس ١٩٨٠، وكان من العناصر النشطة التي فجرت تلك الاحداث.
- غادر ليبيا في فبراير ١٩٨١ إلى مالطا، ثم تحصل على قبول في احدى الجامعات الامريكية.
- خلال الفترة التي قضاها الشهيد مهاجراً شارك في كافة الانشطة واللقاءات العربية والاسلامية، وكان عنصراً نشطاً من عناصر الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، وكان دائم الاصرار على دفع العمل وتكريس الجهد والطاقات من أجل اسقاط حكم القذافي البغيض.
- اتصف الشهيد طيلة حياته بالبذل والعطاء والاخلاق النبيلة والقيم الفاضلة والعطاء المستمر في كل ما يرضى الله ورسوله الكريم. وكان الشهيد يتصف بالشجاعة والجرأة والاقدام.
- كان من اعظم أمنيات وآمال شهيدنا أن يستشهد على ثرى ليبيا العزيزة مجاهداً في سبيل الله.
- قام بعمليات فدائية جريئة، كان آخرها تلك العملية التى أستشهد فيها ١٢ مايو ١٩٨٤.

المهـدي رجب لياس ..

- ولد الشهيد البطل في طبرق عام ١٩٦٢.
- تلقى تعليمه في ليبيا، وتحصل على بعثة دراسية إلى اليونان عام ١٩٨١.
- إنضم إلى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا، كان متشوقا إلى اللحظة التي يوظف فيها ما تعلمه من أجل دك حصون الباطل ومعاقل البغى والفساد.
- كان مرحاً محبوباً من الجميع، وكانت خصاله الحميدة مبعث اعتزاز اصدقائه به ومحبتهم له، كان جريئاً شجاعاً لا يبالى، ولا يخاف لومة لائم في الدفاع عن قضية شعبه.
- عاد إلى ليبيا ضمن المجموعات الفدائية التي دخلت أرض الوطن لتنفيذ عدد من العمليات الفدائية التي استهدفت القذافي ومقار لجانه الثورية ومستودعات السلاح، ومراكز تدريب الارهابيين التي يمولها القذافي بأموال الشعب الليبي في وقت لا يجد شعبنا ما يأكل.
- أستشهد البطل يوم ٨ مايو ١٩٨٤ بعد أن أعدم شنقا دون محاكمة.

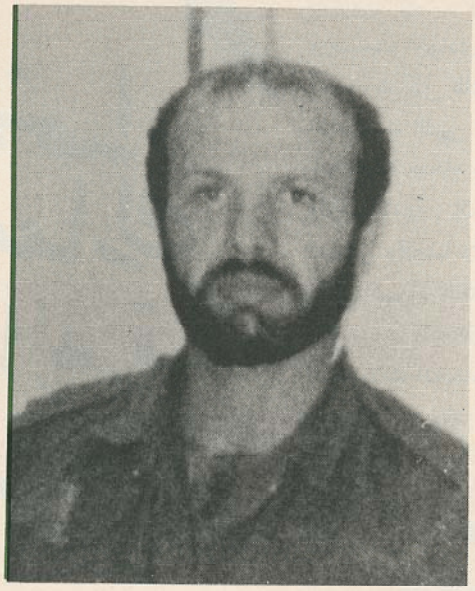

الشهيد سالم القلالى

سالم ابراهيم القـلالي

- ولد الشهيد البطل عام ١٩٥١ بطرابلس.
- التحق بالجيش ولكنه فصل منه عام ١٩٧٥ بعد أن اكتشف أعوان القذافي عدم إطاعته لهم والانخراط في جرائمهم.
- غادر أرض الوطن إلى الولايات المتحدة للدراسة.
- عاد إلى أرض الوطن وفوجيء بعد عودته بطلب سلطات القذافي له بالذهاب إلى تشاد للاشتراك في الحرب التشادية، فرفض الاشتراك في قتل الابرياء، وتسلل من ليبيا مهاجرا، وانضم إلى الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا.
- كان الشهيد في علاقة مودة ومحبة مع كافة الذين عرفوه، خاصة مع رفاقه الذين أستشهدوا معه في معركة باب العزيزية.
- بعث الشهيد برسالة مؤثرة إلى احد أقاربه قبل استشهاده بأيام، تحدث فيها عن تشوقه للشهادة في مواجهة الظلم والطغيان.
- عاد إلى أرض الوطن لتنفيذ عدد من العمليات الفدائية، استشهد البطل يوم ١٦ مايو ١٩٨٤ بعد إحدى العمليات، حين حوصر الشهيد من قبل عدد كبير من أعوان القذافي، وقاتلهم قتالا عنيفاً حتى نفذت ذخيرته.

الحرية والكرامة والعزة منازل الشهداء الأبرار.
ولقد كان **الشهيد الشجاع أحد الرجال القلائل الذين يخشاهم القذافي ويحسب لهم ألف حساب** و يرصد كل تحركاتهم ومواقفهم، ففي السابق كان يطلب من وزير داخليته أن يوافيه بأخبار قدومه إلى ليبيا فى أية إجازة يحصل عليها عندما كان يعمل بالسلك الدبلوماسي خلال السبعينات.

لقد شاءت تقديرات الله أن يكون قدر الشهيد أحمد احواس ورفاقه الميامين الانطلاق حاملين السلاح في داخل البلاد وعلى ثراها، وقد لقوا وجه ربهم راضين مرضيين، فهنيئا لكم يا شهداء الوطن الأبرار، وهنيئاً لك يا أحمد بالذكر المجيد في هذه الدنيا و بالفوز العظيم في جنة الخلد مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا..

إن استشهاد أحمد احواس ورفقائه من بعده في معركة من أعظم المعارك بطولة وشجاعة واقداما، سيكون - بإذن الله - تحولا عميقا في حركة النضال من أجل اسقاط الطغمة الظالمة في بلادنا. وإن دم هؤلاء الشهداء سيكون بإذن الله دما زكيا يحرك فينا جميعا كل معاني الغيرة والنخوة والشهامة والاقدام لاسترداد الحق والشرف والكرامة ولطلب الشهادة في سبيل الله..

هنيئا لكم يا شهداء الحق والواجب المقدس.. شهداء الإسلام، هنيئا لك يا فخر الرفاق، و يا زينة عقد الاصحاب، وموكب فيالق المؤمنين المجاهدين.

إيه يا أحمد. لقد كنت نعم المؤمن الصادق، ونعم الرفيق، ونعم المثل والقدوة...

وداعاً يا أغلى الرفاق..

وداعاً يا أشجع الصحاب..

وداعاً إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين. وإن رفاقك سيظلون أوفياء لكل العهود وكل الاختيارات، وسيواصلون الجهاد حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا.

و « إنا لله وإنا إليه راجعون ».

□□□

برقية الجبهة إلى فخامة الرئيس بورقيبة

فخامة المجاهد الاكبر الرئيس الحبيب بورقيبة
رئيس الجمهورية التونسية - تونس.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد،،،

إننا لا نشك في أن العالم كله يدرك تمام الادراك أن ما يردده القذافي وأبواقه من اتهامات ضد تونس الشقيقة بتدخلها في شئون ليبيا الداخلية هي محض افتراء.. كما لا نشك أن القذافي يهدف من توجيه هذه الاتهامات الباطلة إلى تبرير جرائمه واعتداءاته الماضية في حق تونس قيادة وشعبا، وإلى تقديم المبررات لمؤامراته التى يخطط لها و يزمع القيام بها في المستقبل..

ومن ثم فإننا نعتقد أن ما أقدمتم عليه - يا فخامة الرئيس - من **سحب مندوبكم في طرابلس** واستنكاركم الصارم والصريح لهذه الاتهامات قد لقى استحسان كل دول العالم المتحضر لما ينطوى عليه من **حكمة وجسارة وحزم في مواجهة مغالطات القذافي وحماقاته.**

لقد شقيت بلادنا ليبيا ومغربنا العربي، بل وكل دول العالم، بالقذافي وبجرائمه وإرهابه. وفي الوقت الذي نتطلع فيه بكل ثقة وتفاؤل إلى المستقبل فإننا لا نشك أن مواقف حكيمة وحازمة وصارمة من امثال **موقف فخامتكم تجاه رعونة القذافي وصلفه وجرائمه سوف تبقى معالم بارزة وشامخة في نضال شعوب العالم وقادته ضد الإرهاب والتسلط والفوضى والهمجية** ومن أجل عالم أفضل..

إننا نؤكد لفخامتكم **أن الهجوم البطولي الذي قام به فدائيو الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** يوم ٨ مايو الماضي، والذي استهدف معسكر باب العزيزية بطرابلس وما تبعه من عمليات فدائية أخرى ضد أركان حكم القذافي في أرجاء مختلفة داخل ليبيا، **هو عمل ليبي وطني بحت** ولا علاقة له بأي جهة أو دولة أخرى، **وهو يشكل البداية بإذن الله لنضال شعبنا الليبي المسلح من أجل الاطاحة بحكم القذافي..**

ونحن على يقين أن فخامتكم بسجلكم النضالي والجهادي العظيم من أقدر الرجال والقادة على تفهم طبيعة نضال شعبنا الليبي في مواجهة القذافي ومتطلبات هذا النضال.

رعاكم الله وحفظكم.. وحمى تونس الشقيقة...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

الخميس ١٦ شعبان ١٤٠٤ هـ.
الموافق ١٧ من مايو ١٩٨٤ م.

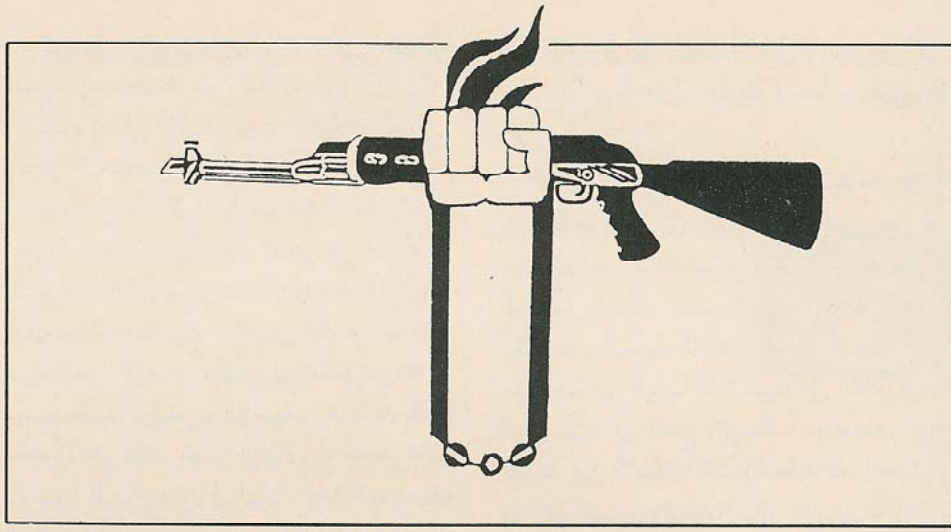

الانقضاض على القذافى فى وكره .

الثانية : هى أن إعلان النظام عن استشهاد قائد الفرقة الفدائية وضع هذه الفرقة وجهاً لوجه أمام مسئوليتها فى اتخاذ قرار تاريخى بتنفيذ العملية الرئيسية حسب اجتهاداتها الخاصة، مسترشدة بالخطوط المبدئية للخطة المتفق عليها ، وقد كانوا فى هذا القرار ابطالاً، وكانوا فى الوفاء لقائدهم رجالاً .

ثانياً ـ من حيث النتائج :

إن النتائج التى أسفرت عنها معركة الثلاثاء نفسها، يمكن اجمالها فى التالى :ـ

■ لقد نجحت المعركة، التى كان قوامها مجموعة صغيرة من فدائيى الإنقاذ، فى أن تحطم الأسطورة الواهية القائلة باستحالة النفاذ إلى القذافى بسبب الحراسة المحكمة، وادوات التقنية المتقدمة من رادارات، وعقول الكترونية، وآلات تجسس دقيقة.. ذلك أن استمرار المعركة لأكثر من خمس ساعات، ولجؤ القذافي إلى الاستنجاد بقوات المرتزقة خطه الأخير فى الدفاع عن نفسه- لدليل على عظمة صمود واستبسال شهدائنا وشجاعتهم ، وعلى فشل كل الاحتياطات الأمنية الخرافية أمام الخطة التى امتلكت عنصر المفاجأة والهجوم .

■ أثبتت المعركة أن قواتنا المسلحة مليئة بعناصر وطنية شجاعة، فقد انضم إلى شهدائنا عدد منهم ووجهوا نيرانهم إلى مسكن القذافى ، وإذ تناقلت وكالات الأنباء هذا الخبر، فإن إعلام القذافى لم يقدم أى نفى أو تصحيح .

■ كسرت المعركة حاجز الخوف فى نفوس شعبنا الذى تجاوب مع هذه الانتفاضة وعاشها بقلبه ووجدانه ، كما أنها قد أنعشت فيهم الأمل وأحيته، وأكسبت حركة المعارضة فى الخارج الثقة والتأييد والتطلع إلى خطواتها القادمة .

■ أحدثت المعركة شرخاً عميقاً فى نفس القذافى، وجعلته لأول مرة يُصفع بحقيقة الشعب الليبي الذى أنجب مثل هذه النماذج من الأبطال، وستجعله يحسب لرجالات الوطن ألف حساب ، والمعركة وحدها جعلته يعترف لأول مرة بالمعارضة عامة ، وبالجبهة خاصة ، وكان إعلامه خير مُعرِّف بعناصرها وقياداتها الذين تربطهم مع الداخل أقوى الروابط والوشائج .

■ أدى عنصرا المفاجأة والسرية التى تميزت بهما المعركة إلى عدم التنسيق مع عناصر الجبهة الآخرين المتواجدين فى الداخل ، وهذا فى رأى لا يرجع إلى عيب فى الاعداد والتخطيط والتعبئة ، لأنه أمر دعت إليه ضرورة الحفاظ على سرية العمل وكتمانه ووجوب حصره فى حدود العناصر المعينة .

وفى ضوء المعطيات السابقة ، **فإن المعركة كانت بفضل الله ناجحة حيث أدت غرضها كاملاً ، وبالرغم من أنها لم تنه القذافى، وبالرغم من أن نفوساً عزيزة قد فُقدت على أرضها، فإن التسليم بأن ثمن إنقاذ ليبيا لن يكون بسيطاً أو هيناً يجعلنا على درجة من الوعى نتقبل معه كل التضحيات .**

و يكفى أن تكون المعركة هى الخطوة الأولى الاساسية فى المرحلة النضالية الجديدة، والتى تتلخص فى أنها مرحلة الصدام الحقيقى والمباشر مع النظام، وأنها مرحلة الانتقال إلى الداخل بكل معنى الكلمة، والتي جسَّدها شهداؤنا تجسيداً رائعاً بتقصدهم القذافى فى عقر داره، وركنه (الآمن !) .

وإذا كانت الخطة قد تغيرت جزئياً باستشهاد قائدها، فإن ابطالها قد أبقوا على عنصر المباغتة والمفاجأة أطول مدة ممكنة حيث تمكن البطل مجدى الشويهدى من القيام بعملية فدائية رائعة بعد ثلاثة أيام كاملة من اختفائه عن أرض المعركة ، وهذه ظاهرة أخرى أكسبتنا المزيد من ثقة

صدام عنيف في طبرق ..

أجل اعدام الأخ الشهيد المهدي رجب عبد السلام لياس في مدينة طبرق ، كما تغير مكان إعدامه اكثر من مرة ، وذلك لرفض الأهالي ومواجهتهم للمشرفين على إعدام الشهيد . وقد أعدم الشهيد تحت حراسة مشددة . وبعد الاعدام حدث صدام عنيف بين الأهالي وأعضاء اللجان الثورية ، ونتج عن هذا الصدام مقتل ثلاثة من أعضاء اللجان الثورية . كما أن المواطنين في عدد من المدن والقرى رفضوا مشاهدة منظر الاعدام البشع .

وصدام عنيف في زواره ..

بينما كان أعضاء اللجان الثورية يقومون بالاعداد لشنق الشهيد « فرحات حلب » بمدينة زواره ، تصدى المواطنون للجان الثورية وحدث صدام عنيف أدى إلى تحطيم أجهزة التصوير التلفزيوني ، مما أدى إلى تعطل الارسال ، وعدم نقل مشهد الاعدام في حينه .

شخصية العدد

فضيلة الشيخ علي يحيى معمر

□□ ولد فضيلة الشيخ علي يحي معمر بمدينة نالوت احدى قلاع الجبل الغربي عام ١٩١٨ ، حيث ترعرع في ربوعها ينهل من القرآن الكريم و يتعلم أصوله وفقهه حتى السنة الرابعة الابتدائية ، حيث قرر مواصلة دراسته بالجزائر التي سافر إليها ليلتحق « بمعهد الحياة » في ميزاب - قرارة - بجنوب الجزائر وتتلمذ على يد العلامة الكبير الشيخ محمد بيوض مدير معهد الحياة آنذاك ، فتزود بالعلم النافع ، والخلق الإسلامي العظيم حتى أجازه استاذه الشيخ بيوض بعد عشر سنوات من العمل الدؤوب ، والاقبال الشديد على العلم والمعرفة إجازة معهد الحياة . ولما ظهر على شيخنا من نبوغ ملحوظ وذكاء فارط ، فقد تمكن بعد تخرجه من التدريس في نفس المعهد عدة سنوات ، شهد له فيها الجميع بأهليته وعلو كفاءته .

□□ رافق شيخنا في هذه الفترة العديد من مصلحي الجزائر، وتفاعل مع حركة الاصلاح في ذلك القطر الإسلامي آنذاك ، وشهد له زملائه وأساتذته بالمشاركة الفكرية الفعالة في هذه الفترة التاريخية الهامة من تاريخ الجزائر .

وفي طريق عودة الشيخ إلى وطنه ، ومسقط رأسه ليبيا ، توقف بمدينة القيروان بتونس حيث درس بها سنتين كاملتين استزاد فيها غزارة وعلماً ، عاد بعدها إلى ليبيا ، واستقر بنالوت حيث أسس بها ثاني مدرسة إعدادية في ذلك الوقت .

□□ وفي صدر شباب شيخنا وأثناء دراسته بمعهد الحياة ، عرف عنه إلى جانب نبوغه في العلوم الإسلامية وفروعها ، موهبته الأدبية والشعرية .

□□ بقي الشيخ علي في نالوت يدير و يدبر مدرستها الاعدادية التي أسسها ، وكان رحمه الله شعلة من الحماس والحركة ، فكان يدرّس في المساجد ويخطب بها .. وكان دراساً و باحثا ومؤلفا ، ومن بين مؤلفاته رسالته « أحكام السفر في الإسلام » ودراسات منها « سمر أسرة مسلمة » و« مسلم ولكن .. » ..

□□ وفي أوائل الستينات رُقي إلى درجة مفتش ثم مديراً لمعهد جادو للمعلمين ، ولما عرف عليه رحمه الله كمثال للوفاء والاخلاص ، والجد والمثابرة بين جميع العاملين معه فقد عين مفتشا للغة العربية في المحافظات الغربية ، ثم نائباً لمدير التعليم وذلك في الفترة ما بين عامي ٦٧ - ١٩٦٩ . وبعد الانقلاب المشئوم نقل رحمه الله إلى قسم التخطيط والمتابعة بوزارة التربية والتعليم في طرابلس ، حيث كان مصلحاً مجدداً وداعياً إلى العودة إلى روح الإسلام الحقيقية ، سواءً في نقاشه لمناهج التربية والتعليم ، أو من خلال دروسه التي كان يلقيها بمسجد الفتح بطرابلس .. ولا غرابة أن يصطدم شيخنا مع عصابة الانقلاب في أول أيامها ، فتعتقله عام ١٩٧٣ ليمضي قرابة العام في سجون القذافي متعرضاً خلالها لكل أنواع التعذيب والهوان .. خرج بعدها ليزيد اصراره على مبادئه التي دعي إليها .. والتي غرسها قيمةً ومعنىً وروحاً فى أولاده السبعة .. ودفع حياته ثمناً لها .. وليحمل الراية من بعده خيرة أبنائه وابناء شعبه الليبي الذين ارتوت بدمائهم أرض ليبيا الغالية فجر الثلاثاء عندما هجم هؤلاء الابناء الأبرار على معسكر باب العزيزية .

□□ وكرد فعل حاقد من القذافي على شيخنا وأبناءه البررة .. فقد داهم زبانيته بيت الشيخ في نالوت وهدموه .. ولم يقتصر حقدهم وغضبهم على ذلك ، بل إمتد إلى بيت من بيوت الله حيث تعرض « مسجد الفتح » في طرابلس - وهو المسجد الذي دعا الشيخ علي يحي معمر لبنائه وساهم بالتدريس فيه - للتدمير والتخريب غلاً وانتقاماً ..

« ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها ، أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خآئفين ، لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم »

و يا شمس غربت في ضحاها .. ونحن احوج ما نكون إليها ..

و يا هامة سكنت .. ونحن أحوج ما نكون إليها .. في عالم فيه الرجال قليلون ، لا نملك إلا أن نعيد ما قاله الاستاذ محمد على دبوز استاذ الأدب العربي بجامعة الجزائر في رثائه لزميله الشيخ علي يحي معمر ..

« نم هانئاً إلى جوار ربك يترى عليك نعيمه الخالد جزاء ما قدمت .. لدينك .. وأمتك .. ووطنك » .

وهنيئاً لك بأبنائك الشهداء ..

وأحفلوا بجنة الخلد التي وعد الله بها عباده ..

□□□

عام الدكتور محمد يوسف المقريف) وتولى فيها مسؤولية القيادة العسكرية .

وكان أحواس يشرف على تدريب «قوات الإنقاذ» ، إيماناً منه « **بأن التغيير لا يمكن أن يحدث إلا من الداخل** » ، وقال لـ« الوطن العربي » في غير مناسبة ، مضيفا بأن « **العنف يبقى اللغة الوحيدة التي يمكن أن يفهمها النظام الليبي** » ، ولذلك ، فقد كان « مهندس » خطة التدريب العسكري الذي تخضع له العناصر العسكرية في « الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا » حيث تم تخريج عدة افواج منذ فترة ليست قصيرة ، بعضها تلقى تدريبا شاقا على المهمات الانتحارية .

في الأسبوع الأول من شهر نيسان (ابريل) الماضي جاء أحواس إلى البلد الذي التقت فيه الوطن العربي» ليودّع الأصدقاء والرفاق .. فلقد اخبرهم بأنه مضطر إلى السفر في رحلة طويلة .. لا يدري متى يعود . ولقد أصر على أن يقبلهم فرداً .. فرداً .. وحده .. الدكتور محمد يوسف المقريف ، أمين عام الجبهة الوطنية كان يعرف في تلك اللحظة أبعاد هذا « الوداع » وخفاياه . فلقد تسلّم « وصيّة » أحواس .. الذي أصرّ أن يقود بنفسه « المحاولة الانقلابية .. وأن يدخل ليبيا من (طريق آخر) لا يمر فيه المسافرون العاديون أو حملة التأشيرات » .

في ذلك اليوم ، سألته « الوطن العربي » :

■ المقريف وأنت من أكثر المعارضين « ملاحقة » .. فهل تعتقد أن بالامكان أن يصلوا إليك ؟

□ وابتسم أحواس .. وقال : **في الخارج .. كلاّ . في الداخل ربما ..**

لكن .. من كان يتوقع من هذا « الدبلوماسي الخجول » للوهلة الأولى أن يقود عملية انتحارية من هذا النوع في داخل ليبيا نفسها .. ثم كيف نجح في الوصول إلى هناك ؟

« الوطن العربي » يمكنها أن تكشف بعض اسرار هذه العملية : لقد **وصل احواس مع مجموعة من رفاقه إلى ليبيا عن طريق البحر في زورق صغير . وبقي متنكرا في داخل ليبيا أكثر من اسبوعين** ، يجري اتصالات بـ« قواعد الجبهة » وخلاياها العسكرية . وكانت الخطة تقضي بتحريك عدة قواعد في أوقات متلاحقة ، يكون الهجوم على « باب العزيزية » أحد الفصول الرئيسية في هذه العملية .

وتشاء الصدف أن تنكشف هوية احواس في ظروف ما تزال غامضة يوم الأحد الماضي ، وكان قد وصل إلى المنطقة الغربية ، فيحدث اشتباك مع عناصر مسلحة من النظام ، يصاب على اثره احواس اصابات قاتلة ، واثنان من رفاقه بجروح بالغة ينقلان على اثرها إلى المستشفى حيث يخضعان على الفور إلى عملية استجواب طويلة تبين في خلالها أن الجريحين لا يمتلكان أي معلومات عن « القواعد السرية » و« العناصر المناوئة » في الداخل ، فتمّ اعدامهما بعد يومين في الساحة الخضراء .

وكما هو محدد في الخطة ، فلقد وصلت « المجموعة الانتحارية » إلى قلب طرابلس وبدأت هجومها على معسكر باب العزيزية في الساعة السابعة فجراً .

ولقد انضمت إلى هذه المجموعة بعض العناصر المكلفة بالحراسة ، قبل أن تتدخل قوات « الحرس الخاص » التي تضم افراداً من قبيلة القذاذفة ، و يقودها خليفه حنيش . وتحدث اشتباكات بالرشاشات والآر بي جي ، وتنجح المجموعة المهاجمة في خلالها بالسيطرة على احد مواقع المعركة قبل أن تنتقل إلى مبنى مواجهه ، على اثر وصول قوات اضافية معززة بالدبابات .

ولقد كان العقيد **القذافي في فراشه حين سمع الطلقات الأولى فانتقل من فوره إلى احد السراديب السرية** حيث اجرى اتصالات سريعة لتحريك قوات اضافية .

وبعد سبع ساعات ، تمكنت القوات الليبية من القضاء على جميع العناصر المهاجمة وعددها ١٥ شخصا .

وفي تلك الاثناء ، حدثت انفجارات اخرى في عدة مواقع حساسة في البلد ، مما أدى إلى تسيير دوريات تطالب المواطنين بالبقاء في بيوتهم . كما اغلقت الحدود عدة ساعات . واتخذ قرار فوري بمنع أي مواطن عربي من السفر إلا باذن خاص .

ولم تعلن السلطات الليبية عن عدد ضحاياها . فلقد عقدت الأجهزة الأمنية سلسلة اجتماعات طارئة استمرت ساعات طويلة لدرس الموقف وابعاده . وعلمت « الوطن العربي » أن العقيد

العملاء في روما خائفون ..

الغى المكتب الشعبي بروما الاحتفال السنوي المقرر إقامته يوم ٢ مارس الماضي بمناسبة تأكيد سلطة الإرهاب خوفا من عملية الاغتيالات الجماعية أو التفجيرات .

تبرع أم دين ؟ !

ذكرت مجلة « الوطن العربي » في عددها بتاريخ ١٦ مارس الماضي ، أن بعض دول أفريقية تلقت فواتير ليبية تلزم هذه الدول بدفع مبالغ معينة . وعلى سبيل المثال ، تلقت فولتا العليا فاتورة بمبلغ (٥٠٠) مليون فرنك فرنسي وقد اتضح أن القذافي يطالب الدول الافريقية بثمن أسلحة كان قد تبرع بها لهذه الدول لمواجهة (الامبريالية !!) .

An Amnesty International Report

إستنكار دولى للارهاب القذافى

أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٤، أعربت فيه عن قلقها تجاه الاعدامات التى جرت فى ليبيا مؤخراً. واوردت المنظمة فى بيانها اسماء سبعة ممن أعدموا فى الفترة من ٦/٣ إلى ٦/٧، كما ذكرت أن مئات من الليبيين أعتقلوا ضمن حركة لتضييق الخناق على المعارضة الليبية، وأشارت إلى أنها تلقت اسماء كثير من المعتقلين، والذين ظهر كثير منهم على شاشات التلفزيون وقد ظهرت على وجوههم بكل وضوح آثار التعذيب الوحشى. وكانت المنظمة قد بعثت ببرقية إلى الارهابى القذافى طالبت فيها بالتوقف عن تبنيه لتصفية المعارضين لحكمه جسدياً دون محاكمة..

سيُشرقُ الصُّبح

قصيدة مهداة إلى روح الشهيد البطل أحمد ابراهيم احواس ..

أقدِم، فدونَك دارِ الخلدِ دانيةٌ
الخلدُ بالروحِ، لا بالقولِ نأتيها
من غُرسكَ اليومَ في الأرواحِ فرحَتُنا
ففي الشهادةِ أعراسٌ لشاديها
ريحَ البطولةِ، ما أعطتكَ أعطيةٌ
إلاّ وأنتَ لها درعٌ يُجليها
أقسمتُ أنّكَ في الابطالِ فاتحةٌ
فواتحُ المجدِ لا يُخطيك عاليها
قد أشرقَت، يا أخا الثوار مشرقةٌ
مع الرصاصةِ فالاشراقُ داعيها
رتّل شهادتَك التي بها عبقتَ
فجامعُ الفَلكِ العلويّ تنويها
ما كنتُ أحسِبُ أنّ الشمسَ يُحجبُها
ظلمٌ، ولا غَيمةٌ صيفاً ستُخفيها
ما كنتُ أحسِبُ أنّ المجرمَ انطبَعَت
في الأرضِ بصمتُهُ حتى نُذرِّيها
ما كنتُ أحسِبُ أنّ الأخرقَ إرتكبت
يداهُ كلَّ مخازي القرنِ تشويها

لم يسكتِ الشعبُ إلا أنّه أسدٌ
يُلملمُ الجرحَ ساعَ الثأرِ ساعيها
تاريخُ، سجّل بأنّ الناسَ ما ركَدَت
إلاّ لثأرِ يواتي يومَ داعيها
أي فأنظروا العالمَ المشدوهَ يسألُنا
مَن يعرفُ الشيخَ في الثوراةُ مُثريها
فذاكمُ عُمَرُ المختارِ يَجبَهُها
بالحزم حتى أتاها ثورةً تيها
يمشي الهُوينى كأنّهُ لها قَدَرٌ
لا تعرِفُ الفِتيةُ الشُبّانُ تمشيها
يا قومُ، من عمر المختار قد نُسجت
أسطورةٌ، ساعِدُ «الأحواسِ» تُنشيها
يا شعبُ مزّق حِجاب الظّلم ما قَدَرت
على الشهادةِ أبطالٌ تُوافيها
إدفع مكائدَ أفّاكٍ وطُغمتِه
آذوا نَبيَّكَ كُفراناً وتشويهاً
إنّ الأيادي إذا ما إشتدّ ساعدُها
أورَى زَنادَ سناءِ المجدِ موريها
لا، لن يدومَ على الأيامِ طاغيةٌ
يقتّلُ في الساحاتِ طاغِيها
سيشرقُ الصبحُ من طلقات ثائرةٍ
إذا حكت فكلُّ لغاتِ الثأر تحكيها

أبو هاشم
الأردن ٨٤/٥/١٣

الشهيد رشيد كعبار

حصة جديدة في جامعات القذافي

يوم الثلاثاء ١٧ أبريل ١٩٨٤، حشد طلاب جامعة بنغازي في المدرجات، وعُرض عليهم عبر الدائرة المغلقة مشهد تنفيذ حكم الاعدام في الشهيد البطل رشيد كعبار، الذي تمّ في جامعة طرابلس، و يتداول الناس باعجاب شديد الشجاعة الفائقة التي أبداها الشهيد البطل أثناء التنفيذ، وكان الشهيد قد تكلم بشجاعة ورفع المصحف الكريم بيده قائلاً: **«إني لا أعرف كتاباً أخضر ولا أحمر. أنا لا أعرف إلا هذا الكتاب. ولو أجد أمامي الآن معمر القذافي لقتلته».** والجدير بالذكر أن الشهيد رشيد كعبار كان قد أعدم في ساحة كلية الصيدلة بجامعة طرابلس على مشهد من الطلاب ومنهم أطفال صغار.

رحم الله الشهيد وأسكنه فسيح جناته.

محاولة إغتيال فاشلة

بعد أن قام القذافي باعدام عدداً من المواطنين واعتقال الآلاف منهم، ضمن مسلسل الارهاب الوحشي ضد أبناء الشعب الليبي الأبي في الداخل، قرر نقل عمليات الارهاب إلى خارج ليبيا لتصفية الليبيين المعارضين لطغيانه وظلمه. فقد جرت محاولة إغتيال فاشلة صبيحة يوم الاربعاء ١٣ يونيو ١٩٨٤، حيث قام أحد ارهابيي القذافي المدعو (محمد الغرياني) باطلاق الرصاص على المواطن الليبي «فريد مصطفى القريتلي» في العاصمة اليونانية (اثينا). والجدير بالذكر أن المجرم (محمد الغرياني) كان قد قدم إلى اليونان ضمن فرقة إرهابية جاءت إلى اليونان باسم (جمعية الدعوة الإسلامية !) التي يموّلها القذافي لتنفيذ عمليات تخريبية خارج ليبيا. وبحمد الله تمّ إجراء عملية جراحية ناجحة للمواطن الليبي «فريد القريتلي»، وهو الآن بصحة جيدة في الوقت الذي ألقت فيه السلطات اليونانية القبض على المجرم (محمد الغرياني) وهو يحاول مغادرة مطار أثينا فاراً إلى ليبيا.

موقع ، فكان يقوم بنفسه يوم الاعلان عن الجبهة بتوزيع البيان التأسيسي في عرفات ، ومنى وفي رحاب مكة المكرمة .. وفي مدينة الرسول ، ليزف البشرى لأبناء شعبه أن إخوانهم قد توكلوا على الله ، وأسسوا الجبهة يوم التاسع من ذى الحجة ١٤٠١هـ. الموافق للسابع من أكتوبر ١٩٨١م.

□ وناضل أحمد بخبرته التنظيمية .. فكان قطبا يستقطب العشرات من أبناء شعبه لينضموا بعد ذلك إلى تيار الجبهة المتدفق والمتنامي .. وتشهد على ذلك جولاته الطويلة مدن العالم العديدة التى كان يتردد عليها ..

□ ناضل أحمد أيضا بخبرته السياسية والدبلوماسية ، فكان يجوب العواصم ، والبلدان شارحاً لقضية شعبه ، مستقطبا الأنصار، والمؤيدين ..

□ وناضل أحمد بخبرته وكفاءته العسكرية .. فعمل على تأسيس (قوات الإنقاذ / الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا) ، ومنذ بداية تدريب الدفعة الأولى من فدائيى الإنقاذ كان أحمد معهم ، يعيش بينهم ويتدرب معهم ، وكان وهو الذى في الأربعينات من عمره ينافس شباب العشرينات ويبزهم في الجلد والصبر والمعاناة ..

كان يبيّن لاخوته نوعاً جديداً من القيادات ، وكان يمثل بالنسبة لهم « روح » الجهاد المتشربة بها نفسه ، الدافعة لها عقيدته ، فكان أحمد للفدائيين نِعم الأخ ، ونِعم الزميل ونِعم القائد ..

كان أحمد لا يرضخ لنصائح اخوته في أن يأخذ حذره وأن يحتاط لنفسه ، وكان يستهين بكل ذلك وعلى لسانه الآية الكريمة « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً » ..

وكان الأخوة مشفقين عليه إجهاده لنفسه .. ولكنه كان يرى أن الوقت يجب أن يكون سلاحاً لنا لا علينا .. ولهذا فقد كان دائما يدعو الله أن يبارك لنا في أوقاتنا وفي أعمالنا ..

كان دائما يردد أنّ العمل (لتحرير) بلادنا من الطغيان الجاثم على صدرها هو خيارنا الوحيد، وأن طريق العمل الفدائي هو طريقنا إلى النصر في الدنيا والآخرة ..

كان أحمد في شوق للاستشهاد ..

وكان في نفس أحمد شوق ورغبة أن يكون ممن يختارهم الله للشهادة في سبيله ، وكان أحمد وهو معنا في دنيانا الصغيرة الفانية ، كثيراً ما يذكرنا بآيات من الذكر الحكيم تهزنا بتلاوته المؤثرة .. وكانت الدموع تسيل من عينية تأثرا بما يقرأ من كتاب الله ..

وهو اليوم في جوار ربه .. مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .. في جنات عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ..

فطب نفساً أبا أسعد ..

ولتهنأ روحك بعد أن عادت إلى بارئها على أسمى طريق للعودة ..

فهنيئاً لشعبك وقفتك الشجاعة .. ونيلك للشهادة في سبيل الله ..

وهنيئاً لك رفقة حمزة سيد الشهداء .. وهي نعم الرفقة ..

وعزاؤنا فيك .. أنك حيّ ترزق عند ربك .. مع كل الشهداء الذين قدّمتهم أمتنا على مر التاريخ ..

ولتعلم أخي الشهيد .. أننا إن شاء الله على الدرب سائرون .. وكل رفاقك يتمنون الطريق الذي اخترت ..

وإلى أن يرزقنا الله احدى الحسنيين ..

نم قرير العين يا شهيد الحق والعدل والواجب ..

□□□

ما تركتنا وما فقدناك

واجتزت الامتحان وتحدّيت الخطر الذي يُواجِهنا ..

ما انتظرت حتى نقرأ كلماتك في عدد « الانقاذ » الأخير ..

ما منحتنا الفرصة لأن نُحلّل كلماتك ونُشبعها نقدًا ونلومك على نصب فاعل او رفع مفعول به .. كُنت أنت الفاعل هذه المرة ، كنت اللغة بكاملها .. كيف لم تستطع حنلقاتنا اللفظية ان تفكّ رموز الصفحات الثلاث التى اختفت صورتك من عليها لتحلّ محلها خريطة الوطن الحبيب ..

كيف عجزتْ همهماتنا ونظاراتنا الطبيّة عن ان تفهم انك كنت تكتب بالدم صفحاتك الثلاث التى مَا مَلّت عقولنا الذاهلة قراءتها ..

كَتبتَ صفحتين كاملتين ، ثم نَظَرتَ إلَينا ..

وتوقفتَ لتنظُر إلينا ، وما نَظَرنا إليك .. وقفتَ وما ادركتْ تحليلاتنا وملفاتنا ومكتباتُ النقد جميعها انك تورد في الصفحة الثالثة (سبع عشرة) مهمة نضالية واجبٌ القيام بها ، كُنتَ مُستعجلاً ، وما كنّا كذلك ..

ما انتبهتْ مداركنا إلى انك تقول كلماتِك الأخيرة .. ما قدرتْ مدارس النقد القديمة والحديثة على أن تكتشف انك توصينا بمهام لتقوم قَتُطبّق اعظمها ..

مَا قُمتَ بأبسَطِ وصاياك السبعة عشر .. لاَ .. بل اعظمها واقدسها .. كُنتَ رحيمًا بنا وتَركتَنا ، ما تَركْتنا وما فقدناك .. فانتَ معنا ..

أتممْتَ كِتَابَةَ صفحاتٍ ثلاث ، وما تمكّنتْ عُيُونُنا المغطاة بالتحليل والتفعيلات ، ما تَمكّنتْ من التنبُّؤ بانك ما كَتَبتَ عن (المعركة في الداخل) بحبر، بل بدمٍ طاهرٍ زكي ..

فَمَا أصْدقَك كَاتِبا . بل مَا أعْظَمَك شَهِيداً ، بل ما أرْوعَك ورفاقك الشهداء رمزاً حياً لِحتمية انتصارِ شعبِنا على الطاغية القذافي وعملائه ..

وَيَا أرض ليبيا الطاهرة ، هذه دماءٌ زكيّة سقتك فارفعِى قامتك عاليا وَفَاخِرِى بِأحْمَدَ وَرِفاقِهِ الشهدَاء ..

ابراهيم محمد

تسجيل، وعلى صناعة تاريخ لا يقل نصاعة - إن لم يزد - عن تاريخ الآباء والأجداد ..

الدلالة الثانية
تحطيم جدار الخوف

□ أما دلالة المعركة بالنسبة للشعب الليبي ولأبنائه داخل وخارج ليبيا هو أن المعركة قد حطمت كل هيبة حاول القذافي أن يحوّط به نفسه، بل إن المعركة، قد زرعت في نفوس أبناء شعبنا ثقة كبيرة في أنهم يستطيعون متى أرادوا أن يتصدوا للقذافي، بل و يستطيعون الاجهاز عليه، والصورة النفسية الآن يتضح فيها إرتفاع معنويات الناس في بلادنا. وإرتفاع درجة الإقدام عند أبناء ليبيا، في الوقت الذي تعكس فيه الصورة زيادة الفزع، والرعب والخوف الذي يسيطر على القذافي وعصابته الآثمة ..

لقد عمل القذافي بكل جهده، و بكل أساليبه على أن يرسخ في أذهان مخيلة الليبيين، وغيرهم، بأنه يعيش في وسط قلعة حصينة، وأنه في مأمن داخل جدرانها المحصنة، وأن أسوارها محصنة ومحاطة بالآلات الاليكترونية الحديثة و بالاسلاك الكهربائية، والجدران العالية، والمرتزقة من أوربا الشرقية وكوبا ومن غيرها من عصابات الإرهاب .. وكان يظن أنه - بهذه الاحتياطات - قد وضع نفسه في مأمن من مداهمة الشعب له، وأنه قد أوهم الناس أنه في حصن حصين ..

فاذا بهجمة «أُسُود الإنقاذ» تقلب عليه كل هذه التحصينات، والحراسات، وكل هذه الاحتياطات والتحوطات رأسا على عقب .. ولولا مشيئة الله التي أرادت لهذا المخلوق - أن يستمر في الحياة - ليزداد عذابه ورعبه وفزعه في هذه الدنيا، قبل أن تتلقفه ملائكة جهنم الشداد الغلاظ، أقول لو لا هذه المشيئة، ولله فيما يختار الحكمة والمشيئة، لكان القذافي الآن في خبر كان ..

□ والدلالة الأخرى المستفادة من هذه المعركة المباركة والمترتبة عليها هي في الأثر الذي تركته في نفس القذافي وأعوانه الذين كانوا ولا يزالون يهددون أبناء ليبيا وأحرارها بالملاحقة و« بالتصفية الجسدية » حتى ولو كانوا في القطب الشمالي .. وكان المجرم يظن أنه بذلك قد أدخل في قلوبنا الرعب والخوف منه، ولكن المعركة قلبت عليه كل مخططاته ..

فإذا بالذين يخوّفهم بالمطاردة، و بالتصفية .. يهجمون عليه في عقر داره .. وإذا بالمخلوق الذي ظن في نفسه أنه « البعبع » الذي يستطيع - كما أدعى أن يقتلنا بخطبة من خطبه السمجة، فض الله فاه - إذا به يهرب متخفيا عن طريق الأنفاق التي بناها في داخل قلعته التي ظنها حصينة، وظنها مانعته من عذاب الله بأيدينا ..

الجهاد هنا ..

أذاع تلفزيون القذافي مقتطفات من التحقيقات التي جرت مع بعض أبناء شعبنا المعتقلين. وفي تحقيق مع المجاهد البطل **أسامه شلوف** جرى الحوار التالي ..

صوت المحقق : ماذا جئت تفعل هنا ؟

المجاهد : جئت أجاهد ..

صوت المحقق : الجهاد في فلسطين .. !

المجاهد : الجهاد هنا أوجب من الجهاد في فلسطين ..

وهنا أظهر المحقق ارتباكاً شديداً وغيّر من نوعية الأسئلة، هروباً من جرأة البطل وشجاعته ..

وما بنى القذافي هذه القلاع، وهذه الأنفاق إلا لشعوره الداخلي في قرارة نفسه، أنه مجرم مطلوب من كل أبناء ليبيا، وقد خيّل له شيطانه أن أبراجه العالية المحصنة وأنفاقه العميقة تحت الأرض ستحميه من العقاب النازل عليه بأيدينا إن شاء الله، ولعل شيطانه أنساه، ولعله ومستشاريه نسوا قول الله سبحانه وتعالى .. « **أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة** » .

□ ودلالة أخرى من هذه المعركة .. أنها ستجعل القذافي من الآن فصاعداً يعيش في رعب وفزع دائمين، ولن يطمئن لأحد من الذين حواليه خصوصا و بعد أن رأى كيف أن بعضا من أبناء ليبيا البررة الذين كانوا في معسكره قد انضموا إلى صفوف قوات الإنقاذ، وقاتلوا معهم في سبيل كرامتهم حتى استشهدوا - برغم محاولة القذافي التعتيم على ذلك - وهذا في حد ذاته تطور سيزيد من شعور العزلة والخوف لدى القذافي، وسيزيد من إعتماده على المرتزقة الأجانب ..

□ ودلالة أخرى في هذا المجال هي أن الذين يحومون حول القذافي، والذين ساعدوه في أعماله الاجرامية أو يفكرون في مساعدته، يشعرون الآن أنهم ليسوا في مأمن من عقاب الشعب الليبي .. بعد أن تبيّن لهم أن القذافي نفسه، و بكل حصونه، كان معرضا لرصاص أبناء الشعب في عقر داره .. وهذا الدرس سيجعل الكثيرين من هؤلاء الذين يقومون بمشاركة القذافي حملاته الإرهابية، يعيدون حساباتهم خوفا من عقاب الشعب، وهم يعرفون الآن أن عقاب الشعب آت لا محالة .. بل و يكاد البعض منهم يحس به .. من حوله ..

دلالة ثالثة
ارتفاع فعالية النضال الوطني الليبي

إن حركة رفض الشعب الليبي للقذافي، والتي عادة ما يطلق عليها اصطلاحا « المعارضة الليبية » قد مرت بعدة مراحل ..

□ فلقد جابه الشعب مخططات القذافي أول ما جابهه بالرفض السلبي الذي تمثل في الابتعاد عن مؤسساته ! ولجانه ! ومؤتمراته، وفي عدم المشاركة في برامجه وشعاراته ..

□ كما حاول بعض أبناء هذا الشعب العديد من المرات، إما الاطاحة بحكم القذافي أو التخلص منه، إلا أن الله لم يكتب لهذه المحاولات التوفيق.

□ وقام الطلبة من أبناء هذا الشعب بانتفاضات شعبية عارمة، كانت أكبرها انتفاضة يناير ١٩٧٦، والتي انتشرت في معظم أرجاء الوطن .. وقد دفع شعبنا في سبيل ذلك العديد من

الغالي .. أن مسيرة النهاية للقذافي قد بدأت .. كما أنها بيّنت أن رفض ليبيا بشيبها وشبابها ورجالها ونسائها للقذافي، ولكل ما يمثله، هو رفض لا مهادنة فيه، ولا تراجع فيه .

إن ردود الأفعال التي قام بها القذافي وعصابته بعد المعركة المشرفة، من قيامهم بالاعتقالات العشوائية لرجال ليبيا ونسائها .. لن تزيد الصدام إلا اتقاداً .. ولن توهن من عزيمة أحرار ليبيا، بل إنها ستزيد من فعاليتهم المتزايدة .. إلى يوم النصر إن شاء الله ..

دلالة رابعة
العالم يعترف بمنطق القوة

لقد كانت القضية الوطنية الليبية قبل معركة باب العزيزية لا تسترعي كثير الاهتمام من وسائل الإعلام العربية والعالمية .. وكانت قليلا ما تحصل على بعض من الاهتمام .. ذلك أن العالم عادة لا يظهر اهتمامه بالقضايا العادلة للشعب لمجرد كونها قضايا عادلة .. بل إن الرأي العام العالمي لا يحترم في المحصلة النهائية إلا الأقوياء ..

لقد استطاعت إذاعة الجبهة أن تغطي ليبيا كلها وكثير من المناطق الأخرى حتى وصل مداها إلى الأمريكتين ..

كما استطاعت الجبهة أن تنشر بالعديد من اللغات بعضا من مطبوعاتها، كما أنها أقامت المعارض، وارسلت المذكرات إلى المنظمات الدولية وإلى الكثير من الدول .. ولكن القضية لم تكن تحصل على الاهتمام الكافي في نظرنا ..

ولكن معركة باب العزيزية .. فرضت نفسها على بؤرة اهتمام وسائل الإعلام العالمية، وقد تصدرت الصفحات الأولى من صحف العالم وكانت تذاع في الفقرات الأولى في نشرات الأخبار في محطات الاذاعة والتلفزة .. كما أن وكالات الأنباء العالمية تناقلت أنباء المعركة، وتفاصيلها ..

وبعد ما كنا نبحث عن منافذ لعرض القضية في مختلف وسائل الإعلام هذه .. إذ بمندوبي هذه الوسائل يبحثون عن رجال الجبهة وقياداتها .. وإذا بدرجة الاهتمام بقضية نضال شعبنا ترتفع إلى مصاف القضايا الأساسية التي تحتاج إلى المعالجة الإعلامية ..

فاحتلت قضية صراعنا مع القذافي ركنا هاما، وحيزاً كبيراً من اهتمام العالم كله، ولا تزال آثار هذا الاهتمام تظهر في التغطية الإعلامية، وفي بعض التعليقات السياسية بين الفينة والأخرى ..

إن هذه المحاولة السريعة لتتبع بعض دلالات هذا الحدث التاريخي الكبير الذي وقع في باب العزيزية، لتبيّن لنا أن آثار هذه المعركة ودروسها، لن تنتهي حتى بعد إنتهائنا من القذافي ..

ونحن الآن نعيش في فترة نضالية بظروف جديدة .. يمكننا أن نطلق عليها فترة ما بعد معركة باب العزيزية .. وهذه الفترة تمثل في تاريخنا النضالي المعاصر الفصل الختامي في صراع شعبنا ضد القذافي ..

إن هذا المشوار الذي عبّده لنا شهداء الإنقاذ يوم الثلاثاء المجيد هو مشوار البطولة والشرف، وهو مشوار الكرامة .. ومشوار الحرية .. وهو ليس بالمشوار الطويل .. لأن خط النهاية قد لاح واتضح ..

وها هي حركة نضال شعبنا قد نمت وتعاظمت - ولا زالت تنمو وتتزايد - في الوقت الذي نرى فيه القذافي يزداد عزلةً، وخوفاً، ورعباً، وقد ظهر الخوف والفزع واضحين على وجهه وهو خوف من المصير الذي ينتظره و يتوقعه، رغم (ابتساماته) المصطنعة التي حاول أن يرسمها على وجهه الكئيب ..

□□□

قتال عنيف بين المغرب و بوليساريو

ذكرت صحيفة الأيام السودانية في عددها الصادر يوم ٢٩ أبريل خبراً مفاده أن ما يسمى بجبهة «البوليساريو» قد أعلنت عن مقتل (٣٠٠) جندي يوم ٢٨ أبريل الماضي على الحدود بين ما يسمى بجمهورية الصحراء المغربية والمغرب .

وقد أوردت مصادر «البوليساريو» أنه قد تم خلال القتال الذي دار بالقرب من «تاجا» على الحدود تدمير عربات وآليات ومعدات حربية مغربية تدميراً كاملالا هذا وقد نفت المصادر المغربية وقوع أي قتال في المنطقة .

هذا ومن المعلوم أن القذافي يعتبر المصدر الرئيسى للسلاح بالنسبة لجبهة البوليساريو وعلى الرغم من أن القذافي يتظاهر بالوفاء بما تعهد به للمغرب مؤخراً عقب زيارته لها في يونيه ١٩٨٣ إلا أن مصادر الجبهة تفيد بأن القذافي كان قد قام بتزويد الجبهة المذكورة باحتياجاتها من السلاح على مدى السنوات الثلاثة القادمة، وذلك قبل أن يقوم برحلته إلى المغرب .. ومن جهة أخرى فتفيد مصادرنا بالداخل بأن بعض العتاد العسكري ما يزال يجد طريقه إلى مقاتلي البوليساريو عبر مطار الفرناج العسكري بطرابلس .

كما تؤكد مصادرنا من جهة أخرى بأن القذافي حريص على اشعال نار الحرب والقتال بين الاشقاء المغاربة والجزائريين وذلك كي يأمن خطر الجانبين في وقت واحد و يستفرد بالشقيقة تونس . وقد ورد على لسان القذافي في أحد لقاءاته ببعض الثوريين العسكريين في الجيش إن احتمالات قيام صدام مسلح بين الجزائر والمغرب قوية جداً .

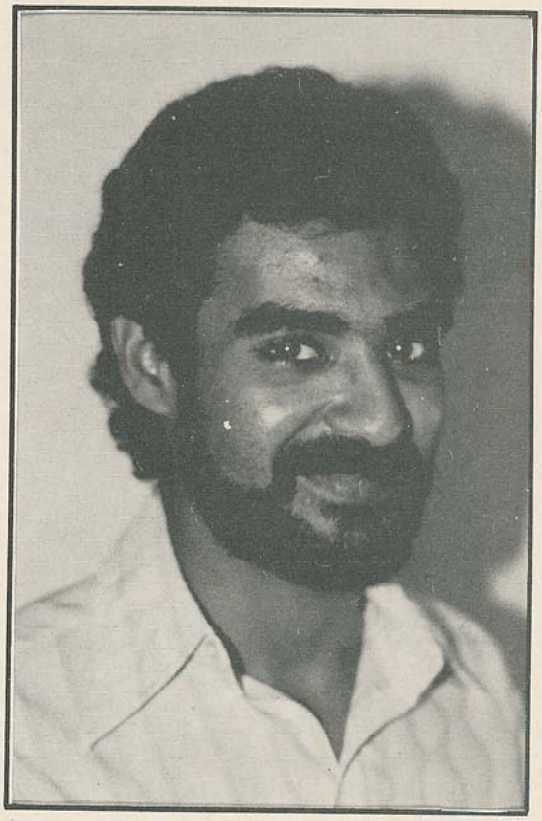

الشهيد عبد البارى فنوش

عبد الباري عمر فنوش ..

- ولد الشهيد البطل في بنغازي عام ١٩٥٦ .
- تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في بنغازي، وتحصل على الثانو ية العامة عام ١٩٧٥ .
- اشترك فى أحداث عام ١٩٧٥ الطلابية مما أدى بالطاغية إلى اعتقاله وتعرضه إلى أشد أنواع التعذيب .
- التحق بكلية التجارية في جامعة بنغازي ولكنه لم يكمل الدراسة بها نظراً لمضايقات أعضاء اللجان الثورية، وتهديدهم المستمر له بالفصل من الدراسة .
- سافر إلى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته حيث تحصل على بكالوريوس في الهندسة الكهربائية عام ١٩٨١ .
- عاد إلى ليبيا لخدمة بلاده والعمل على تقدمها وافادتها من علمه وخبرته حيث عمل في شركة الخليج العربي .
- كان الشهيد مثالا للانسان الصادق الصالح، وكانت أخلاقه الحسنة محط إعجاب اصدقائه وباعثا للجميع على محبته . كان رجلا شجاعا في وجه الباطل نصيراً للحق والعدل، محبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام .
- حضر الشهيد معظم المؤتمرات واللقاءات التى تهم قضايانا ومشاكلنا المزمنة، وكان نشيطاً في تحركاته، وغيوراً على عقيدته وبلده .
- أدى الشهيد فريضة العمرة قبل أن يعود إلى ليبيا .
- استشهد البطل يوم ٧ يونيه ١٩٨٤ وذلك بعد أن اعدم شنقا دون محاكمة .

فرحات عمار حلب

- ولد الشهيد البطل في زواره عام ١٩٥٨ .
- تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي والثانوي في زواره، وكان من الطلبة المتفوقين، وحاز على الترتيب الأول في امتحانات الثانو ية العامة بمدرسة زواره الثانو ية عام ١٩٧٧ .
- التحق بكلية الهندسة جامعة طرابلس، لكنه سرعان ما ترك الدراسة بهذه الجامعة بعد أن رأى الحالة السيئة التي تمر بها والمضايقات التي تقوم بها اللجان الثورية للطلبة وهيئة التدريس .
- غادر البلاد يوم ١٤ فبراير ١٩٧٨ متوجها إلى الولايات المتحدة للدراسة على حساب الهيئة العامة للحديد والصلب .
- خلال تواجده في الخارج كان من الطلبة المهتمين بقضية بلادهم، وشارك في معظم اللقاءات والمؤتمرات . كما كان مخلصا في كل يقوم به من أعمال الخير، صادقا، محبو با بين معارفه بشوشا وهادئا .
- أكمل دراسته الجامعة في خريف عام ١٩٨٤، وعاد إلى ليبيا لتوظيف علمه وخبرته من أجل تقدم بلاده ورقيها .
- أعتقل بعد عملية باب العزيزية بينما كان يؤدي عمله في مصراته .
- الشهيد متزوجاً وله طفلة واحدة .
- استشهد البطل يوم ٨٤/٦/١٠ بعد أن أعدم شنقاً دون محاكمة .

عبد المنعم قاسم النجار

- ولد الشهيد البطل سنة ١٩٤٤ بطرابلس .
- من قادة الكشاف في ليبيا .
- متزوج وأب لثلاثة اطفال .
- التحق بكلية المعلمين بالجامعة الليبية عام ١٩٧٠/٦٩ وتحصل على شهادة الليسانس في الخدمة الاجتماعية (كلية التربية بجامعة طرابلس) سنة ١٩٧٣ .
- شارك في النشاطات الاجتماعية والثقافية بنادي نجوم الوحدة بطرابلس .
- يتميز بالعمل الدؤب والعطاء المستمر والحركة الدائمة، محبو باً من كل زملائه ورفاقه، سباقاً لفعل الخير والمساعدة .
- نال شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية سنة ١٩٨٣ .
- عاد إلى وطنه الغالي ليكمل مسيرة عطائه وخدمة أبناء شعبه .
- اعتقلته السلطة المجرمة والهمجية البربرية في شهر مايو ١٩٨٤ .
- استشهد البطل تحت التعذيب الوحشي في الأسبوع الأخير من شهر مايو ١٩٨٤ .

□□□

وَتَـــرَكْـتُمْ لِـلْأَرْضِ مَـا هُـــوَ مِـنْهَا
حِـــينَ زَفَّـتْـكُمُ إِلَـيْهَـا السَّـمَاءُ
عَفْـــوَ أَرْواحِـكُمْ ، أَيَصْـبو مَـدِيـحٌ
أَنْ يُـدانَـي سُـمُوَّهـا ، أَوْ ثَنَـاءُ
أَيْـــنَ شِـعْـرٌ يَخُطُّـهُ الْحِـبْرُ مِمّا
فـي سِجِلِّ الْعُـلا تَخُـطُّ الـدِّمـاءُ

□□□

يـا أَحِـبّـاءُ ، أَيَّ بِـشْـرٍ تَـهـادَيْ
حِـــينَ زَفَّـتْ بُـشْـراكُـمُ الأَنْبـاءُ
أَيَّ نـــورٍ أَشَـــعَّ حـــينَ هَـلَلْـتُمْ
مِـثْلَ شَـمْسٍ يَضـيقُ عَنْـها الْفَضاءُ
أَنْهَـبَتْ جُنَّـةَ الْـكَرَىٰ عَـنْ عُـيونٍ
كـانَ يَـوْمـا أَصـابَـها الإِغْـفاءُ
مِـنْ صَدَىٰ خَطْوِكُمْ تَزَحْزَحَ جُنْحُ اللَّيْلِ
عَـنّـا ، وَانْـجـابَـتِ الـظَّـلْـماءُ
تَحْـتَ ضَرْبَاتِـكُمْ تَحَطَّمَ رُكْنُ الْيَأْسِ
وَاخْـضَرَّ فـي الـنُّـفـوسِ الـرَّجـاءُ
بُـعِـثَتْ فـي مَـواتِ هِـمَّتِنا الـرّوحُ ،
وَقَـامَـتْ مِـنْ قَـبْرِهـا الْأَشْـلاءُ
قَـدْ قَـضَـيْتُمْ ، وَكانَ حَقّاً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِ
فـي سُـنَّـةِ الـوجُـودِ الـقَـضَـاءُ
حـــينَ جُـدْتُـمْ بِـالـرّوحِ عَـلَّمْتُمونا
كَيْـفَ يَحْـلـو في الْمَكْرُماتِ العَطـاءُ
وَرَفَـعْـتُـمْ لَـــنا الـلِّـواءَ ، فَعَهْـداً
دائِـمَ الْخَفْـقِ سَـوْفَ يَبْقَىٰ اللِّواءُ
وَسَـيَـدْري الْآبَـــاءُ ، مَنْ سَـبَقونـا
بِـالْبُـطـولاتِ ، أَنَّـنـا الْأَبْـنـاءُ

الليبيون الشجعان، ولن يترددوا لحظة واحدة في الاقدام عليها. لقد اكدت وبرهنت على كل ذلك معركة باب العزيزية، وما سبقها وتلاها من أحداث حيث استخف أولئك الشهداء من فدائي الجبهة بالموت، فأقبلوا على قتال جند القذافي الذي فر هاربا، وقتال مرتزقته واتباعه المخذولين المستعبدين، لقد استخف طلاب العزة والشهادة بالقذافي وجنده وتحصيناته ومدافعه ودباباته، واخترقوا كل هذه الحواجز القوية المنيعة وسط لهيب النيران، وأمام قوة البطش والإرهاب، مستخفين بالموت، باذلين الدم والروح وكل ما ملكوا من قوة وحول وقدرة، من أجل رفع الضيم عن شعبنا الليبي، من أجل تحرير رجاله وأحراره ونسائه من التعذيب والبطش والقهر والاذلال، ومن أجل إنقاذ ممتلكاته وأمواله من المفاسد والدمار والهلاك، ومن أجل أن يمحوا ظلام العبودية، ويزيلوا ليل الظلم الطويل، لترتفع رايات الحق والعدل والأمن والخير والطمأنينة في بلادنا ليبيا الخير والرخاء التي عمتها المفاسد والضلالات والتجهيل بفعل القذافي وحكمه الأسود. فمن أجل الكرامة المجروحة، والكبرياء المستذل، والحرية المؤودة، والحق الضائع أستبسل واستشهد شبابنا ورجالنا في معركة باب العزيزية.

هؤلاء الرجال الافذاذ الأشاوس الذين عزفوا عن الضيم ورفضوا الذل والهوان، فاقتحموا الهول والبأس، واستخفوا بالموت المتربص، واستبسلوا واستشهدوا في سبيل عزة شعبنا وتحريره، ما هم إلا طليعة واحدة من ضمن طلائع أخرى عظيمة تريد أن تصل إلى أعلى مراتب المجد والخلود، وما جاء القذافي منها إلا القليل القليل. إنها طلائع الحق التي لا تنتهي ولا تتوقف. إن قوافلهم مستمرة، وإنها آتية وإنها لمنتصرة بإذن الله، وعونه، ما دامت في سبيله.

وإنك يا قذافي لن تفلت منها مهما كانت أسباب المنعة والتحصين «**إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا**» إن إيمانهم عميق، وتحديهم مستمر، وإرادتهم صلبة وقد رأيت ورأت معك زبانيتك خلال مدة ما يزيد عن خمس ساعات أي نوع من الرجال أولئك الذين نتحدث عنهم، لقد رأيت منهم ما يفزعك ويروعك ويجعلك تنهار فتضطرب أقوالك وردود أفعالك وأعصابك وتتعارض وتتناقض روايات إعلامك وأبواقك وازلامك وتفشل فشلا ذريعا في كل مكائدك وأحابيلك وخداعك للرأي العام المحلي والعالمي.. فتخفق في محاولة الادعاء بأن المعركة لم تكن بداخل معسكر باب العزيزية، ثم تلجأ بعد ذلك إلى اعتقال المئات اعتقالا عشوائيا وتعذيبهم وتلفق التهم لهم. ولا تحسب ذلك كله إلا إيذانا وبشرى بقرب ساعة اسقاطك والخلاص منك، ودنو أجلك المحتوم الذي لن تفلت منه مهما تعددت تحصيناتك وقوات حرسك وحمايتك، وإننا لنبتهل إلى الله العلي القدير، قيوم السموات والأرض أن يشرفنا بأن نكون أحد أسباب إسقاطك وقتلك وتقويض أركان حكمك، بل إننا نضرع إليه سبحانه وتعالى بأن يجعلنا كل أسباب ذلك الاسقاط والقضاء لتكون عبرة وموعظة لكل الطغاة والظالمين والعصاة المستكبرين في الأرض. لقد فاتك وأنت الجبان الرعديد المغرور الجاهل بحقيقة الأجل، والجاهل بقدر الله، فاتك قول الحق «**أينما تكونوا يدرككم الموت، ولو كنتم في بروج مشيدة**» ومن أين للجاهل المغرور، والدجال المعتوه أن يعي هذه الحقيقة وهذا الفهم الإيماني الذي يعتبر من صميم الإيمان بالله، وهو المحرّف لكتابه والمشوّه لسُنة رسوله، والمبطل لشريعته.

ومرة أخرى إنه وإن شاءت إرادة الله وله وحده المشيئة، أن تفلت أو تنجو هذه المرة وأن يستشهد المجاهد الجسور والإنسان الليبي المؤمن أحمد احواس، ضاربا المثل والقدوة، لرفقائه وزملائه ومواطنيه، وأن يستشهد من بعده نفر من

مصباح
ينتظر مصيره المحتوم

اصيب أعضاء (المكتب الشعبي) بروما بهلع وخوف شديدين بعد عملية اغتيال «عمار ضو» رئيس المكتب الشعبي السابق والتي أعلن أحد الفصائل المعارضة الليبية «البركان» انه قام باغتياله انتقاما لليبيين الذين قتلهم القذافي. كما طالب المدعو «مصباح الورفلي» الذي أصبح رئيسا للمكتب الشعبي بعد مقتل عمار ضو، طالب الحكومة الايطالية بوضع حراسة مشددة حول بيته.

مايو وحتمية الصراع

بقلم: شعبان عبدالفتاح

إن إيماننا قوى وثابت بحتمية استمرار الصراع بين الحق والباطل وبين الخير والشر لأن في ذلك استمرار للحياة وديمومة للأحداث والتاريخ. كما أن إيماننا قوي وثابت بحقيقة الفناء والموت قبل أن يكتب لنا الخلود والحياة في عالم آخر يختلف عن عالمنا هذا.. وإيماننا قوي أيضا بضرورة المعاناة والتضحية والعطاء قبل أن نرى الخضرة والخير والنماء. ولقد علمتنا سنن الكون الربانية أن خيوط الصباح الباسم تنبلج من بين سحب الظلام والليل الداكن، وأن ملامح النصر تبدو من بين مشاهد الألم واللوعة، لترتفع على أنقاض الباطل والشر بدايات التطور والحياة والتقدم. كما علمتنا سنن الكون نفسها أن علامات البعث تكاد تبرز من بين أشلاء الضحايا ودماء المقاتلين.. إذ أنه لا بد من ألم.. ولا بد من عرق ولا بد من حرث إذا ما أردنا الحياة الكريمة، وإذا ما أردنا مردوداً خيراً، وإذا أردنا لقيم العدل والحق والخير أن تسود. ولقد تعلمنا، تعلمنا أن الأرض البور ستظل كذلك مالم تجد سواعد قوية ملتزمة تحيلها إلى واحة خضراء نابضة بالخير والحياة والعمران.. ومع هذا كله وقبل ذلك كله أليس الحق تبارك وتعالى بالقائل «ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» مما يعني أن الدفع والصراع ضروريان وشرطان أساسيان لعمارة الكون وأنهاء الفساد.. بل اعتبرت السكينة ومعها الخلود إلى الدنيا مؤشر موات وضياع لا يمكن قبوله والرضى به وعدم العمل على تغييره. هذا الظلام كان مدخلا لا بد منه لفهم واقع شعبنا في ليبيا ومعاناة الإنسان الحقيقية هناك وبداية مأساته، وضياع قيمه وتقاليده وأمواله، وكل ما أتى به سبتمبر المشئوم. لقد تقدمت قوى الباطل والشر في ليبيا خطوات كان فيها الظلم بكل أشكاله علامة مميزة لها، وتسلحت بكل ما هو مخيف في معركتها الشرسة ضد قوى الخير والحق.. وتقدم مسيرة الباطل، القذافي الذي لا يمكن اعتباره اساساً إلا معول فساد وشر وافناء.. حيث يمثل مع أعوانه الخونة مرحلة الألم والمعاناة والتضحية والتي دفع فيها شعبنا من دمه وخيراته وحرياته الكثير.. من فقد لخيرة أبنائه إلى تمريغ السلطة لسمعته وكرامته إلى أدنى المستويات.. وأصبحت الحياة بين همجية العسكر وطاغوتهم ألماً وحسرة لأبناء الوطن.. وأصبحت معها حقيقة القذافي وحكمه واضحة للعالم أجمع.. إنه الدمار والشر والفساد.

ومع استمرار القذافي في الحكم.. لم تتوقف يوما تضحيات شعبنا من أجل التخلص منه والعودة إلى حياة أفضل في ليبيا، ومن أجل إنهاء حالات التردى والتخلف التى آلت إليها ليبيا في عهد الطاغوت وهذا يمثل ما قلناه في البداية من أنه الصراع وحتميته من أجل بقاء رايات الخير والحق عالية.

لقد اتخذت مقاومة شر القذافي اشكالا متعددة وعلى مستويات مختلفة.. عبر فيها قطاع عريض من أبناء شعبنا عن رفضه لترهات القذافي وكتابه التافه، وفكره المفسد الأجوف واختار أولئك الأبناء الانحياز إلى قوى التقدم والخير وقدموا في سبيل ذلك الكثير. وإذا كان القذافي قد خص شهر أبريل بالذات باهتمام خاص، حيث يكشر فيه حكم الجهل في ليبيا عن أنيابه، وتبرز فيه صور الباطل والإرهاب في أعتى مظاهرها.. فإن الله تبارك وتعالى يقدر أن يجعل من أبريل حرثاً لشهر آخر.. وتباشير خير وبركة لمايو شعبان المجيد. حيث أبت شهور السنة أن تمهل الطاغوت طويلا، فيأتيه رد ساطع قوي في الشهر التالي لأبريل الدامى وإذا كان القذافي يعتز وهو الجاهل بالسابع من أبريل، فان شعبنا لن ينسى السادس والثامن من مايو، حيث الشرارة التي الهبت وستلهب ظهور الطغاة الظالمين. لقد حفر مايو في تاريخ ليبيا أثرا لن يمحى وحقاً لن ينسى.

- فمايو هذا العام جاء إعلاناً عن استعداد قوى الخير والحق لحسم الأمر وردع الباطل والشر.
- ومايو صرخة فى وجه الجهل والظلم تقول بكل قوة قد جاء وقت الفعل.
- ومايو صحوة فجر توقظ نسماته الطرية النائمين وتدعوهم إلى الفلاح والعمل.
- ومايو لمسة وفاء لدماء كريمة زكية بذلت من شعبنا سخية فى سبيل عزته وكرامته وحريته.
- ومايو بيان إلى العالم كله.. نعلن فيه رفضنا المسلح.
- ومايو تذكير للجميع بأن الطريق يبدأ من هناك.. من على ثرى ليبيا.. وبأيدى ليبية.
- ومايو استنهاض لهمم المجاهدين ليقوموا بالواجب المفروض فى ابطال الباطل ونزع شوكة الظلم والألم.
- ومايو اسقاط للخائفين الوجلين وللمثبطين المتقاعسين الذين رضوا بحياة الذل والخنوع.
- ومايو اسكات لأصوات المزايدين على قضية الإنسان فى ليبيا.
- ومايو انذار لحلفاء الطاغوت.. الاقزام الصغار.. السبة فى تاريخ شعبنا.. بأن حسابهم قادم.
- ومايو ملحمة عطاء وصدق وجهاد.. روى فيها المجاهدون ثرى الوطن المنكوب بدمائهم الطاهرة.
- ومايو أخيراً.. أمانة باستمرار العمل، وتصعيد العطاء والتضحيات تمهيداً للأنقضاض على رموز الشر فى ليبيا، وتبشيراً بقدوم الفجر وحتمية النصر وقربه بعون الله.

□□□

الهمجي العدواني الذي فرضته على أبناء ليبيا ، وأقبل عليها وعانقها بمفهومها البطولي الفدائي الجهادي الذي عرضته الجبهة ..

نريد أن نسألك ..

□□ هل أمكنك أن تشاهد من مخبائك بأي جسارة واقدام ، وبأي ضراوة وشجاعة هجم أولئك الأبطال على معقلك .. وقاتلوا مرتزقتك وحراسك وقواتك الخاصة ؟

□□ هل أمكنك أن ترى الإيمان والنور في عيونهم .. والعزيمة في استبسالهم .. والشجاعة في قتالهم ونزالهم .. وبسمة الفوز بالشهادة على وجوههم ..

ولكن آتى لفاجرٍ .. ضليلٍ .. جبانٍ مثلك أن ينظر إلى أولئك الصناديد أحياءً أو شهداء !!

نريد أن نسألك ..

□□ هل رأيت الهلع والجزع والارتباك والاضطراب الذي أصاب أجهزتك وكل من حولك من عملاء ومرتزقة .. والذي لم يكن سوى انعكاس لما اعتراك أنت من خوف وفزع وذهول ؟!

□□ هل رأيت كم هو هشٌّ وهزيل وواهٍ هذا « البنيان » الذي تصوّرت أنك أقمته من حولك طوال كلّ هذه السنوات ؟!

لعله هالك أن تتصوّر كيف أستطاع هؤلاء الفتية الأبطال إختراق نقاط حدودك ، وبواباتك المنتشرة في كل مكان ، انتشار « لجانك » المجرمة ..

لعله أرعبك أن تتخيّل كيف استطاع شهيدنا أحمد أن يدخل جماهيريتك متخفيا مرتين من قبل ..

ولعله أفزعك أن تتصوّر كيف استطاع هؤلاء الأبطال أن يختبئوا داخل جماهيريتك وتحصيناتك وأن يتحركوا داخلها لأسابيع وأشهر ..

ولعله أذهلك أن تتصوّر كيف استطاع هؤلاء الأبطال أن يحصلوا على أسلحتهم وعتادهم من داخل معسكراتك وثكناتك ..

ولعله أسقط في يدك أن ترى بعض حرسك الخاص يقاتلون إلى جانب اخوانهم الأبطال المهاجين و يسقطون شهداء معهم ..

نريد أن نسألك ..

□□ كيف تلاحمت خلال تلك الساعات السبع العظيمة المجيدة من يوم الثامن من مايو كلّ مدن ليبيا وقراها .. وامتزجت فيها دماؤها .. واختلطت أرحامها وبطونها وعائلاتها وقبائلها ..

□□ كيف تلاحمت خلالها .. وارتبط حاضرها المصابر المجاهد .. بماضيها البطولي العظيم ..

□□ وكيف امتزج خلالها حبُّ الوطن بحبِّ العقيدة ..

□□ وكيف استرد شعبنا من خلالها وعيه .. واستعاد إرادته ..

□□ وكيف أطلّت ليبيا الخير والبطولة والأمجاد من جديد على العالم .. بعد أن كاد العالم لا يصدق أنه كان لها أي حظ من هذه القيم الكبيرة ..

□□ وكيف أكّدت وأعلنت تلك الدماء الزكية الطاهرة التي سالت خلال تلك الساعات السبع المجيدة ارتباط شعبنا بعقيدته وبترابه وبتراثه وبامجاد تاريخه وبطولاته ..

□□ وكيف كتبت تلك الدماء بأقدس مداد ، أن ليبيا ابن العاص وابن نافع وروفيع الانصاري والشريف والمختار والباروني والسويحلي وعسكر والمريض وبالخير وبورحيل لم تمت ولن تموت ..

□□□

لقد أردنا وتمنينا أن تكون مفاجأة الثامن من مايو قاصمة لك .. منهية لحكمك المجرم وسلطتك الباغية .. وشاء الله - ولله وحده المشيئة - غير ذلك لحكمة لا يعلمها إلا هو .. ولا نملك كمؤمنين إلا أن نسلّم لها ونثق بها وأيا ما كان الأمر .. وكيفما كانت مآلات الأحداث من بعد الثامن من مايو المجيد فنحن على يقين وثقة ..

ـــ من أنك رأيت وشاهدت ما ينبغي لك أن تراه وتشاهده من خلال هذه المعركة المجيدة التي خاضها أبطالنا مع حرسك ومرتزقتك .. ولقد رأيت فوق كل شيء ..

بأي نوع من الرجال نحن قادمون عليك ..

وفوق أي ثرى سوف نخوض معك المعركة ..

وأي نهاية بشعة أسيفة تنتظرك ..

ـــ كما أننا على يقين وثقة بأن عملاءك وشراذمك قد رأوا وشاهدوا ما ينبغي لهم أن يروه و يشاهدوه ..

لقد رأوا فوق كل شيء وقبل كل شيء ..

زيف سطوتك ووهم قدرتك وقوتك

القبض على إرهابيين ليبيين ..

ألقت السلطات الامريكية بمدينة « فيلا دلفيا بولاية بنسلفانيا » في ٩ مايو ٨٤ القبض على اثنين من عناصر القذافي واعضاء لجانه الثورية لشرائهما أسلحة اتوماتيكية كاتمة الصوت .

هذا وقد صرح متحدث باسم مكتب التحقيقات الفيدرالية انه تم توجيه تهمة حيازة أسلحة بدون ترخيص إلى الطالبين مهدى ابوالقاسم احتيوش (٣٦) عاما و يدرس بجامعة بنسلفانيا ، و بشير على بعيشو (٣٦) عاما و يدرس بجامعة ميريلاند .

غارة القذافي

أعلنت الولايات المتحدة الامريكية إن الطائرة الليبية من طراز « تبلوف تي يو ٢٢ والتي أغارت على أم درمان يوم ١٦ مارس ١٩٨٤ ، هذه الطائرة كانت قد رصدت وصوّرت اثناء قيامها بغارتها . كما أعلنت السيدة جين كيرك باتريك مندوبة الولايات المتحدة الامريكية في جلسة مجلس الأمن لمناقشة الغارة ، أن بلادها ترفض تنصّل ليبيا من مسئوليتها عن الحادث .

صار يوم فالعزيزية

شعر: أبي شيحان

صـــار يوم فالعزيزيّة ولّع النّار ... محَى كل عَار ... الضّرب فيه بالسّنقى صْدَار

صـــار يوم فالعزيزيّة عالي زفيّه ... اونَاره قليّه ... مالفَجْر لاعَندْ وَان العشيّه
وابْقِي (كامبو) باب العزيزيّة ... تحلف مزار ... لفَوله تريس الوطن م القوم الخْيّار
واسحبّت نارهم فالوطن سحبه قويّه ... اتجلّى الجضار ... أوتمسح اهموم الكبد دارت غيار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة يوم الثلاث ... والرّاى بات ... أوجَو للعزيزيّه جمله بالثبات
تريس الوطن ما هابوا مْمات ... إيرِيدُو الثار ... هَدَّوا مغاوير في وان لَفْجار
عَطَوا لَرْواح ماخلّوا احْتات ... التمّوا الجسار ... أونار العدُو بالعَند خشوها كْيَار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة فارْبعة وثمانين ... خَلّص الدّين ... أودَيْن النْسا يسلك حتى بعد حين
يا بال دَيْن اسْيَاد الفراسِين ... ركّابة الحَوْكار ... فكّاكة وحلها امنَيْن قالوا صار
اجلّبوابقوّة عزم متفقين ... في عزّ النهار ... طشاش بَخشهم م الغيض داير شْرار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة يوم محاس ... أوفات القيَاس ... أوجلاّ اهمُوم القلب طيّر الياس
تِريسه عْزوم أومِيرْهم (أحمد احْواس) ... عددهم أنفار ... أمْغير فعلهم فعل الجيُوش الكبار
أوبَاتَو أعْدانا في صغا لاياس ... اوزادو أقهار ... لفالهم خَبَرْ بالصحّ خلاّهم دمار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة نهاراً اسمّه ... طَيّرْ الغمّه ... عَرَب ليبيا فِيْه حَاضْرَه ملتَمّه
الذيْلي هرب والحرّ فوّار دمّه ... يوم المغار ... الفارس ادّاعى والوذَيْل احْتار
أوصار يوم يالطيف رَاقِي سمّه ... اصّابو لَحْرار ... اوكسّرو للعْدا كل منقار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة يوم الدّعاوي ... تِريسه مقاوى ... مغاويض هَدَّو كيف سيل العلاوي
بَارُودهم صَاد كل الجلاوي ... فراسين نغّار ... يحكِى بَهْ عملهم كل جار ألْجار
رمايم اعدَاهم للذياب حَلاَوِي ... أتفُوت الحَكَار ... أو يَاكل أو يشبَع صَيْد كل اوْعَار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة فالْجَو نَاره ... عَتّن اغباره ... و «امعمّر» أوحل مَذْهُوب مَوْلاقِى ادْبَاره
تريس وطنّا بَاقوه في وسط داره ... عَيّطْ أوحَار ... أوتالى انْهزم مَذْلُول قدّام لَمْيَار
تحتْرلَه أسّاع إيْجُوه في مُوْكَاره ... وايذُوق المْرَارْ ... أو يَنْدَم عَلَىْ كل ما خَلْبَط أودَار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة يوماً كبير ... امْطَاحن شهير ... بْسْلاح شَوْق من منشرأومن بُوطَيْر
أوهَابْتَيْن لُوْلا اتْحُوديد الذخِير ... ان يبقى اقحار ... إيظلّمْ نهَاره فوق بومنيار
وصيوره نهاره من جديد ايصير ... إيضيق المدار ... أوْينْداس بالْقدَمْ قَبل ضرب العْيار

□□□

صـــار يوم فالعزيزيّة يَوْماً سعِيد ... اسْلاحه جديد ... فراسِين فْزّعَو في يَوْم عِيد
والتّرّاس لا مات عَايش شهيد ... أو يْستَاهْل اقدَار ... يا بال من مِيتّه جَابَتْ أفْخَار
لاَ أيرِيد غَسّال لاَ كفن لا غرِيد ... أولا ينقّ طَار ... عَلَىْ شهيد إيريد فالرّوْض دَارْ

أمر له ما بعده

بقلم: أنس جهاد

الداخل وتسليحهم وايوائهم لعدة شهور في قلب مدينة طرابلس وبالقرب من معسكر باب العزيزية وتحركهم داخل البلاد لتجميع المعلومات والتعرف على الاهداف .. بل وقيامهم قبل معركة باب العزيزية بعدة عمليات منها احراق المدرج الأخضر بجامعة طرابلس .. ثم تمكن هؤلاء الشباب من الوصول إلى ثكنة باب العزيزية واقتحامها والاشتباك مع الحراس .. كل هذا يحطم بنيان القذافي من قواعده .. بنيانه السياسي والأمني وكل اركان نظامه التي ظل ينسجها طوال هذه السنوات ، كما أن هذا لا بد وأن يبث الرعب والفزع في القذافي واعوانه في الداخل والخارج و يؤدي إلى إعادة حسابات بصورة جذرية داخل أجهزة النظام على جميع المستويات .

لقد وضعت هذه العملية القذافي ونظامه وجها لوجه - ولأول مرة - امام حقيقة طالما أصرّ على تجاهلها والتمادي في التغطية عليها وتمنى ألا يضطر لمواجهتها طوال هذه السنوات ، وهي استعداد الليبيين لحمل السلاح واستعمال القوة والتضحية بالأنفس والأموال من أجل مقارعة النظام والقضاء عليه . إن هذه الحقيقة - والدليل القاطع الذي قدمته عملية باب العزيزية عليها - يعني أن الخطر الذي ربما كان هاجساً طفيفاً اصبح اليوم مجسماً ماثلا أمام الجميع .. وأن مرحلة جديدة من الصراع قد بدأت .

اما بالنسبة للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا فقد وضعتها هذه العملية بصورة راسخة ودائمة في موقع الصدارة على خارطة المواجهة مع نظام مسئوليات وتحديات ضخمة جديدة ليس أقلها خطورة وأهمية قدرتها على الاستمرار في زعزعة النظام وتحقيق الهدف الأساسي وهو الاطاحة به وإعادة الأمر للشعب بحق وعن جدارة . وليس هناك من شك في أن استشهاد أحد قياداتها الرئيسية ومؤسسيها وهو الشهيد العزيز احمد احواس داخل أرض الوطن وفي هذا الوقت بالذات ، وما تبع ذلك من اعلان الجبهة مسئوليتها الكاملة عن عملية باب العزيزية واستعدادها لتحمل ما ترتب عليها من تبعات حقق للجبهة هدفا من أهم الاهداف التي سعت إليها منذ تأسيسها وهو تأكيد قوتها وريادتها في ساحة العمل الوطني الليبي وعلى صعيد القوى السياسية في ليبيا والمنطقة المجاورة لها .. وانتزع الاعتراف الذي كانت تحتاج إليه في مسيرة نضالها ضد النظام مما سيزيد من فاعليتها في الساحة محلياً ودولياً .

ولقد أكدت العملية للعالم ، أن الشعب الليبي جادٌّ في موقفه ضد نظام القذافي وفي الاصرار على مقارعته والتخلص منه .. وأن على بقية دول العالم أن تعيد النظر والتقييم في حساباتها وعلاقاتها مع القذافي وفي قراءاتها لمستقبل ليبيا .

والأهم من ذلك كله ما كان للعملية من آثار عميقة حاسمة على نفسية الشعب الليبي في الداخل . فقد اكدت له جدية وقوة المعارضة الليبية ، وقدرتها على خوض معارك مسلحة - وليس معارك كلامية فحسب - واستعدادها لأخذ المبادرة وتقديم التضحيات . كما أكدت أن ابناء ليبيا الذين تصدوا لهذا النظام قد هبوا لذلك بدافع من عقيدة راسخة وإيمان ببطلان هذا النظام و بعداوته لعقيدة الشعب الليبي وقيمه وحضارته وليس من أجل مكاسب سياسية او دعائية وذلك تأكيداً لمنطلق الجبهة الأساسي وهو العمل من خلال برامج نضال وليس من اجل برامج للحكم . وقد ضرب الأخ الشهيد احمد احواس واخوانه الشهداء الأبرار أروع مثل لذلك .

إن على الشعب الليبي أن يتجاوب مع هذه المرحلة الجديدة من نضاله ومتطلباتها .. وأن تبدأ المساهمات الفعلية في النضال من قبل الجميع .. كل حسب امكانياته ومن موقعه . أن الفزع والرعب الذي أصاب أجهزة القذافي بسبب احداث مايو ٨٤ لم يعرف له مثيل في تاريخ هذا النظام . لقد تعرى النظام وتعرت أجهزته الخاوية ولم يجد إلا صعاليك « اللجان الثورة » ليعتمد عليها في التمثيل بجثث الشهداء وإعتقال الأبرياء والتشفي بتعذيبهم والتشمت في أسرهم وممارسة أبشع أنواع المعاملة اللا إنسانية تجاههم بما في ذلك تهديم البيوت الذي لم يعرف له مثيل إلا في اساليب اليهود في إسرائيل أو الايطاليين أيام الاحتلال .

ان النظام سيعمل على فرز أجهزته وإعادة تقييم ولاءزبانيته له .. ولن تكون نتيجة ذلك إلا تضييق دائرة العناصر التي ستكون مستعدة للتلاحم معه وحمايته والدفاع عنه .. وهذا بدوره سيؤدي إلى المزيد من عزلة النظام وزبانيته داخل ليبيا واحتدام الصراع بينهم وبين بقية فئات الشعب الليبي من مدنيين وعسكريين .

وسيظل الكابوس الذي يلاحق القذافي واعوانه ويزعجهم باستمرار هو متى وكيف ومن أين ستأتي الضربة القادمة ؟ !

□□□

تاريخنا العسكري . سواء من ناحية القوات التي اشتركت فيها ، أو من ناحية العتاد والمدفعية وعدد القتلى . لقد رأينا فيها اقدام الليبيين وشجاعتهم ، وعرفنا مدى قوة مقاومتهم ، ولم نستطع الاستيلاء على قرية ليبية إلا بعد قتال ساعات وبعد حرقها وإبادة سكانها ، إن حربنا ستكون حربا طويلة هنا » .

وجاءت نكبة سبتمبر ١٩٦٩ ، وحكم القذافي الفاشي البغيض الذي استمر لمدة مايزيد عن أربعة عشر عاما ، كلها عبودية وظلام وتضليل وبطش وسفك دماء ، فئات من أبناء شعبنا اهلك قتلا .. والآلاف اعتقلوا .. وعشرات الآلاف هاجروا ، والسفاح ينفخ اوداجه ، ويختال على أرضنا الطاهرة يمنة ويسره حيث شاء ، ومن ورائه مجموعة من الانتهازيين الوصوليين الغوغائيين .. لينفدوا ما يريده سيدهم من إبادة لشعب بكامله . وبلغ المرتزقة أقصى مراتب الطغيان .. وبلغ ابناء شعبنا أبعد مراتب الذلة والاستضعاف .

وهنا عندما بلغ السيل زباه .. وبلغ اليأس مداه من النفوس قيض الله للحق جنودا يكونون وسيلته للفرج والنصر الذي هو من عند الله ، حتى يحق الله الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون . « حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين » .

وجاءت معركة باب العزيزية ، ليعيد التاريخ نفسه من جديد ، مثبتا أن ما قام به الاجداد والأباء في حروبهم الضاربة ضد المستعمر البغيض هي حقيقة ساطعة لا غبار عليها فهاهم أبناؤهم واحفادهم يحملون الراية من جديد معلنين وقوفهم في وجه الظلم والطاغوت الجاثم على أرضنا الحبيبة .

ويعيد التاريخ نفسه من جديد بظهور فدائيي قوات الإنقاذ ، الجناح العسكري للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، الذين سطروا بدمائهم أروع واشجع وأعظم معركة عرفها تاريخ ليبيا المعاصر باقتحامهم أكبر معاقل (إرهابي العصر) المحصنة والمجهزة والمحروسه من المرتزقة والمأجورين من مختلف جنسياتهم .

ويعيد التاريخ نفسه من جديد فيقدم أبناء هذا الجيل دماءهم الزكية الطاهرة لتسقى شجرة الحرية . فها هي « مجموعة بدر » الفدائية تعطي الدليل على أنه لا زالت الدنيا بخير ولا يزال على أرضك يا ليبيا أبطال أفذاذ صناديد .

□ ها هم الاحفاد والأبناء يكملوا المسيرة ..

□ ها هو الشهيد البطل احمد احواس يعطى المثل في القيادة والريادة ..

□ وها هم شهداؤنا الميامين مجدى الشويهدى ، وعبد الناصر الدحره ، وسالم القلالى ، وخالد على امعمر أبن الشيخ المجاهد على امعمر ، وشهداء آخرون لم يعلن عنهم بعد سيذكرهم التاريخ بمزيد من الفخر والاعتزاز ..

وهكذا تكون معركة باب العزيزية فاتحة الطريق نحو عمل جهادي منظم ستشهده أرض ليبيا .. أرض المعركة الحقيقية مع المجرم القذافي وازلامه في أيامنا المقبلة .

فهدد كما تشاء .. وأسجن كما تشاء .. وأقتل كما تشاء .. فلن ترهبنا حماقاتك وردود افعالك ولا تهديداتك ولا أعضاء لجانك المتعددة ، فإننا قادمون فاتحين صدورنا لرصاصك ، ولكن لتعلم أننا هذه المرة سوف لن نخطئك بعون الله ، بعد أن ازحنا ذلك الكابوس الذي اعتقدت أنه سيظل معنا حتى نهاية الدهر وبعد أن حطمنا اسطورتك في التحصين والمنعة .

وشبابنا هؤلاء الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن ليسوا أول من جاهد ولا أول من استشهد فوق ثرى ليبيا الطيب .

وإنما هم طليعة من اولئك القلائل الذين يواصلون القتال من أجل الفوز باحدى الحسنيين النصر أو الشهادة .

هم نفر من أولئك « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

امنوا بالله واستقرت معانى الإيمان في قلوبهم فأصبحوا يتطلعون لرؤية الله ونصره وتأييده .

لذلك كان هؤلاء الفتية ثابتين راسخين كالجبل الأشم تحاول قوى الكفر والرذيلة أن تزحزحهم فترتد عنهم وهي خاسئة ذليلة لم تنل منهم شيئاً ، فقد كتبوا بدمائهم أنصع وأنقى الصفحات في تاريخ ليبيا اليوم .

إن الظالم الباغي منهزم لا محالة في النهاية وإن انتصر في البداية وظن أنه (لن يقدر عليه أحد) ذلك أن الله خير الماكرين . وإن مكر الله فوق مكر الظالمين .. « كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاءاً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » .

□□□

اغتيال ومقايضة ..

تلقت الحكومة الالمانية معلومات أكيدة عن وصول فرقة من فرق الإرهاب القذافي إلى المانيا .

وعلم أن هذه الفرقة هي واحدة من عدة فرق وصلت إلى أوربا برئاسة (توفيق عاشور) . ومهمة هذه الفرق اغتيال المعارضين الليبيين في الخارج .

كما جاء في خبر وزعته وكالة الأنباء الالمانية أن عدداً من الالمان العاملين بشركة للمعادن الثقيلة في ليبيا ، منعوا من السفر . ربما يتقايض بهم القذافي بعد ارتكاب فرقه الإرهابية لعمليات اغتيال في المانيا .

الطائرة خاصة والمريض إرهابي ..

اتجهت طائرة خاصة من طرابلس قاصدة سويسرا ، وكانت الطائرة تحمل مريضاً (غير عادي) ، وفي الطريق اضطرت الطائرة للهبوط في ايطاليا بعد أن ساءت حالة المريض . وذكرت صحيفة « الميساجيرو » الايطالية أن المريض يدعى (على الذيب عبد القادر) ، ويبلغ من العمر ٢٤ سنة . وقد أشارت المصادر إلى أن المريض قد يكون الإرهابي خليفه احنيش .

الذي تعرف : توقفا ، حتى يقلّ ذنبكما ، والحساب عسير اليوم ، وغداً ، ونسيتما ونسى قائدكما غداً عندما لا ينفعكما شيء من عقاب الله !! عودا عن هذا الغيّ والبذاءة والدعارة الفكرية ! إني أعلم جيداً إنكما تعرفان إن **كرسي سيدكما يهتز ويضطرب ، وأعرف إن قلوبكم العليلة ترتجف هلعاً ، وقد رأيت يا دعيّ يحي المنصوري بأم عينيك كيف تنفجر المثابات والمعسكرات وبيت قائدك ، كما رأيت يا (رجب أمُّ دبوس)** بأم عينك (!!) كيف يستشهد الأحرار ويحطمون عرش جماهيريتك و يقتلون حراس سيدك ! كيف إذن ستكتبان بعد اليوم عن **مسألة المنهج** وعن جماهيرية الرياضة ؟! **نصيحتي** ألاّ تكتبا فالوقت فات ، والنصر دنا ، فأربطا ربطات العنق جيداً وتعطرا كالراقصات ، وأغمزيا (أم دبوس !) بعينك الصحيحة في غنج ، **فما عاد كل هذا يجدي ، وإني لأرى بعيني كيف يُقتل خائنين للوطن والشعب الكلمة الصادقة .**

هذا ما كان من أمر أمُّ دبوس وإبنة المنصوري . وآخرٌ يدّعي الثقافة وهو بعيد عنها بعده عن وطنه وشعبه ، لكنه يفوقهما فهماً وادراكاً لأنه لا يكتب في الفلسفة والاقتصاد ، إلا انه وقع في شرك - القدرة على الكتابة العميقة ! - هذا (الكويتب) إسمه « **سيد قذاف الدم** » **إرهابي إلى درجة الرعب ، وقاتل محترف وجبان رعديد (!)** . هذا القذّاف **(يرقد على فراش الموت)** الذي طالما أذاقه لعباد الله ، و يتحسس ساقيه العليلتين في أحد المستشفيات - نادماً على ما قام به طوال حياته - من جرائم في حق شعبه ووطنه - ولات ساعة مندم !! - يقول - القذّاف - الآن ! وهو الذي لم يتوقف عن الكتابة في صحيفة - الزحف الأسود ! - وقد أسعدني بالقياس الأول للخط الأول من الكلمات الأخيرة (!) وسأكون رحيماً به - لأنه يكتب صفحاته الأخيرة - و يستقبل الموت . يقول هذا (الكويتب) « يقول لك الطبيب تنفس بعمق ، تنظر مرة أخرى لترى الزهور وكأنها مقبرة (لأول مرة ترى أن الزهور مقبرة !) » ، للمرة الأولى يراها مقبرة ، وقد رأي شعبنا المقابر والمقابر ، يرصّ فيها القتلى من أحرار شعبنا ، و يترقب القذّاف الموت وقد رآه شعبنا أم العين في الميادين والشوارع والمعاهد والجامعات والمعتقلات ، **فاشرب ما أرغمت الآخرين على شربه يا (كويتب الدم)** وظلّ طريحاً للفراش لا كأي مريض في هذا العالم - كما تقول ! - بل كأبشع مريض في هذا العالم ، ولترعبك ذاكرتك بما جنت يداك في خدمة وليّ نعمتك السفاح . وتتساءل (ما هي الآخرة ، أبعد هذا آخرة ؟ !) ، **ظللت نذلا في كتاباتك ، نزقاً في حياتك ، حقيراً وساقاك سليمتان ، متطاولا على الله وساقاك مبتورتان ، فترقب الموت وبعده الحساب الذي ما فكرت فيه أنت وابن عمك الجلاّد . وتدعى بأن قلبك على وطنك ، ما قلبك إلا على ساقيك وسيقان الغواني في عواصم الغرب الأوسط (!)** ، تقول : ليس مدحاً في أحد ما قرأته في الزحف الأسود (!)، ألا ما أكذبكم أحياءاً وعلى فراش الموت ، وتقول : ليس ذماً في أحد ، فما اتفهكم أحياءاً وأمواتاً ، وتقول : ليس كلاماً محلياً ، ألا ما أصغركم أحياءاً وأمواتا . وجرحك الذي قلت انه لا يساوي شيئاً بجانب جرح الوطن ، لن يعالج ، **ومثلك لا علاج له إلا الموت . فأنتم مَنْ جرح الوطن ، بل مَنْ ذبح الوطن وسلخه وعلقه على أعواد المشانق ليشاهد الجميع** ، صانعوكم ومن في صف صانعيكم . أيها (الكويتب !) الأمر لا يستدعي الوقوف في محطة إنتظار بسيطة لكي تتأمل ! فقد سُدّت كل المحطات في وجهك الصفيق ، وسُدت كل المنافذ ، ولا مهرب لديك ولا ملجأ من غضبة الشعب الذي كان شفوقا بك عندما أكتفى ببتر ساقيك !! ولقد صدقت - وانت الكاذب ! - عندما انهيت - خزعبلاتك ! - بأن ليس للموضوع بقية ، وكان يسرني لو كتبت صادقا - وأنت الكاذب ! - بان ليس للقذافي وأذنابه (بقية) هذا هو الموضوع الآن ، وهذه هي الحقيقة . بدأت نهايتكم تلوح في الأفق وسيكثر النائمون على فراش الموت بجانبك من امثالك القتلة العملاء فتأمل في محطة صغيرة أو كبيرة أو لا تتأمل **الفجر جاء ، وآن للقتلة السفاحين أوان الرحيل .**

وبعد أم دبوس ودعيّ المنصوري وسيدة قذاف الدم يأتي **كامل عراب الذي هبطت الثورة عليه كما يهبط الجنّ فَجُن وجنّد قلمه لخدمة الشيطان القذافي** ، و يلي عراب آخرون وآخرون ، تورطوا حتى أنوفهم ! وما استحوا أو خجلوا ، وما علموا أن للشعب يوما يحاسبهم فيه حساباً عسيراً على كل حرف كتبوه في حق وطنهم وحريته ، ويحاسبهم على كل كلمة مدحوا فيها قذافيّ الدم وجماهيريتهم المتداعية أركانها . إنهم السذج ،المطبلون ، المزمرون ، المادحون ، للقذافي الطاغية ، الخونة لشعبهم ووطنهم ممن يدعون الثقافة ويحطمون أمل شعبنا في فكر حر سليم . هؤلاء الذين زوّروا التاريخ والاقتصاد والفلسفة ، هؤلاء الذين باعوا أنفسهم للقذافي وأعانوه على البقاء وسينتهون معه شرّ نهاية ، هؤلاء ، بعضهم كتب في صحف القذافي مرة واحدة ، و بعضهم كتب مائة مرة . بعضهم ليبي ، و بعضهم غير ليبي . بعضهم أساتذة في الجامعات و بعضهم طلاّب فاشلون . بعضهم في العشرين من عمره وغيرهم في الستين . بعضهم أعضاء في اللجان الإرهابية و بعضهم ليس كذلك . بعضهم يسب القذافي في جلساتهم الخاصة و بعضهم لا يفعل . بعضهم تورّط ولم يعد لعودته إلى طريق الصلاح وجود ، و بعضهم قد يعود . لكنهم اتفقوا جميعا على خداع الشعب الليبي وتزو ير الحقائق ، اتفقوا جميعا على تجميل صورة القذافي البشعة ، اتفقوا جميعا على الوقوف في وجه الشعب الليبي وخنق حريته . وإذا كان بعضهم قد تمادى وتمادى حتى حق لنا أن نضعه في مصاف القتلة وسفاكي الدماء ، فإن بعضهم قد يكون اضطر لسبب من الأسباب لا يعلمه إلا الله . **وها هي ساعة النصر دنت ، وساعة الحساب دنت ، ولم يعد ثمة وجود لمثل هؤلاء (الكذبة) على أرضنا الطيبة . فأرفعوا أقلامكم عن شعبنا ، ارفعوا اقلامكم عن الكتابة فانتم ليسوا (كتبة) بل (كذبة !) . وحتى تستيقظون من سباتكم ، واني أعرف أن بعضكم لن يوقظه إلا الرصاص يمر بين أذنيه . وحتى تعون الحقيقة الساطعة والفجر الآت رغم تعتيمكم ودجلكم ، أقول لكم جميعا إن الكلمة الحرة الشريفة بريئة منكم ، أقول لكم أنا قادمون .**

□□□

الإرهابية ورموزه القبلية سوف يعمها الرعب والخوف، والقصاص، وأنهم سوف يشاطرون حياة الذعر التى عمت كل بقعة من ليبيا .

(٣) إن معركة باب العزيزية، سوف تقود إلى تفكك وتخلخل النظام السياسى الليبي، وسوف تسبب فى فقدان الثقة بالنفس بالنسبة للنظام، وفى القدرة على التحكم فى الأمور والاستمرار بنفس الدرجة والكيفية التى تعود عليها النظام فى مرحلة ما قبل المعركة .

(٤) إزدياد درجة الشكوك والريبة فى عناصر تركيبة النظام الأمنية والسياسية المدنية والعسكرية على حد سواء، والتى أعتمد عليها النظام قبل المعركة .

(٥) لجوء النظام إلى المزيد من الاعتماد على الشرائح الأمنية الأجنبية - غير ليبية - مدنية وعسكرية .. وذلك لعدم ثقته فيما تبقى من أزلامه من العناصر المحلية .

(٦) إن الأبعاد المذكورة أعلاه سوف تقود أيضاً إلى اعتماد النظام أو بالأحرى القذافى على شرائحه العائلية والقبلية والمقربة له. لعلها تستطيع تمديد عمره السياسى، وماتبقى له سلطة والتى يبدو أنه متعلق بها من أهداب عيونه فقط .

(٧) فى نفس الوقت سوف يلاحظ العديد من حالات « الانسحاب » و « التقوقع » أو « اللامبالاة » والفتور السياسى والسلطوى للعديد من العناصر السلطوية الأمنية والعسكرية والتى لا تقع فى المجال العائلى والقبلى مما يزيد من عزلة القذافى ونظامه بين عناصره الموالية له .

(٨) سوف يلاحظ مضاعفة حدة ودرجة القمع والتنكيل بالعديد من أبناء شعبنا وعلى عدة مستويات، وبدرجة تشمل العديد من فئات المجتمع، والتى تقود فى المدى البعيد إلى تقلص ما تبقى للنظام من شرعية داخلية .

(٩) سوف يدخل النظام العسكرى الليبي فى سلسلة من الاجراءات والتخبطات السياسية والاقتصادية على الصعيد الداخلى والخارجى، وذلك لرد نوع من الاعتبار والثقة بنفسه بعد هذه المعركة. وإعطاء الشعور للعالم الخارجى بقوته وإستمراريته فى المدى البعيد .

(١٠) سوف يحاول النظام بقدر إمكانياته إضعاف وسحب الرصيد البشرى للمعارضة الوطنية فى الخارج، وخاصة الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وذلك عن طريق وزارته الجديدة المسماه « بالأمن الخارجى » وذلك بوسائل الترغيب والتهديد والوعيد المعتادة والموجهة لجموع اللاجئين والمهاجرين الليبيين فى الخارج .

(١١) سوف يحاول النظام أيضاً اختراق صفوف المعارضة من قبل أجهزته وعناصره الأمنية فى الخارج والداخل أيضاً وسوف يبذل ما لديه من مال وجهد وقدرة لشق فصائل المعارضة الوطنية المتعددة.. وتأليبها إعلامياً على الأقل على بعضها البعض، وذلك بالتشكيك فى عناصرها وتاريخ رجالاتها، وارتباطاتها العربية والدولية وذلك كنتيجة حتمية لمعركة باب العزيزية .

(١٢) سوف يحاول القذافى مساومة جميع الأنظمة العربية أو الاسلامية أو الدولية التى يعتقد أنها متعاطفة مع قضية صراع الشعب الليبي ضده، وتبدى نوعاً من التفهم والمعاضدة، سواء كان ذلك على صعيد الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، أو على صعيد التفهم الانسانى والقانونى كحالات اللاجئين الليبيين فى الخارج وخاصة فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة وكندا.

(ب) أبعاد المعركة بين صفوف شعبنا فى الداخل

إن معركة باب العزيزية أو بالأحرى - حدوثها - يعتبر نجاحاً منقطع النظير فى حد ذاته، وذلك بصرف النظر عن أهدافها العسكرية والسياسية، والتكتيكية المرسومة والمحددة، والمخطط لها من الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، وبصرف النظر أيضاً عما إذا كانت قد حققت جميع الأهداف التى كان يُزمع الوصول إليها .

فشعبنا الذي يعرف تماما الموارد المادية الهائلة التي أنفقها وينفقها النظام لتثبيت قبضته طول الخمس عشرة سنة، وحراسته وتدريب عناصره الأمنية من قبل السوفييت، وباقي مرتزقة الغرب والشرق.. رغم هذا كله استطاع نفر قليل من أبناء شعبنا، مؤمنون بأهدافهم، هز أركانه العسكرية والأمنية ليس فقط أثناء المعركة بل تعداها ذلك إلى حين كتابة هذه السطور. ومن ثم فإن الأبعاد داخل ليبيا بهذه المعركة يمكن حصرها في الآتي :-

(١) تحطيم حاجز الخوف والفزع - الحقيقي - والوهمي أيضا الذي طوق به النظام جميع أرجاء ليبيا، وكسر حاجز الهالة الوهمية عن قوة النظام، وشراسته وقدراته .. (الخارقة) .

(٢) بعث الأمل القوي والكبير في إمكانية سقوط النظام من الشارع الليبي، وبالعنف الفدائي المسلح بعد أن كاد يسود الشعور بانعدام الأمل في اسقاطه أو استحالة مقارعته على تراب ليبيا .

(٣) لقد أثبتت معركة باب العزيزية إيمان شعبنا بأن المعارضة الليبية ليست أداة إعلامية في الخارج فقط، كما كان يأمل النظام ويشيع عنها في الداخل، وأن شبابها، ورجالاتها وقادتها ليسوا « كلاباً ضالة » و« تجاراً » و« طالبي كراسي » و« منظرين في الأحزاب والايديولوجيات » في الصالونات الفخمة ! وبالتالى فهم ليسوا مجموعة من « الخونة » و« الجبناء » و« الغرباء » عن شعبنا « الفارين من التجنيد الاجباري » من « فلول العهد المباد » لقد برهنوا أنهم ليسوا كذلك حيث دخلوا تراب وطنهم في عملية فدائية جريئة، وقاموا بالهجوم عليه في مخبأه المطوق بالمرتزقة الأجانب وأبناء قبيلته .

(٤) لقد قويت وأزدادت ثقة شعبنا في الداخل، وأمله في قادة ورجال الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بعد هذه المعركة. وسوف يكون لاستشهاد البطل المجاهد أحمد أحواس أحد قادة ورجالات الجبهة قبل رفاقه المناضلين وهو معهم، وبينهم على تراب أرض ليبيا سيكون لاستشهاده أثره وأبعاده القوية في صلابة الهوية الوطنية، وانتماءات قادة ورجال الجبهة، فضلا عن أنه مثلاًّ حياً واقعياً فى درجة البذل والعطاء والتضحية من أجل تحرير ليبيا .

(٥) من الأبعاد الهامة لمعركة باب العزيزية في المدى البعيد هي التحام والتفاف شعبنا في الداخل

المجهول يطارد القذافي

ذكرت مجلة « الطليعة العربية » في عددها الصادر يوم ٢١ مايو ١٩٨٤، أن مصادر صحفية في العاصمة الفرنسية اكدت أن القذافي تعرض لمحاولة اغتيال في مطلع الأسبوع الماضي. وقد جاءت هذه المحاولة عندما كان القذافي متوجهاً إلى (المسجد!) وأطلق عليه مجهولون النار. وقد قام القذافي عقب المحاولة باعتقال عدد من المكلفين بحراسته وقد أعدم بعض من المعتقلين.

من إذاعة الجبهة

معركة باب العزيزية وبطولات الشباب الليبي

يوم الثلاثاء السابع من شعبان ١٤٠٤هـ. الموافق لليوم الثامن من مايو ١٩٨٤م. يوم دخل التاريخ، وبما حدث فيه من بطولات صار يوما من أيام الأمجاد والأعمال العظيمة التي تصنع الاحداث، وتغيّر وجة الحياة في ليبيا بل وتقلب الموازين السياسية والاجتماعية بسلاح الإيمان، ودماء الشهداء، وبإرادة قوية لا تعرف الخوف، ولا التردد ولا الإدبار.

لقد أقبل فدائيو معركة باب العزيزية بكل الثقة وبكل الاستعداد النفسي على القيام باجرأ عملية فدائية تحدث في ليبيا منذ نهاية الحرب الليبية الايطالية. ولقد أوضحت صور الشهداء الذين سقطوا في ميدان المعركة، أنهم جميعا قد أصيبوا في صدورهم برصاص زبانية القذافي. وقد اختارت هذه المجموعة من الفدائيين أن تنقض على أقوى حصن من حصون القذافي، وهو معسكر باب العزيزية، وأن تضرب بذلك المثل في الشجاعة والإقدام، وأن تعيد إلى شعبنا في ليبيا الثقة في نفسه وفي أنه شعب البطولات النادرة، والملاحم الأسطورية.

لقد أقبل هؤلاء الشباب الابطال على الاستشهاد في سبيل الله، وفي سبيل الوطن، وفي سبيل كل القيم الغالية في بلادنا. لقد عافوا جميعا هذه الحياة الدنيا، وكانوا يرددون بعميق الفهم والإيمان أنهم طلاب موت من أجل العزة شهادة في سبيل الله. لقد ردد هؤلاء الشباب مرارا وتكرارا أنهم لا يريدون شهادات علمية، ولا أعمال وظيفية، ولا زواج، ولا كل زخارف هذه الحياة.. لقد عاش هؤلاء الشباب قضايا الإنسان في ليبيا، ولقد شاهدوا ألوان الظلم والقهر والعدوان على الأنفس والأعراض. لقد قتل القذافي العلماء، وشنق الشباب، ومزّق برصاص غدره العشرات من رجال ليبيا في داخل البلاد وخارجها.. لقد أحسّ هؤلاء الشباب بفطرتهم النقية، ومن خلال شفافية نفوسهم المؤمنة، بأن الاقدار والآجال بيد الله.. لقد أحسّ هؤلاء الشباب بعمق المأساة التي حلت ببلادهم وبأهلهم. لقد أدرك هؤلاء الشباب قبح جريمة تطاول القذافي على دينهم وسُنة نبيهم وكل حرمات أعراض شعبهم.. ومن جميع هذه الأحاسيس، ومن جميع هذه الجروح تولدت في داخل عقولهم ونفوسهم ومشاعرهم قناعات راسخة بأن الطغاة لن يتخلوا عن باطلهم وطغيانهم إلا من خلال مواجهة قوية، ومن خلال صدام حقيقي بين كتائب الرحمن وفلول الشيطان. إن هؤلاء الشباب الأبطال هم أبناء ليبيا البررة، لقد رضعوا الشجاعة والاقدام في جبال ليبيا الشامخة وتحت أشجار نخيلها الباسقة. لقد جاء هؤلاء الشباب من كل قرية ومن كل مدينة.. لقد جاءوا من نالوت غربا إلى طبرق شرقا..

لقد أثبت هؤلاء الشباب الأبطال أن ليبيا المختار، وليبيا الباروني، وليبيا كعبار، وليبيا السويحلي، وليبيا بلخير، تستطيع أن تلد الابطال من جديد. تستطيع أن تلد الاحفاد، وأن تستأنف تاريخ الامجاد. لقد مرت بليبيا سنوات القذافي العجاف وظن كثير من الناس أن بلادنا قد أصابها العقم، وجفت فيها ينابيع الشهامة والمروءة والاقدام، وبينما كانت كل ليبيا تعاني من اليأس والقنوط، هب هؤلاء الفتية الأبطال ليعيدوا الأمل ويستنهضوا الهمم، ويبشروا بنور الفجر الصادق، فجر الحرية والأحرار، فجر الأمن والأمان، فجر العدل والاحسان.

إن إستشهاد هؤلاء الفتية في سبيل الله، وفي سبيل الوطن سيسجله تاريخ النضال والجهاد في ليبيا كأروع وأنبل صفحة من صفحات ليبيا الإسلام، ليبيا النخوة والجسارة والفداء. إن هؤلاء الشباب الأبطال قد أدّوا الشهادة، وضربوا المثل، وفتحوا الطريق، وأثبتوا للعالم أن كل التحصينات وكل الحراسات، وكل الأسوار التي تحيط بالقذافي في باب العزيزية، لم تحل دون الوصول إلى داخل معسكر باب العزيزية حيث يسكن القذافي.. لقد أثبت هؤلاء الفتيان كيف يمكن تحطيم الهالة الكاذبة بأن لا أحد يستطيع أن يصل إلى داخل معسكر باب العزيزية.. لقد حاول القذافي من خلال مخابراته ولجانه أن يوهم الناس في داخل ليبيا أن عدسات التلفزيون المركوزه في كل ركن من أركان أسوار ومداخل معسكر باب العزيزية ترصد كل حركة. وذهب القذافي يقيم الحواجز والبوابات على بعد مسافات في كل الجهات المحيطة بالمعسكر.. إلا أن جميع تلك التحصينات قد ذابت وتلاشت أمام إرادة فتية آمنوا بربهم، وكانت الشهادة أغلى وأسمى أمانيهم..

فهنيئاً لهؤلاء الشباب الأبطال بجنة عرضها السموات والأرض..

وهنيئاً للآباء والأمهات الذين أنجبوا هؤلاء الشباب..

وهنيئاً لكل ليبيا بهذه الامجاد وهذه البطولات..

□□□

شعبي عام قوي يفرض نفسه على الأحداث السياسية . و يصبح هو أداة التغيير، وهو السببية التاريخية في توجيه تلك الأحداث الوجهة الصحيحة . و يصبح ذلك التيار هو أحد الضمانات التي تحول دون انحراف الحكام في المستقبل . والآن هو وقت تكوين وتوعية وتوجيه هذا التيار . والذي يعيش أو يراقب أجواء المخاض السياسي في ليبيا لا يمكن أن يتجاهل نمو وتصاعد النقمة ضد القذافي . والحياة ليست توفير المواد الغذائية في الأسواق . وليست تكديس منجزات الشعوب الأخرى من آثاث وملابس ..الخ . **إن الحياة** أسمى وأرفع من ذلك . إنها **كرامة الإنسان، وحرية الإنسان،** وشرف الإنسان «**ولقد كرّمنا بني آدم**» . ومهما فعل القذافي ليملأ البطون، و يكسو الأبدان من خلال السلطة فلن يستطيع أن يقنع العقول والأذهان، و يغرس المباديء والأفكار في القلوب والأفهام . إن معمر القذافي وكتابه الأخضر ولجانه الثورية والشعبية لن تستطيع إحكام السيطرة على المجتمع . لأن هذا المجتمع أصبح يتطور بفعالية نحو التخلص من القذافي وأفكاره، وأن هذا التطور قد بدأ يتسع و يتجه نحو الشمولية وتلك هي مؤشرات وعلامات الظرف المناسب لتكوّن التيار الفكري العام «إن أي تطور شامل في المجتمع، إذا كان وليد الظروف والمؤثرات المحسوسة فلا يمكن أن يكون مرتجلا، ومفاجئا، ومنقطع الصلة عن مراحل تمهد له، وعن تيار يسبقه، و يظل ينمو ويمتد فكريا وروحيا حتى تنضج في داخله القيادة الكفوءة التي تتزعمه، و تعمل من أجل تطوير المجتمع على أساسه . إن دراسة مقارنة لتاريخ عمليات التطور في مختلف المجتمعات، يوضح أن كل مجتمع يبدأ فيه التطور فكريا على شكل بذور متفرقة في أرضية ذلك المجتمع وتتلاقى هذه البذور فتكوّن تياراً فكرياً، وتتحدد بالتدريج معالم هذا التيار، وتنضج في داخله القيادة التي تتزعمه حتى يبرز على المسرح كواجهة لجزء يعيش في المجتمع، تناقض الواجهة الرسمية التي يحملها المجتمع . ومن خلال الصراع يتسع هذا التيار حتى يسيطر على الموقف» .[٢]

وهذا الظرف التاريخي الذي هزّ المجتمع هزة عنيفة وأوجد حالة القلق والتدافع ثم التطلع نحو العلاج يملي على النخبة المفكرة أن تسارع بعملية نشر الأفكار البديلة، تلك الافكار التي تعبر عن حاجات الناس، وتحقق لهم الأهداف المنشودة ..

يقول المرحوم الأستاذ علال الفاسي : «فالرأي لا بد منه لتوجيه الشئون كلها» وقد جعله المتنبي في المقام الأول قبل شجاعة الشجعان، ولكن الرأي لا قيمة له إلا باعتبار النخبة التي توجهه الوجهة الصحيحة التي ترمي لخدمتها . ولو ترك الناس من غير توجيه أو لفت نظر لما استطاعوا أن يكوّنوا فكراً عاماً بالمعنى الذي نريده، بل لنشأ في أوساطهم من الاختلاف والارتباك ما لا تتوافر معه أغلبية في جهة ما، بل لأهملوا كثيرا من النواحي دون أن ينظروا فى أمرها أو يهتموا بشأنها» .[٣] و يضيف علال الفاسي : «ولذلك يجب أن نقوم بمهمتنا في توجيه الفكر العام توجيها يستمد عناصره من رغبات الشعب الحقيقية التي نستخرجها نحن بمعرفتنا بقرارة نفسه وأعماق ضميره، والتي لا نزيد عليها شيئا أكثر من تصنيعها وتكييفها بالشكل الذي لم يستطع جمهورنا أن يكيفها به، ثم نعرضها عليه مرة أخرى بأقرب ما يكون من الوسائل النافذة، والأساليب الصائبة التي تخالط بشاشتها قلبه وتمازج شعوره الحقيقي ووجدانه الصحيح . وقد لا تكون الفكرة ما يحس به في أعماقه، ولكن يجب أن تكون على الأقل إستجابة لما يبحث عنه في حركته الداخلية وعلاجاً لاحدى مصائبه أو حلا لبعض مشاكله . وهذا بالطبع يتوقف قبل كل شيء على معرفتنا بأنفسنا وبحقيقة أمتنا و بسائر خواصها العقلية والذهنية» .[٤]

ونحن ندعو إلى ايجاد التيار الشعبي أمل المستقبل، وقوة المستقبل، وضمان الاستقرار في المستقبل . ونحن نشير إلى الظرف التاريخي المناسب لا بد أن ندعو كذلك إلى قراءة التاريخ، وقراءة التراث . ومن تجارب البشرية في عمومها، ومن تراث أمتنا في خصوصياتها علينا أن نبحث عن الأراء والافكار العبقرية . والقراءة هنا وهذه المرة لا بد أن تكون بروح العصر، ومن أجل حل مشكلات هذا العصر.. إن الهدف الأساسي من قراءة التاريخ، وإعادة قراءة التراث، هو اكتشاف قوانين الاجتماع والعمران، وقوانين التغيير والتبديل . ومن ثم يتكون لدينا الوعي التاريخي، والحس التاريخي . وعمل المعارضة أو النشاط السياسي لا يمكن أن يصبح عملا مهما في حياة الشعوب إلا إذا حذق التاريخ، وأدرك أبعاده وتعاريجه، ونفذ إلى مراكز القوة وشبكة العلاقات الثقافية في داخل المجتمع . فالاجتماع الإنساني أو العمران البشري - كما يقول ابن خلدون - «له

موقف مشرف لطالبات الجامعة ..

يوم السبت ٢١ أبريل حشد طلاب وطالبات جامعة بنغازي في المدينة الجامعية . وعند الساعة العاشرة صباحا نفذ حكم الاعدام شنقا في المرحوم «مصطفى النويري» . نصبت المشنقة في المنطقة الواقعة بين كلية الحقوق وكلية الآداب . وقد أحضر المغفور له حتى المشنقة (لم يكن هناك كرسي) ثم قام طالب وطالبة برفعه عن الأرض لوضع الحبل حول عنقه، ثم ترك الجسد يتدلى حتى فارقته الروح . وفي تلك الأثناء طفقت حفنة الثوريين والثوريات تركل الجسد المعلق وتدور حول المشنقة هاتفة مصفقة . كانت اسطح المباني المحيطة بتلك المنطقة مليئة بأفراد مسلحين تحسبا لأية طواريء . و يذكر شهود عيان أن الطالبات انفجرن في سخط عارم على أثر اعتداء احد الثوريات وتدعى «حمالة» وهي زوجة زعيم الثوريين في الجامعة المدعو «احمد الورفلي» على طالبة كانت قد أغمى عليها عند مشاهدتها لعملية الشنق فتحلقت الطالبات لحماية زميلتهن، فتدخل أحمد الورفلي لحماية زوجته ولَكَمَ إحدى الطالبات فردت اللكمة بأقوى منها مما أدى إلى تحطم جبينه . ونشب على اثر ذلك صراع حقيقي بين الطرفين . غير أن الطالبات لم يجدن أية مساعدة أو معونة من قبل الطلاب الذين ظلوا يشاهدون الموقف في صمت (!) و يذكر أنه عمت مدينة بنغازي حالة من السخط والغضب والأسف أيضاً لعدم استغلال الطلاب لتلك الفرصة الثمنية وقلب الموقف لصالحهم، خاصة وأن عدد (الثوريين!) الذين كانوا حاضرين لم يكن كبيراً .

أخبار وأسرار من آخر فوضوية في التاريخ

البوابات في كل مكان ..

يضع القذافي كل جهوده لعرقلة الاتصال بين طرابلس ومدن الدواخل القريبة وذلك لمنع أي مدّ يكون من شأنه تعزيز إتساع موجة الرفض التي أحدثتها «مجموعة بدر» الفدائية، و يبالغ في نصب الحواجز والبوابات والحراسات و يكفي أن نعرف أن بين طرابلس و يفرن ما يزيد على خمس عشرة بوابة وأن المسافة بين الهضبة الخضراء إلى حي الأندلس تستغرق ما يزيد على الخمس ساعات في حين لا تستغرق في الايام العادية عشرين دقيقة .

□□□

اعتقالات عشوائية ..

يتولّى المدعو الرائد التهامي التحقيق مع المعتقلين من المواطنين الذين تم اعتقالهم بعد معركة باب العزيزية، والجدير بالذكر أن الاعتقالات قد شملت كل قطاعات الشعب دون تميز .. كما انتهجت طريقة عشوائية في اعتقال جميع الدارسين بالخارج والذين عادوا خلال فترة قريبة إلى ليبيا . وهناك دلائل واضحة على المبالغة في التعذيب والقهر النفسي والجسدي مما اضطر بعضهم إلى الادلاء باعترافات أملتها عليهم سلطات التحقيق بغية التضليل والتشويه والتشكيك متجاهلين أن شعبنا قد خبر هذه الأساليب ولم تعد تنطلي عليه ..

□□□

مبرر جديد ..

تشيع عناصر القذافي أن مئة وخمسين فلسطينيا يتدربون في الأردن على أعمال «الإرهاب والتخريب» سيرسلون للقيام بمهمات في ليبيا في شهر رمضان .. وكأن القذافي يزمع بذلك على اختلاق أسباب يتستر وراءها لتمديد ساعات حضر التجول من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكنه أن يتخلص من بعض العناصر الفلسطينية المتواجدة في ليبيا بحجة مشاركتها في هذه النشاطات .

□□□

دورة غسل مخ ..

قرر القذافي على لسان «اللجنة الشعبية العامة» دعوة جميع الطلاب الدارسين بالخارج وذلك لحضور دورة تسييسية «غسيل مخ»، وأيضاً لفرز العناصر المتعاونة معه من غيرها حتى يتمكن من حجزها، وكذلك لوضع كثير من الدارسين موضع محرج من العودة إلى ليبيا وخاصة في هذه الأيام .

مناشير تندد بالطاغية ..

وزعت مناشير تندد بالطاغية وأعوانه .. وتذكى روح الرفض والتصدي عند المواطنين في كل من تاجوراء، وسيدي خليفه، وكلية الهندسة بجامعة طرابلس ..

□□□

١٥ ألف ثمنا لكتاب ..

دفع القذافي مبلغ (١٥) الف دينار من خزينة الشعب لـ«حميد نعنع» وهو سوري الجنسية .وذلك مقابل تأليف كتاب عن القذافي .

□□□

الجماهيرية القذرة ..

بعد الاستغناء عن عمال النظافة الأجانب أصبحت حالة النظافة كارثة في انحاء جماهيرية القذافي النظيفة! وعلم أنه من حين لآخر يجند تلاميذ وتلميذات المدارس بالقوة لكنس الشوارع وجمع القمامة ..

□□□

المعاملة واحدة ..

أصبح المواطنون السوريون يعاملون معاملة الليبيين من حيث الحق في تحويل (٣٠٠) دينار في السنة إلى الخارج .

□□□

ضريبة .. النهر الصناعي ..

عُلم أن من بين الضرائب الجديدة فى جماهيرية القذافى أنه على كل مسافر إلى الخارج دفع (٤٥) دينار مساهمةً في نهر القذافى الصناعي .

□□□

قرارات .. وارتباطات ..

قررت اللجنة الشعبية العامة (معمر القذافي!) منع البعثات الدراسية والتدريبية إلى الولايات المتحدة وكندا وجميع دول أوربا الغربية، وذلك للحد من أفواج الرافضين لطغيانه وقهره، و يسمح بالدراسة في الخارج في حدود ضيقة لبعض عناصره وخاصة إلى المانيا الشرقية للاستزادة من تعلم أساليب القهر للشعب .. وأساليب الحماية للطاغية .

محصن باقوى الحراسات، فهذا يبدو «عملا
سبه مؤيوس» .

يف : من غير المعقول أن تجرى «مغامرة»
النوع اذا لم تكن تخفى مخططا آخر كان يعد
ت واحد أو فى مرحلة لاحقة .

هب بعض الاوساط إلى درجة القول أن
ف هوية أحمد احواس، قائد العملية، قبل
ن وصول «الكوماندوس» الانتحارى إلى
قد غير المعادلة المرسومة، وقلّب الخطة المعدة
ا، والا، فكيف يمكن تفسير سلسلة التفجيرات
هدتها ليبيا بعد العملية، و يوم حدوثها ؟

ى مساء الثلاثاء (٨ مايو) تم تفجير العقل الآلى
عدة الابرق الجوية، وفى فجر الاربعاء (٩ مايو)
ث انفجار فى محطة الرادار الرئيسية فى بنغازى،
مساء اليوم عينه، تم تفجير احدى صوارى
إئيات الرئيسية التابعة للاذاعة فى طرابلس،
وقف البث فى اذاعة «الوطن العربى» عدة
عات، كما اكتشفت ثلاث قنابل لم تنفجر فى
دى المنشآت فى طرابلس .

وفى الساعة الخامسة من مساء السبت
اضى(١٢ مايو ١٩٨٤) ، اقدم احد المسلحين على
طلاق النار من رشاش فى اجتماع لـ «مثابة» اللجنة
ثورية فى منطقة ابى سليم فى الطريق المؤدية إلى مطار
طرابلس، وقد اصيب (ستة) من انصار اللجنة، كما
تم مصرع المهاجم وهو ينتمى إلى «الجبهة الوطنية
لانقاذ ليبيا» واسمه مجدى الشويهدى .

وفى تقدير بعض المراقبين أن المخطط المرسوم كان
إذن «اكبر» من عملية هجوم انتحارية، وثمة
معلومات سرية تشير إلى أن احد جوانب الخطة كان
يقضى باطلاق النار على العقيد معمر القذافى وعدد
من المقربين إليه، وذلك فى خلال «التظاهرة» التى
كان من المتوقع أن تنطلق بعد قليل من انتهاء عملية
«باب العزيزية»، لكن اكتشاف هوية أحمد احواس
(راجع المقالة ص ٢٨) قد خلط الاوراق كلها وافشل
العملية، سوى أن **الدكتور محمد يوسف المقريف
أمين عام «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» يرفض
كلمة الفشل، ويعتقد أن «الكوماندوس
الانتحارى» قد حقق هدفه، كما ينفى أن تكون
الجبهة قد حصلت على أى دعم خارجى من أى
جهة .**

وفى حديثه لـ «الوطن العربى» يكشف بعض
اسرار عملية باب العزيزية :-

■ ما الذي حدث بالتحديد فى عملية معسكر باب
العزيزية فى طرابلس فى الساعات الأولى من يوم ٨
مايو الجارى (١٩٨٤) ؟

□ ما حدث فى ذلك اليوم هو عمل من الأعمال
الفدائية النادرة، **لقد اقتحمت مجموعة من مقاتلى
الإنقاذ (الجناح العسكرى للجبهة الوطنية لإنقاذ
ليبيا) معسكر باب العزيزية فى طرابلس، وقد
اشتبكت هذه المجموعة مع قوات ليبية وأجنبية
تحرس المعسكر لفترة تراوحت بين خمس وسبع
ساعات** استخدمت فيها كافة الأسلحة، ولقد
استشهد جميع الذين شاركوا فى العملية من مقاتلينا
وعددهم ثمانية، ولم يتمكن بعض المتواجدين فى
المعسكر من الفرار عبر أحد المخابىء السرية، **إلا بعد
ما تدخلت قوات مدرعة وحرس أجنبى وعلى
الأخص الألمان الشرقيين .**

وقد سقط فى هذه المعركة من الجانب الآخر عدد
يتراوح بين ١٠٠ و ١٢٠ شخصا ما بين قتيل
وجريح .

هذا، ومن النقاط الجديرة بالتسجيل هنا أن
**عددا من الجنود الليبيين قد انضموا إلى جانب
مقاتلينا الأبطال، ولمعركة باب العزيزية دلالات
مهمة، فلقد أكد الهجوم أن المواجهة قد تجاوزت
استخدام أساليب الصراع الاعلامى والسياسى
إلى اعتماد اسلوب الكفاح الشعبى المسلح،** كما
أن ذلك من شأنه أن يؤكد خيار «**الجبهة**» **من أن
ميدانها الاساسى والعملى هو داخل الاراضى
الليبية نفسها،** لقد تجاوزت الجبهة بكثير مرحلة
الخوف من مطاردة عناصرها داخل ليبيا وخارجها..
إلى مرحلة الاقتحام فى الداخل .

■ لماذا ... وكيف فشلت العملية ؟

□ نحن نرفض، ابتداء، وصف العملية بالفشل،
فاذا لم تحقق اهدافها كلها، فان هذا لا يجب أن
يؤدى إلى القول بالفشل، فلا يجادل أحد بأن **العملية
قد هزت النظام باركانه وجسوره بشكل نحن على
يقين بأنه سوف يسهل عملية تحقيق «الهدف
النهائى» للعملية فى مرحلة لاحقة،** فان السبب
الرئيسى الذى حال دون ذلك فى معسكر باب
العزيزية هو استشهاد الأخ احمد احواس المفاجىء،
الأمر الذى استتبع التعجيل بالهجوم على المعسكر قبل
موعد المحدد فى الخطة الأصلية .

تسللنا عبر البحر

■ تردد أن عناصركم دخلت ليبيا عن طريق
تونس، فهل تؤكدون ذلك ؟

□ القذافى حريص على توريط جهات غير ليبية، ولا
يخفى عليكم أهداف ذلك، فان النظام يحرص من
جهة على التخفيف من قدرة العنصر الليبى ومن جهة
أخرى، على الزج بجهات ومنظمات وعناصر غير ليبية
كالسودان وتونس ومنظمة التحرير والعراق ومصر
وغيرها.. حتى يبرز ممارساته السابقة بحقها أو يمهد
لتبرير ما يخططه ضدها فى المستقبل، نحن نؤكد أن
بعض عناصرنا كان موجودا فى الداخل، و بعضهم
دخل عبر السواحل، ولا تنسى أن لنا شواطىء تمتد
قرابة الفى كيلومتر .

■ يبدو أن «الخيار العسكرى» للجبهة قد اثار
مخاوف وهواجس كثيرة لدى كثير من الاطراف غير
الليبية، فهل من توضحيات فى هذا الشأن ؟

□ هذا سؤال مهم إذ أننا نحس، مثلا، أن ثمة
هواجس ومخاوف لدى كثير من الأطراف . و بودى
ان أوكد هنا النقاط الآتية :-

□ إن **اختيار العمل العسكرى هو خيار اساسى
بالنسبة إلى «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا»** وكان
معها منذ تأسيسها. وكانت ورقة العمل العسكرى
من بين الاوراق التى نوقشت واعتمدت من
المجلس الوطنى للجبهة «أعلى سلطة فيها» فى دورة
انعقاده الاول فى صيف ١٩٨٢.

□ إن النظام الليبي لم يترك للجبهة ولا لأى معارض
من معارضيه خيارا غير الخيار المسلح ، فى ظل

التريكي
منكسر الخاطر..

اشتهر المدعو على التريكي المسئول عن الشئون الخارجية في جماهيرية القذافي، اشتهر برفع صوته في المؤتمرات العربية والدولية. وعرف بغطرسته وكبرياءه وكلماته البديئه المستمدة من غطرسة سيّده أبومنيار. إلا أن اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة شهدت وجهاً آخر لعلي التريكي، حيث بدأ منكسر الخاطر ذليلا صاغراً لا يكاد يرفع رأسه ليرى ما حوليه. كما لاحظ المراقبون تقرّبه ومحاولاته الكثيرة للتحدث مع مندوب السودان واستمالته. وتجيء هذه التطورات بعد عملية «باب العزيزية» التي لم تذل التريكي وحده، بل ذلّت وليّ نعمته السفاح وآخرين كثيرين..

متطلبات المرحلة

بقلم: شاكر محمد علي

ينبغي على كل ليبي صميم أصيل يعلن عن انتمائه لحركة المعارضة أن يدرك بأنه قد أقدم على خطوة خطيرة وهامة، وأنه على وشك الانطلاق في رحلة صعبة. فالانتماء إلى المعارضة إنما هو خطوة خطيرة تحدد مساراً جديداً للفرد يشمل و يستوعب كل الإيجابيات والسلبيات وهو مسار نابض بالحركة والاستمرار.

فالدخول للمعارضة نقطة البداية والوصول إلى نقطة التغيير هو الهدف، ومن هنا ينبغي على الفرد الليبي أن يدرك بأن بين نقطتي البداية والهدف مسافة زمنية قد تطول أو تقصر، وهو مكلف بأن يعيش هذه المدة، و يتفاعل معها و يؤثر فيها، ولا يجعل من الزمن عامل هدم يؤثر عليه وعلى قدراته.

إن طبيعة مرحلة النضال ليست بسيطة خالية من النزاع والمشاكل والعوائق والصعاب، والالتقاء والاختلاف الناشيء عن الفهم والتوجيه المبدئي لطبيعة الأمور والمعطيات والمقتضيات، ولكن مهما اختلفت وجهات النظر فيكفي أن يكون منطلقها وهدفها ومبدؤها واحداً.

إن مرحلة النضال قد تتطلب فترة قصيرة أو طويلة من الزمن، فأي رحلة تستغرق ساعات أو أيام وتتطلب قدراً كبيراً من الدراسة والاستعداد فما بالك برحلة تسعى إلى التغيير الجذري في كافة المجالات فقد تستغرق مدة طويلة من الزمن والحركة والاعداد والتخطيط والتنفيذ ومن هنا يجب على الفرد أن يهيء نفسه لكل شيء من أجل الوصول إلى الهدف فالفرد الفعال المؤثر اليقظ الواعي المستوعب لحركة المرحلة، والذي يعيش في قلب احداثها هو الذي يرسم الطريق لمرحلة النضال، و يأخذ لنفسه دوراً رائداً، في الجهاد -ولا يقف موقف المتفرج- ولا يكون صاحب نقاش عقيم. ولذلك يجب على الفرد أن يتحرك و يصوغ لنفسه دوراً رائداً طبيعياً نابضاً بالحركة والتغيير من تلقاء نفسه، فهو ليس بحاجة لمن يحركه، وأن يعي مسار حركته الموصّل بإذن الله إلى النصر.

فالفرد ينبغي له أن يتمتع بقدر لا بأس به من القوة والتماسك والواقعية في نفس الوقت.. ومثلما هو يستعد للعمل الحاسم الذي لا يخلو من التوجيه العسكري فهو أيضاً ينبغي أن يكون مستعداً لخوض العمل السياسي.

ومرحلة العمل السياسي تتطلب شيئاً من العمل الهادىء والتخطيط الواعي والاستيعاب الدقيق للظروف والاحوال المحيطة.

والعمل السياسي والوعي السياسي ملازمان لمرحلة النضال، فالوعي السياسي في بعض المراحل يحقق ما لا يمكن أن يحققه القتال، وصلح الحديبية دليل تاريخي على ذلك وليس في هذا إلغاء أو تنصل من ضرورة القتال، بل تقريراً لحقيقة تاريخية اسلامية. فالوعي عنصر هام إلا أن هناك من الأشخاص من لم يكتمل فيهم الوعي، ولم تتمركز لديهم الإرادة الصحيحة للعمل، ولكنهم اندفعوا من باب العلاقات أو المجاملات الشخصية وقد يكون هذا عبئاً على الحركة ومسارها النضالي. وهناك من تتوفر لديه الرغبة والحماس، ولكنه قد يقضي على حماسه الوقت، فتنفذ، وتخمد حركته وتنقرض لعدم توفر الوعي السياسي، والمعاني السامية للتضحية والنضال.

وهناك من تتوفر لديه الرغبة والحماس والوعي السياسي والمعاني السامية للتضحية والجهاد وهو الذي يقدم كل ما يملك حتى آخر قطرة في دمه انطلاقاً من الإيمان والمبادىء والوعي الذي يكشف له الطريق فيسلكها، و يسير به نحو غايات نبيلة.

ونحن ازاء مرحلة يغلب عليها العمل السياسي وهي مرحلة نضال وكفاح من أجل الوصول إلى الهدف فلابد من العمل والصبر والمثابرة والفهم السياسي للمرحلة و بقدر ما يفهم الفرد المرحلة و يعي ما يدور بقدر ما يقدم اسهاماً كبيراً لتقريب يوم الخلاص بإذن الله.

يجب على الفرد أن يعي العمل السياسي و يوظف طاقاته واندفاعه لصالح القضية، وتوظيف هذا الاندفاع نحو الوصول إلى الهدف، واستغلال جميع الظروف لصالح القضية، وتكريس الجهود لتقريب يوم الخلاص، و أن يهيء المناخ النضالي للعمل ولا يهيء المناخ المريض الذي يكون حافزاً رئيساً لاشاعة التحلل.

وحين تتجسد معاني الجهاد والتضحية في الاشخاص فإنما تسوقهم إلى العمل سوقاً، فتصبح أعمالهم متكيفة سائرة حسب متطلبات المرحلة.

□□□

خبراء الإرهاب في جماهيرية القذافي

نشرت صحيفة «لوبوان» الفرنسية مؤخراً إن عدد المستشارين والخبراء العسكريين الكوريين الشماليين في ليبيا قد بلغ (٢٤٠) شخصاً.

كما نشرت صحيفة «التيمبو» في عددها بتاريخ ٩ مايو ٨٤، وتحت عنوان «المانيون شرقيون في مخابرات القذافي» قالت الصحيفة «إن (مجنون طرابلس) كما كان الرئيس السادات يحب أن يسميه هو رجل كثير الشكوك. ولأنه يعرف جيداً أن حكمه قائم على الإرهاب وعلى فعالية أجهزة القمع فهو يخشى كثيراً على نفسه. وقد أحاط القذافي نفسه بجهاز مخابرات يتكون من عدد من الكوبيين والالمان الشرقيين والفلسطينيين، وأفراد من أثيوبيا واليمن الجنوبي وإيران».

أن نؤكد له ابتداءً ..

□ إنّ هذه ليست مسألة ليبية ولكنها مسألة قذافية بحتة ..

□ إن هذه المسألة سوف لن يفهمها لا الغرب ولا غير الغرب، وسوف لن يقبلها .. بل سوف يتصدى لها كل العالم .. ففي تصديه لها حفاظ على كرامة الإنسان وقيمه بل وكل بنيانه الحضاري ..

□ أما إذا كان « للمسألة الليبية » مفهوم آخر ومعنى آخر في ذهن منسق لجان القذافي الثورية المذكور.. فما الذي يمنعه هو أو يمنع قائده الهمام من توضيحه .. وما الذي كان يفعله طوال الثلاث أو الأربع السنوات الماضية في بريطانيا إذا لم يوضح مسألته لبريطانيا وللغرب كافة ؟ وما الذي نجح فيه إذا لم ينجح في تفهيم الغرب مسألته ومسألة قائده .. وبخاصة أنه وقائده يجيدان الانجليزية (إجادة تامة !) ولديهم من الأموال ما يكفيهم لشراء الاقلام والصحف والضمائر ؟ أم أن الغرب عاجز وغير قادر على الفهم ؟ أم أن مسألته ومسألة قائده إلى الدمار تستعصى بل وتستحيل على الفهم ؟

أما بعد ،،

فلعلّ في التصريح الذي أدلى به هذا المجرم إلى صحيفة « الجارديان » البريطانية ونقلته عنه وكالة أنباء سيده .. والذي قال فيه « إن السلطات الليبية لا يمكنها أن تمنع الافراد الليبيين من تصفية العناصر المعارضة للقذافي في الخارج » .. لعلّ في هذا التصريح وفي التصريح الذي تناقلته وكالات الأنباء العالمية والذي صرح فيه **القذافي نفسه في حديث للتليفزيون الفرنسي .. « بأن من حقه مساندة أي منظمة إرهابية في العالم ..** وأنه سوف يقيم علاقات رسمية مع منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي الذي يناضل ضد بريطانيا من أجل استقلال شمال ايرلندا عن المملكة المتحدة » ..

نقول ..

لاشك أن في مثل هذه التصريحات ما سوف يساعد الغرب، بل والعالم كله على فهم المسألة القذافية، بل على فهم مسألة الشعب الليبي الحقيقية مع القذافي وشراذمه ..

□□□

رسالة الدكتور المقريف
إلى صحيفة التايمز البريطانية

ننشر فيما يلي نص الترجمة العربية لفحوى الرسالة التي بعثها الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا، إلى صحيفة « التايمز » البريطانية التي نشرتها في عددها الصادر في ١٩٨٤/٥/١٦ .

سعادة المحرر ..

لقد تابعت - عن بعد - بمشاعر الآسى والخجل والدهشة الأحداث التي جرت مؤخرا أمام ما يسمى بـ« المكتب الشعبي الليبي » في لندن . فلقد أحزننا - نحن الليبيين - مقتل السيدة الشرطية، وجرح عدد من المتظاهرين الأبرياء، وشعرنا بالإهانة والخزي نحو الجريمة التي ارتكبها إرهابيون ليبيون متسترون بالصفة الدبلوماسية .

ولقد تابعنا باعجاب واكبار الأسلوب الحازم التي عالجت به السلطات البريطانية الموقف بنجاح، آخذين في الاعتبار أن ذلك الأسلوب قد أملاه الحرص على سلامة البعثة الدبلوماسية البريطانية في طرابلس، وسلامة الجالية البريطانية في ليبيا .

لا شك أن العالم بأسره قد أصبح على علم اليوم بأن المواجهة المسلحة ضد نظام القذافي داخل ليبيا قد بدأت .. ولعل الاعمال الإرهابية التي شهدتها لندن مؤخرا تجعل العالم - أو على الأقل الشعب البريطاني - يقدر الأسباب التي دعت بنا إلى اختيار استعمال القوة و يتفهمها جيدا، حيث لم يعد هنالك مجال للحوار أو التسويات مع طرف يرفض الالتزام بأي مبدأ من مباديء المعقولية أو المنطق أو الحضارة .

إن أنباء المواجهة المسلحة التي نشبت في طرابلس، والتي جاءت في اعقاب أحداث لندن، قد تثير القلق لدى بعض الأوساط في بريطانيا وغيرها، بأن الصراع على مستقبل ليبيا قد ينتشر إلى شوارع دول أوربا ومدن أخرى . إلا أنني أود أن أؤكد من خلال صفحات جريدتكم الموقرة أنه، بالرغم مما قد نشر في مواقع أخرى، **فإننا لن نسمح لأنفسنا باستعمال القوة إلا ضد النظام وركائزه وعملائه داخل ليبيا نفسها**، وعليه فإنني ألفت نظر القراء الكرام إلى أنه في الوقت الذي كانت فرق القتل التابعة للقذافي تطلق الرصاص على متظاهرين أبرياء في لندن، كنا نحن نُعد إلى نقل المعركة إلى معاقل النظام العسكرية في طرابلس .

ومع ذلك، فإنه من السذاجة تجاهل حقيقة أن القذافي سيعمل على الانتقام وبمزيد من الشراسة والعشوائية وذلك كلما شعر بحدة الخطر على نظامه و حكمه . كما أنه سيحاول تدويل الصراع القائم بينه و بين معارضيه، ولعل أحداث لندن، وقصف القذافي لإذاعة أم درمان بالقنابل في مارس الماضي، والذي استهدف ضحايا أبرياء، ما هي إلا أمثلة على ذلك .

إننا لا نطلب من بريطانيا أو من غيرها من الدول أن تساعدنا في **الاطاحة بنظام القذافي وإعادة سلطة القانون إلى ليبيا**، وذلك لإيماننا بأن تلك **هي مسئولية الشعب الليبي وحده وبصورة كاملة** . كما أن الشعب الليبي هو الذي عليه أن يستمر في تقديم التضحيات من أجل تحقيق الحرية والديمقراطية في ليبيا .

إلا أننا نحث الدول الديمقراطية أن تعيد النظر في ضوء التجربة الحديثة « مع بريطانيا »، وعلى ضوء تحذيراتنا المتكررة خلال اكثر من سنتين، في علاقتها السياسية والتجارية القائمة مع النظام الحاكم في ليبيا، وأن تراقب عن كثب تحركات وممارسات ما يسمى بالمكاتب الشعبية في عواصمها، وأن تقيد من حركتها بقدر الامكان .

محمد يوسف المقريف

أمين عام الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

١٠ مايو ١٩٨٤م.

سـكـت ، ولم يستسلم وإن صبر، فتحية لأرواحهم الطاهرة التي مسحت عرق الذل والهوان عن جباهنا وجعلتنا نرفع رؤسنا بين النـاس .

وتحية كبرى للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بكل مستوياتها التى جعلت جهودها من هذا العمل العظيم عملا ممكنا وقابلا للتحقيق ، تحية لهم من كل مستويات منظمة تحرير ليبيا .

والله يوفقنا و يوفقكم لتحقيق اهدافنا الكبرى .. يا من ذكرتم بأمجاد بلادنا ..

وللشهداء رحمة من الله وعهداً على الطريق سائرون ..

منظمة تحرير ليبيا

الأخ الدكتور محمد يوسف المقريف
الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

السلام عليكم ورحمة الله وبعد ..

بقلوب تتفطر حزنا وأسى نتقدم إليكم بأحر التعازي وأخلصها في وفاة رفيق الكفاح والنضال الأخ العزيز الأستاذ أحمد ابراهيم احواس ورفاقه الأبرار .

ان فقدان الأخ أحمد ورفاقه الابطال لهو خسارة فادحة ورزء ثقيل اصاب المناضلين في كل مكان ، ولكنه بإذن الله لن يفت في عضدهم ولن يثني من عزمهم بل يمدهم بزاد من نور لن يخبو ابدا .

لقد شاءت حكمة الله أن تنتهي حياة الإنسان الوادع الأمين الأستاذ أحمد احواس ورفاقه ، وشاءت أن تطول حياة المجرم المتسلط المبغض من الله والناس ، ولله – سبحانه – في خلقه شئون ، ولكننا نعلم أن الله – جل وعلا – يمهل ولا يهمل ، ويمد في حبل الأمل لمن يشاء ليرى ما يصنعون ، والقذافي – وإن بقي حيا – قد انتهت حياته يوم بدأ الظلم واستراه ، يوم نصب المشانق ، يوم عطل القوانين ، يوم أودع الأبرياء السجون ، يوم إمتهن كرامات الليبيين ، يوم انتهك البيوت والحرمات ، يوم صار يحكم بالشعارات الجوفاء ، يوم اتخذ أسلوب المهاترات والمسيرات ، يوم كتم الأنفاس ، يوم كبت الحريات ، يوم سخر بعقول الناس واعتبر جميع مواطنيه أغبياء أذنياء ، يوم جند النساء ، يوم قتل العزة في نفوس الرجال ، يوم اعتبر نفسه رجلا ولا رجال .

أما أمثال الأستاذ أحمد احواس فهم الأحياء ، لأنهم قدموا أرواحهم فداء لأهداف سامية آمنوا بها وضحوا في سبيلها ، ورفضوا المناصب الرفيعة يوم كان ثمنها الانصياع لرغبات حاكم مستهتر ، ومساعدته في انتهاك كرامة شعبه :

إنّ البطولة أن تموت من الظما ليس البطولة أن تَعُبَّ الماءَ

أخانا الأمين العام :

أثابكم الله وعظم أجركم وعوضكم عن الفقيد أحمد احواس وإخوانه خيراً ونسأله – تعالى – أن يتقبل عملهم وأن يجعل الجنة مثواهم مع النبيين والصديقين من الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

إننا نشاطركم الفاجعة ، وندعو الله أن تكون البداية لتحرير وطننا من قبضة الغاشم المستبد حتى تكون لنا عودة والعود أحمد . تقبلوا تحياتنا

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ..

الجماعة الإسلامية (ليبيا)

١٠ شعبان ١٤٠٤هـ. ١١ مايو ١٩٨٤م.

الأخوة أمين وأعضاء الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا

يتقدم التجمع الوطني الديمقراطي الليبي ، باحر العزاء في فقيد الوطن الشهيد احمد ابراهيم احواس ورفاقه الذين قدموا حياتهم فداءً لتحرير ليبيا وكرامة شعبنا .

إن استشهاد هؤلاء الابطال وهم يرفعون راية الوطن عالية ، لن تزيد شعبنا إلا صموداً وتصميماً على إنهاء نظام العمالة والخيانة ، واجتثاث جذوره الفاشية العشائرية إلى الأبد .

إن عناد شعبنا وتصميمه المتزايد في نضاله من أجل احلال البديل الوطني الديمقراطي ، لا يمكن إلا أن يدفعنا جميعاً إلى المزيد من الثقة بانفسنا ، ورص صفوفنا ، وتكاتف جهودنا وذلك من أجل ليبيا ولليبيا فقط .

« ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » .

التجمع الوطني الديمقراطي الليبي

٨ مايو ١٩٨٤

ينعي الاتحاد العام لنساء ليبيا الشهيد احمد احواس لزوجته الصابرة المحتسبة ، ولاخوانه في الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا ، ولزملائه في خندق النضال ضد القذافي .. كما ينعى ابطالنا الشباب أبناء الوطن البررة الذين تقلدوا وسام الشهادة يوم الثلاثاء الثامن من مايو فوق الأرض الليبية .

لقد شهد الميدان الحقيقي للمعركة الفاصلة مع طاغية ليبيا ملحمة رائعة من ملاحم الجهاد والنضال ، قدمت فيها عصبة مؤمنة من ابنائنا أرواحها فداء للوطن ، ورووا بدمائهم الزكية ثراه الغالي ، فضربوا بذلك مثلا نادرا في البسالة والتضحية حين استهدفوا القذافي في عقر داره ، محطمين بذلك اسطورة حراسته المحكمة ومخابراته المنبثة في كل مكان .

لقد شهد شعبنا الليبي المعركة وسمعها ، وعاشها بكل وجدانه ومشاعره ، فهزه الحدث وتيقن بأن نخوة رجاله لم تمت وأن له في ميدان المعركة فرسان لن ينهزموا بإذن الله .

فيا شباب الوطن الأوفياء ..

يا أبناءنا واخواننا ..

لقد رفعتم رؤوسنا عالياً في السماء ، وكللتم هاماتكم بتيجان الشهادة والمجد ، وضربتم لجيلكم مثلا حيا يقتدى به ، وطرقتم باب الحرية الحمراء الذي ستفتحه من بعدكم قوافل جديدة من الشهداء ..

عليكم شآبيب الرحمة .. ومثواكم جنات الخلد ..

وإنا لله وإنا إليه راجعون ..

الاتحاد العام لنساء ليبيا

٧ شعبان ١٤٠٤ هجرية ، ٨ مايو ١٩٨٤ ميلادية

« أنفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون »

إنطلاقاً من الإيمان بالله العلي العظيم القاهر فوق عباده ، ومن الإيمان بقضائه وقدره ، والثقة في وعده ونصره ، ورغبة في الفوز باحدى الحسنيين ، النصر أو الشهادة في سبيل الله الحق وإعلاء كلمته ودحر الباطل وغائه .. امتثالا لكل هذه المباديء السامية لبّى الأخ المؤمن والمواطن الليبي الأصيل المجاهد احمد ابراهيم احواس ورفاقه البررة من طلائع شعبنا المجاهد .. لبّوا جميعاً نداء الجهاد في سبيل الله فنزلوا إلى ساحة النضال والجهاد ليقاتلوا دعاة الباطل والظلم بليبيا ، حيث الخطر والبأس الشديد ، وحيث جنود الظلم

إنتظر الثائرين يوم ١١ يونيه فهاجمه المجاهدون يوم ٨ مايو

بقلم: جلّي أحمد الهوني

قبل شهر واحد و يومين من الحادي عشر من يونيه، إكتشف القذافي متأخراً أن احتفالات ١١ يونيه هذا العام لن تكون كسابقاتها. والحادي عشر من يونيه ليس كبقية الأيام في حياة القذافي، ففيه أعلن المفاوضون الليبيون برئاسة عبد السلام جلود والمفاوضون الامريكيون برئاسة جوزيف بالمز عن موافقة الطرفين (في مودة تامة!) على (جلاء) القوات الامريكية عن قاعدة «هويلس». مما رفع من أسهم القذافي في حساب (الوطنية) و(القومية العربية)، وزاد من رصيده في حساب (الثورة العالمية) المتعطشة لإهانة (الامبريالية الامريكية!).

لقد كان من الممكن أن تمر عملية «**باب العزيزية**» دون أن تثير في القذافي ذلك القلق الذي أثارته في الثامن من مايو، لكن القذافي كان يؤلف خطبته العصماء التي كان ينتظر أن يلقيها في الحادي عشر من يونيه، و يعيد القاؤها بعد اضافة بعض الرتوش في يوم أول سبتمبر ذكرى استيلائه على السلطة.

والحادي عشر من يونيه ليس مناسبةً (للجلاء) فقط بل مناسبةً (للتوبة!) التي طلب القذافي من معارضيه إعلانها، وطالبهم بالحضور (صاغرين نادمين) على فعلتهم ليقرِّر (الشعب!) الصفح عنهم أو تأديبهم. وقد تحقق للقذافي ما أراد قبل سنوات، عندما خُدع بعض البسطاء من المهاجرين وأعلنوا توبتهم وانتهى بهم الأمر في المعتقلات. كما أن القذافي تمكن من تجميع بعض وزراء ورؤساء الوزارات في حكومات ما قبل الانقلاب، وبعض من تقلدوا مناصب في الهيئات التشريعية والتنفيذية في عهد ما بعد الاستقلال، كذلك بعض شيوخ القبائل، الذين لبّوا دعوة القذافي، واكتشفوا بعد فوات الآوان أن الاذاعة خرجت على المشاهدين في اليوم التالي بصورهم و بتعليق عليها يعلن للشعب الليبي أن هؤلاء تابوا وشبعوا توبة!

اذكر يومها أن اشاعات قوية عمّت البلاد بأن القذافي جمع رجالات العهد الملكي ليذبحهم و يُخلص نفسه من هؤلاء الشيوخ الذين افسدوا (ماضي البلاد!) وافسدوا على القذافي (حاضره!). وفساد حاضر القذافي يعنى به هذا الحضور (المؤلم) لرموز عهد ما قبل الانقلاب، وتلك المقارنة المستمرة التي يقوم بها المواطن الليبي بين (عصر الجماهير!) و(المملكة الليبية!). واذكر انه في احدى المآتم حضر رئيس وزراء ملكي سابق، وقد كنت رغم حزني الشديد على صديقي المتوفي، أحاول أن أعرف إلى أي مدى حقق الانقلاب وجوده السياسي والاجتماعي، وفوجئت كما فوجيء أصدقاء كثيرون بوقوف الحاضرين لتحيّة رئيس الوزراء السابق، رغم انه تعمّد الجلوس في مكان لا يثير الانتباه.

أحسست في تلك اللحظة، ورغم تحفظي الشديد على الفترة التي كان فيها هذا الاستاذ رئيساً للوزراء، أحسست بعمق الهوّة بين الشعب وقادة الانقلاب. وأتى الحادي عشر من يونيه، و يأتي صديق غداة ذلك اليوم ليهمس في أذني أن ذلك الرئيس طالب قائد الانقلاب بعودة الحياة الديمقراطية للبلاد. وهكذا انقلب السحر على الساحر، وتحوّل الحادي عشر من يونيه من يوم تترسخ فيه جذور الانقلاب إلى يوم تُجتث فيه بعض جذور هذا الانقلاب، و يكتشف القذافي أن (عصر التوبة) لم يكن أوفر حظاً من (عصر الجماهير!).

الأمر المهم الذي يشغل بال القذافي كلما اقترب يوم الحادي عشر من يونيه، ومؤكد أنه شغل باله كثيراً اثناء وبعد عملية الثامن من مايو الفدائية، هو أنه في الحادي عشر من يونيه ١٨٠٣، ألقت سفينة حربية بمراسيها على أحد موانيء ليبيا محّملة بمهاجرين ليبيين، ونزل منها أحمد باشا مصحوبا بحملة عسكرية لاستعادة الحكم، وقد أتهم القذافي هذا الأحمد الباشا بالعمالة لامريكا، في وقت لم تكن أمريكا فيه تلك القوة الامبريالية التي تجنّد العملاء، وما كانت فيه مخابرات امريكية ولا غير امريكية بالمعنى المتعارف عليه الآن. إن نزول ذلك الرجل - ونحن هنا لسنا في مجال البحث عن شخصيته - ظل كابوساً يزعج القذافي ليل نهار، وظل القذافي يرى فيما يرى - النائم والصاحي على حدٍ سواء! - أن مهاجراً آخر سترسى سفينته على أحد الموانيء

الحكام بدم شهدائنا الابرار.

السؤال الآن ..

ماذا سيقول القذافي في احتفالاته بعيد استيلائه على السلطة في سبتمبر القادم ؟ بل هل سيقول شيئاً ؟ بل هل سيقام احتفال رسمي بالمناسبة ؟

إن القذافي كان ينتظر الحادى عشر من يونيه ، ليمتع عينيه برؤية بعض التائبين الذين كرهوا حياة المنافي ، وفضلوا الموت في ليبيا على الحياة في المهجر . ولا شك أنه أعد لهؤلاء كراسى للاعتراف بالذنوب التى اقترفوها في حق عصر الجماهير وسلقها ، وأعد الهتافات المدوّية باعدامهم و(تجييفهم !) . إلا أن يونيه القذافي تأخر هذه المرة حتى خاله دهراً .

وتأخر يونيه حتى ظن القذافي أنه ما تأخر إلا لأن التائبين كثيرون والفرائس جمّة . ومرّ مارس بطيئاً كالسلحفاة ، وجاء أبريل ، وكانت احداث لندن ، عندما انطلق رصاص القذافي على المتظاهرين أمام (مكتبه الشعبي في لندن) وقتل الرصاص شرطيّة بريطانية بريئة ، وقامت دنيا الصحافة العالمية وقعدت بعد أن تفضّل (بعض العرب) بالاعتذار نيابة عن القذافي ، و بعد أن ولغ بعض (عرب آخرون) في دمنا المراق على ضفاف شرفهم الرفيع !

ومر أبريل ، والقذافي ينتظر طوابير التائبين ، الهابطة من طائرات الخطوط الجوية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية الديمقراطية الخطيرة (!) . وجاء مايو وقبل شهر واحد و يومين من ١١ يونيه ، فوجي القذافي بقوات الإنقاذ تهاجمه في عقر داره . وارتبك القذافي وتخبط إعلامه ، وما استطاع إخفاء آثار العملية الفدائية محلياً وعالمياً . وانكشف خواء تنظيمات القذافي وهشاشة أركان نظامه ، وتأكد لشعبنا أمر سقوطه وحتميّة انهيار نظام حكمه .

والسؤال الآن ..

هل سيحتفل القذافي بذكرى استيلائه على السلطة في سبتمبر القادم ، أم ينتظر ذلك ليفاجأ بأن الذى انتظره في يونيه فجاءه في مايو ، سيجيئه قبل سبتمبر ويخلص منه ليبيا ويلقى به فى زبالة التاريخ ؟!

□□□

إلى روح الشهداء

أخى وحبيبى وقدوتى ... أحمد

تحية طيبة مباركة منى لك ولإخوانك الشهداء الابرار...

هنيئاً لكم ..!!

هنيئاً لكم بالشهادة والنعيم المقيم..

هنيئاً لكم بلقاء الأحبة.. محمد وصحبه...

لقد أبيت -يا أخى العزيز- إلا أن تسبقنا كعادتك، وتتقدم جنودك الابطال.. فسبقت الجميع إلى الشهادة وهذه -والله- قة الرجولة والشجاعة والتجرد لله سبحانه وتعالى .

وهكذا عهدناك دائماً.. سباقاً فى كل شىء.. مقداماً فى كل موقف .

لقد شاء الله أن يمنحك شرف الشهادة فى سبيله وأنت مشتاق إلى الجنة وأهلها.. وأن يكون ذلك على أرض الوطن لتسقيها بدمك الطاهر الزكى.

وشاء الله سبحانه أن تكون فى مقدمة جنودك الأشاوس الأبطال مقبلين على عدوكم.. مشروحة صدوركم لاستقبال الرصاص.. ومتطلعة أرواحكم إلى السماء وفسحة الجنة ونعيمها .

□□ وإننى لازلت أذكر ذلك الموقف الذى ورد فيه الحديث يوما عن جنودك الأبطال فحشرج صوتك وأجهشت وأنت تقول :« **والله لو أصاب الشباب أىّ ضرر فإنى أشعر أنها مسؤليتى أنا شخصياً** » !!

□□ ولن أنسى ذلك اليوم عندما كنا نتحدث عن العمل فى الداخل فكنت تؤكد أن المعركة الحقيقية هى هناك وأن البدء فى العمليات سيكون هو الشرارة للإنطلاق من أجل النصر..

وأن أول عملية سيكون لها أكبر الأثر فى عملنا كله . وها قد صدقك القدر أيها الصدوق .

لطالما رأيت بعينىّ بريق الشهادة فى عينيك.. ولطالما سمعت رنينها فى نبرات صوتك وأنت تقرأ القرآن تأمّنا فى الصلاة . وأنت تخاطب شباب الجبهة فى رحلاتك الكثيرة عن تحطيم حواجز الخوف وعن ضرورة التقدم والعطاء.. ورأيت دلالاتها فى تجردك للجهاد والعمل وفى دأبك وإقدامك وفى جديتك وصدق مواقفك .

فأنعم -أيها الحبيب- أنت وإخوانك وجنودك الأحبة مع « الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اؤلئك رفيقاً » .

والله إن العين لتدمع.. وإن القلب ليحزن.. وإننا لفراقكم أيها الأبطال الأبرار لمحزونون .

وإن راية الجهاد مرفوعة بعدكم بأيدى من هم على عهدكم « فمن نكث فإنما ينكث على نفسه » لقد عرّفتمونا الطريق.. وضربتم لنا أروع مثل فى الشجاعة والإقدام وكنتم نبراساً لنا على جادة الحق..

فتباً لنا لو جزعنا..

وتباً لنا لو تخاذلنا..

وتباً لنا لو نكثنا العهد..

وإنى معزِّى أهليكم واخوانكم وفى خاطرى قول الشافعى رحمه الله :

إنّى معزِّيك لأنى على ثقةٍ
من الخلود ولكن سنّة الدين
فما المعزى بباقٍ بعد ميتته
ولا المعزى ولو عاش إلى حين

أسأل الله لكم الرحمة والخلود فى نعيمه .

أخوكم المحزون

أبوجهاد

لجبهة عمليات تفجير كل من العقل الآلى فى قاعدة (لبرق)
نشآت مجاورة، وقد تعطل العقل الآلى بالكامل .
سفارة القذافى فى روما أنباء الهجوم الذى تعرض له القذافى

علومات الدعائية المضادة لليبيا والتى تروج لها بعض وسائل
ربية هى جزء من المخططات الامريكية والصهيونية والامبريالية
سميم علاقات ليبيا مع شعوب العالم !!»
ر دمشق أن الرئيس السورى الأسد أجرى اتصالاً هاتفياً مع القذافى
ى معركة باب العزيزية .
صحيفة الجارديان أن **حالة من الاضطراب السياسى تسود ليبيا**
خاصة بين المثقفين، وتستهدف الاطاحة بنظام القذافى. وأن
الثورية تتكون من الانتهازين والاغبياء الذين يرتبط مصيرهم بمصير
نفسه، وأنه إذا كانت هناك عملية تصفية حساب فانها ستنطلق من

يش .
قدائيو الإنقاذ فجر ذلك اليوم بتدمير محطة الرادار الرئيسية فى
ى، وفى مساء اليوم نفسه تم **تفجير أحد صوارى الهوائيات الرئيسية**
ة لمحطة إذاعة الدجال. وقد توقفت إذاعة (الوطن العربى الكبير) عن
لعدة ساعات، كما اكتشفت سلطات العدو (٣) قنابل كان الفدائيون
موها فى مواقع حيوية .
سعت جثث الشهداء فى (الساحة الخضراء)، وعلقت صور لـ (٣) فدائيين
البحث عنهم .
علنت وكالة الانباء الليبية عن أسماء شهيدين ممن شاركوا فى العملية
ائية الجسورة ضد القذافى فى ثكنة العزيزية وهما ابناء يحي معمر.
ى مؤتمر صحفى **قال القذافى :** إن جميع افراد فرقة الكوماندوز فيما عدا اثنين
قتلوا واتهم بريطانيا والسودان والولايات المتحدة بتدريب هذه الفرقة التى
سم نحو عشرة أفراد أو أكثر.. وقال **إن فرقة الكوماندوز قامت بعمليتها**
خل عمارة صغيرة تقع فى طرابلس .
إن العقيد على موعد مع حتمية إرادة شعب عربى أصيل مثل الشعب الليبي
لمغلوب على أمره إلى حين، **وأن العملية الفدائية تقع فى دائرة الرفض**
الكامل لوجود العقيد عقبة كبرى أمام الحرية . (الايام/ السودانية)
□ مهما حاول العقيد ان يتدثر بشطحاته : لابد أن يستجيب القدر
قريباً . (الايام/ السودانية)

الصحافة
Newsweek
العربي
أخبارهم

□ **«قوة كوماندوز ليبية تهاجم أمس مقر القذافى بالصواريخ والقاذفات»** (الايام/ السودانية)
□ **«هجوم مسلح على مقر إقامة القذافى بطرابلس»** (الصحافة/ السودانية)
□ **هجوم بالصواريخ على مقر القذافى بطرابلس لاغتياله.** الكوماندوز المهاجمون يتبادلون النيران مع الدبابات . إغلاق الحدود المطارات الليبية . طلقات النيران تدوم طوال نهار أمس . (الاهرام)
□ ذكر ابراهيم البشارى الناطق الرسمى الليبي **أن عدداً من الفلسطينيين من انصار أبواياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح شاركوا مع عدد من الليبيين فى الهجوم على ثكنة باب العزيزية (!).** (الاخبار المصرية)
□ أكد دبلوماسى بأن الحكومة الليبية اغلقت الحدود والمطارات، وقال شهود عيان أنه بمجرد أن بدأ إطلاق النار **تقدمت الدبابات والعربات المصفحة نحو المهاجين وأرغمتهم على اللجوء إلى مبنى مكون من ثلاثة طوابق تستخدمه شركات فرنسية كمكاتب لها** وقالوا ان المهاجين لقوا مصرعهم أو وقعوا فى الأسر. وقالت زوجة السفير الفرنسى فى طرابلس فى حديث بالتلفون مع التلفزيون الفرنسى **أن السلطات الليبية استخدمت المدافع لتدمير المبنى** الذى لجأ إليه المتسللون والذى يبلغ عددهم (١٠) طبقاً لما ذكرته المصادر الليبية . (الاخبار)
□ ذكرت مصادر دبلوماسية فى طرابلس أن اعداداً كبيرة من الليبيين كانت قد لقيت مصرعها أو جرحت ، كما **تم تدمير عدد من الدبابات والطائرات وقواعد الصواريخ فى انفجار كبير بأحد مستودعات الذخيرة شرق طرابلس فى ١٩٨٤/٣/٢٥م.** وأن عدداً آخر من العربات العسكرية قد تم تفجيرها بالمنطقة . (الاخبار)
□ **هجوم بالصواريخ والمدافع الرشاشة على مقرّ إقامة القذافى ف طرابلس . معارك بالأسلحة الثقيلة فى الشوارع .** (الاخبار)
□ إن عدداً من المهاجين **(١٣ - ١٥) مسلحين برشاشات وصواريخ هاج مقرّ الدكتاتور الليبي..** هذه العملية أكبر وأخطر محاولة لاغتيال القذافى و **الهجوم أضطر المهاجمون إلى التراجع أمام الدبابات إلى عمارة واصلوا المقاومة حتى منتصف النهار.**
ونقلاً عن الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لـ ليبيا، أن المعارضة الليبية قررت الانتقال إلى الهجوم المضاد عن طريق مصالح وممثلى نظام القذافى.
وفى مقابلة صحفية مع «على عطيـه» الناطق الرسمى باسم **المكتب ا فى روما، قال إن غرض الشعب الليبي متابعة أعدائه وقتلهم كانـوا .** (الجمهورية الايطالية)
□ ذكرت وكالة الانباء أن القوات الليبية سارعت إلى تطويق المن تمت فيها المعركة وحظر التجول فيها . واغلقت مطار طرابلس. وفى

الشرق الأوسط
الأهرام
العدد ٣٥٥٢٣
NATIONAL WEEKLY EDITION
The Washington Po

الناصر الدحرة الذى استشهد فى معركة باب العزيزية .

□ « **إن المجتمع الدولى يعلم المصدر الحقيق للإرهاب** كما يعلم مواقف السودان الثابتة والمتمثلة فى الالتزام بعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى برغم تدخل ليبيا السافر والمتكرر فى الشئون الداخلية السودانية . **إن التهديدات التى وردت فى سياق الاتهامات الليبية ما هى إلاّ مؤشر لمحاولات عدوانية تدبرها ليبيا ضد السودان وأن هذه التهديدات لا تخيف السودان الذى سيردّ عليها بكل قوة** » (مسئول فى وزارة الخارجية السودانية)

□ « إن ما حدث فى طرابلس يعد من الشئون الداخلية الليبية، وان **الاتهامات الليبية لتونس حول استخدام الاراضى التونسية كقاعدة إنطلاق لمجموعة الكوماندوز التى قامت بالهجوم لا أساس له من الصحّة** » (بيان رسمى لوزارة الخارجية التونسية)

□ **نفى صلاح خلف** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية **وأبو جهاد** نائب القائد العام للقوات المسلحة الفلسطينية، **تورط أى عنصر فلسطيني فى الهجوم على مقر القذافى**، وقالا فى مؤتمر صحفى فى تونس **ان اتهام القذافى للفلسطينيين بالتورط فى الهجوم يهدف إلى تخريب العلاقات الدولية الأخوية بين تونس والفلسطينيين .**

□ « **أكدت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا** وهى حركة المعارضة الرئيسية ضد القذافى التى أسست فى اكتوبر ١٩٨١، **أن رجال الكوماندوز التابعين للجبهة هم الذين قاموا بالهجوم على القذافى للقضاء عليه.** وأن رجالها ربما يكونون قد فشلوا هذه المرة فى القضاء على القذافى ولكنها نقطة تحول و بداية فصل جديد » (الاهرام)

□ « فى باريس وصف أحد الدبلوماسيين الغربيين **المناخ السائد حالياً فى ليبيا بأنه يعكس مرحلة من الاستياء والمعارضة النشيطة**، وتثبت الدوائر الغربية صحة هذا باحداث شملت **نشوب حرائق فى (الاسواق الشعبية) وقاعات المحاضرات بجامعة طرابلس وانفجار مستودع للذخيرة قرب بنغازى والهجوم على قاعدة للصواريخ قرب الكفرة** » (الاهرام)

□ « **حرس القذافى إشترك فى الهجوم على مقر قيادته**، جبهة المعارضة تعلن مسئوليتها عن تنفيذ العملية، إعتقالات فى ليبيا، والقذافى يُهدّد بالانتقام » (الاهرام)

□ « أعلن بيان رسمى ليبي أن بريطانيا والسودان قامتا بتدريب المهاجمين، بينما **قال مسئول بريطانى أن الاتهام الليبي طفولى يثير الضحك** » (الاخبار)

□ « الجبهة الوطنية لخلاص ليبيا (الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا) تعلن مسئوليتها عن الهجوم على القذافى، **والقذافى يتهم الاخوان المسلمين والسودان وبريطانيا بتدبير الهجوم** » (الاخبار)

□ « كتب ديفيد هيرث معلق صحيفة الجارديان **ان الاستياء والسخط الشعبى فى ليبيا قد تصاعد بشكل حاد** بعد حادث اعدام طالبين ليبيين فى ساحة جامعة طرابلس وحادث السفارة الليبية فى لندن » (الجمهورية)

□ « إن الاحداث التى شهدتها ليبيا سواء كانت عملاً منفرداً أو محاولة انقلاب حقيقية، إلاّ أنها تأتى فى وقت ازدادت فيه عزلة القذافى خارجياً واستفحلت فيه الصعوبات التى يواجهها فى الداخل. **ان موجة الاستياء تعم الطلاب والجيش والسكان عامة. لقد سئم الليبيون القيود الاقتصادية والرقابة الصارمة التى تفرضها عليهم اللجان الثورية** » (وكالة الانباء الفرنسية)

□ « **نفى رتشارد ولوس وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية** فى الرباط **ادعاءات القذافى** بان إرهابيين تدعمهم بريطانيا قد تسللوا إلى ليبيا **وقال أن هذا يدعو للسخرية والرثاء** » (مايو)

□ « تمرّ ليبيا بمرحلة **أصبحت المعارضة تنشط فيها يوماً بعد يوم. وعدد الساخطين من الناس يزداد** بسبب التدهور الشديد فى المعيشة و بسبب إرهاب القذافى » (كوريرى ديلا سيرا)

١٩٨٤/٥/١١

□ « صرّح الدكتور محمد يوسف المقريف الأمين العام للجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بأن **ما يريده الليبيون حالياً هو أن يشعروا بالحرية من جديد وأن تنتهى عمليات الاعدام والتعذيب والقتل .** وإنهم يريدون أن يرفعوا رؤوسهم بين الأفارقة والعرب من جديد » (الاخبار)

□ « إعتقال القذافى لممثلى منظمات المقاومة الفلسطينية فى ليبيا. القذافى يأمر بسجن معارضيه فى الداخل والخارج » (الاخبار)

□ « استمرار إجراءات أمنية بالغة الشدة والصرامة لليوم الثالث على التوالى » (الاخبار)

١٩٨٤/٥/١٢

□ **هاجم المجاهد الفدائى مجدى الشوهدى ما يسمى بالمثابة الثورية فى أبى سليم بطرابلس، وقتل (٦) من أعضاء اللجنة الثورية**، وانسحب شاقاً طريقه عبر قتال مستميت وجرىء، **وقد حوصر البطل أثر استخدام عربات مدرعة من قبل مرتزقة القذافى**، واستمر تبادل اطلاق النار حتى استشهد البطل مجدى الشوهدى .

□ أصدرت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا/ القيادة العامة لقوات الإنقاذ البلاغ العسكرى رقم (٣) و يتضمن معلومات عن عمليات تفجير قام بها فدائيو الإنقاذ حيث تم تدمير العقل الآلى فى قاعدة لبرق، وتدمير محطة الرادار الرئيسية فى بنغازى، وأحد صوارى الهوائيات لإذاعة الدجال .

□ (٣) مازالو هاربين بعد محاولة اغتيال القذافى .

□ « **أكد جون هيوز المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة ليست لها أى صلة مباشرة، أو غير مباشرة بالهجوم على مقر القذافى** » (اخبار اليوم/ المصرية)

١٩٨٤/٥/١٣

□ أصدرت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا/ القيادة العامة لقوات الإنقاذ البلاغ العسكرى رقم (٤) حول عملية البطل الشهيد مجدى الشوهدى داخل ما يسمى بالمثابة الثورية فى أبى سليم بطرابلس .

□ أصدرت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بياناً تنعى فيه المناضل الشهيد مجدى الشوهدى الذى استشهد يوم ١١ شعبان ١٤٠٤هـ - ١٢ مايو ١٩٨٤م على ثرى ليبيا الغالية .

□ أصدرت الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا بياناً صحفياً للرأى العام **نفت فيه الجبهة**

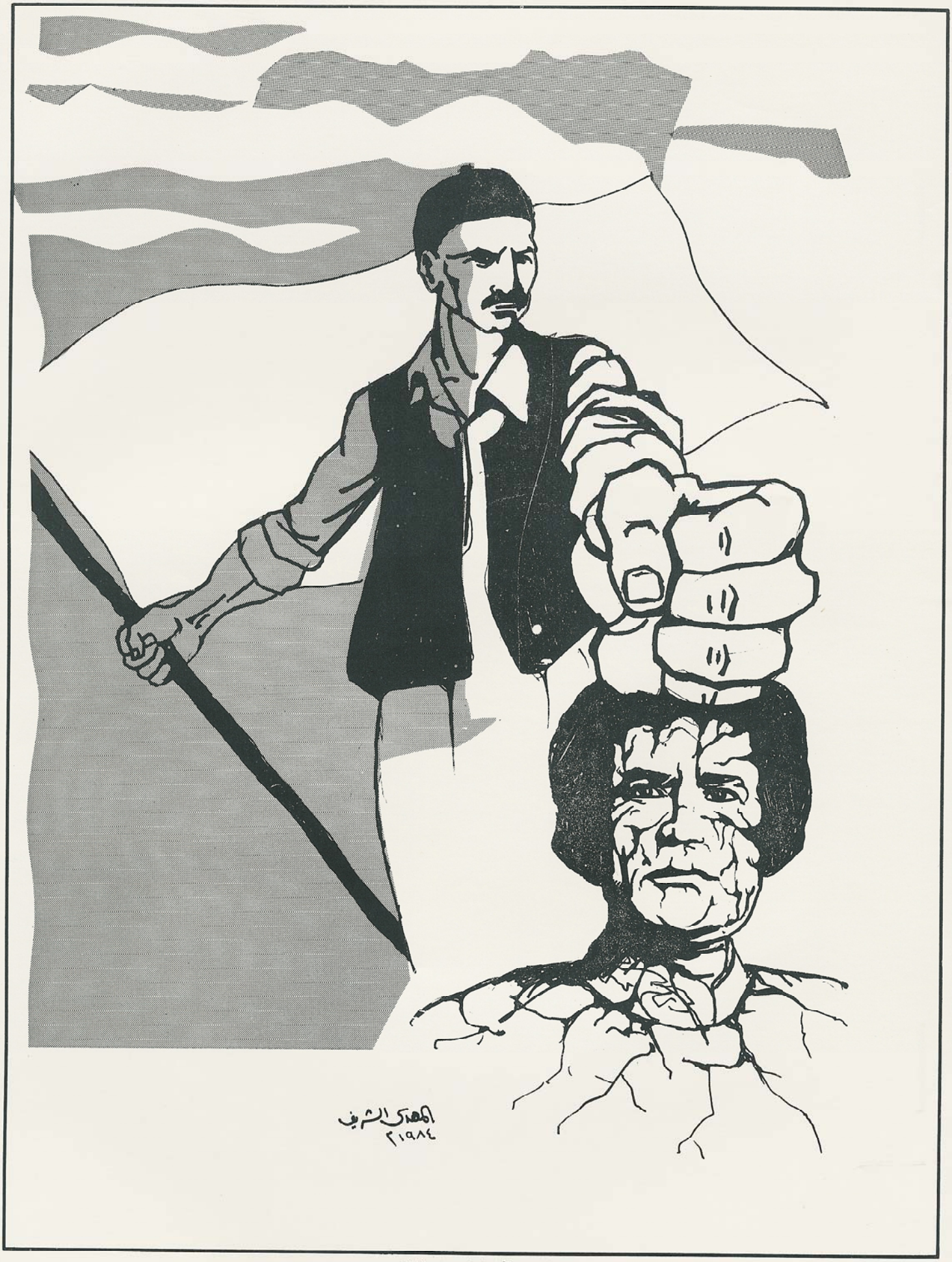

الانقاذ رمضان ١٤٠٤هـ يونيه ١٩٨٤م.